**وزارة التعليـم العـــالي والبـحـث العلـــمـــــــي**

**جـــامعـة محمـد خيضر – بسكـــــرة–**

**كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعية**

**قسم: العلوم الاجتماعية**

**الرقم التسلسلي:.....**

**رقم التسجيل:.....**

# أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري

**دراسة ميدانية على عينة من تلا ميذ ثانويات أولاد جلال–بسكرة**

**مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه LMD في علم النفس**

**تخصص علم النفس العيادي**

**لـجنـــــة المنـــاقشـــة**

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| محمد بلوم | أستاذ | بسكرة | رئيسا |
| جابر نصر الدين | أستاذ | بسكرة | مقررا ومناقشا |
| زهير عبد الوافي بوسنة | أستاذ | قسنطينة | عضوا مناقشا |
| سامية إبريعم | أستاذ محاضر(أ) | ام البواقي | عضوا مناقشا |
| يوسف عدوان | أستاذ | باتنة | عضوا مناقشا |

**إعداد الطالبة:** **إشراف الأستاذ الدكتور:**

**مسعودة بن علية** **نصر الدين جابر**

**السنة الجامعية :2014 /2015**

وزارة التعليـم العـــالي والبـحـث العلـــمـــــــي

جـــامعـة محمـد خيضر – بسكـــــرة–

كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

# أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري

## دراسة ميدانية على عينة من تلا ميذ ثانويات أولاد جلال–بسكرة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه LMD في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

لـجنـــــة المنـــاقشـــة

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| محمد بلوم | أستاذ | بسكرة | رئيسا |
| جابر نصر الدين | أستاذ | بسكرة | مقررا ومناقشا |
| زهير عبد الوافي بوسنة | أستاذ | قسنطينة | عضوا مناقشا |
| سامية إبريعم | أستاذ محاضر(أ) | ام البواقي | عضوا مناقشا |
| يوسف عدوان | أستاذ | باتنة | عضوا مناقشا |

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ الدكتور:

مسعودة بن علية نصر الدين جابر

السنة الجامعية :2014 2015

"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان

كتاباً في يومه إلا قال في

غده لو غير هذا لكان أحسن. ولو

زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم

هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا

لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر

وهو دليل على استيلاء النقص

على جملة البشر"

العماد الأصفهاني(١٢٠١ – ١١٢٥م)

# شكر و تقد يـــــــــر

**الحمد لله حمدا يليق بعظتمه وبجلاله سبحانه ، اللهمّ لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضى**

**أتقدم بوافر الشكر و جميل التقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور جابر نصر الدين الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته و إرشاداته والذي كرّس منهجية البحث العلمي في أذهاننا**

**وخالص الشكر و الإمتنان موصول إلى أستاذي الدّكتور رابحي اسماعيل**

**كما أتقدم بالشكر والإمتنان إلى جميع أساتذتي المؤطّرين خلال مشواري الدراسي: بوسنة عبد الوافي زهير ، بلوم محمد ،عقاقبة عبد الحميد ، ابراهيمي الطاهر...**

**والشكر موصول للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل .**

**مريم ، فطيمة ،نجاة ،أمينة ، وردة ،فايزة ،مريامة ...شكرا من القلب**

**أفراد عائلتي،الذين تحمّلوا معي عنان الدّراسة والبحث**

**زوجي الكريم...لك منّي خالص التّقدير و العرفان**

**والداي...حفظكم الله و رعاكم ...و جعل رضاه يغشاكم**

**.....أنتم جميعا ...تقبلوا منّي فائق شكري وامتناني**

***بن علية مسعودة***

**فهرست المحتويات.**


| | |
|---|---|
| **قائمة الأشكال** | |
| **قائمة الجداول** | |
| **ملخص الرسالة باللغة العربية** | |
| **ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية** | |
| **ملخص الرسالة باللغة الفرنسية** | |
| **مـقدمـــــــــة** | |
| **الـتـــــراث الأدبـــــــــــي لموضوع الدراسة** | |
| **الفصل الأول: تعريف موضوع الدراسة** | |
| **الموضوع** | **الصفحة** |
| 1 إشكالية الدراسة | 6 |
| 2 تساؤلات الدراسة | 10 |
| 3 أهمية الدراسة | 11 |
| 4 دوافع الدراسة | 11 |
| 5 أهداف الدراسة | 11 |
| 6 الدراسات السابقة و التعقيب عليها | 12 |

| | | |
|---|---|---|
| 7 | حدود الدراسة | 30 |
| 8 | التعريف الإجرائي بمصطلحات الدراسة | 30 |
| **الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية** | | |
| تمهيد | | 34 |
| أولا الأسرة | | 34 |
| 1 | تعريف الأسرة | 34 |
| 2 | نظريات الأسرة | 36 |
| 3 | خصائص الاسرة العربية و الجزائرية | 39 |
| 4 | مظاهر تطور الأسرة وعوامله | 41 |
| ثانيا : أساليب المعاملة الوالدية | | 53 |
| 1 | تعريف أساليب المعاملة الوالدية | 53 |
| 2 | بعض النظريات النفسية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية | 54 |
| 3 | أنواع أساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة بموضوع الدراسة | 66 |
| 4 | أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة | 69 |
| 5 | الإساءة الوالدية | 71 |
| 6 | تقنيات التنشئة الأسرية الايجابية | 74 |

| | | |
|---|---|---|
| 7 | أسلوب التنشئة وأساليب الرعاية النفسية للمراهق في الإسلام | 77 |
| 8 | أهمية الأسرة و العلاقات داخل الأسرة | 77 |
| **ثالثا :المراهقة** | | 87 |
| 1 | مراحل المراهقة | 87 |
| 2 | النمو الانفعالي والاجتماعي في مرحلة المراهقة | 87 |
| 3 | حاجات مرحلة المراهقة و مشاكلها | 92 |
| 4 | المطالب التربوية للتنشئة في مرحلة المراهقة | 102 |
| 5 | علاقة التنشئة الإيجابية بتكوين السمات النموذجية للشخصية | 104 |
| 6 | أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية | 104 |
| خلاصة الفصل | | 106 |
| **الفصل الثالث:الإغتراب النفسي عند المراهق** | | |
| تمهيد | | 108 |
| 1 | تعريف الإغتراب | 108 |
| 2 | الجذور الفكرية والتاريخية للإغتراب | 110 |
| 3 | المعالجة النظرية للإغتراب النفسي | 114 |
| 4 | تصنيف الشعور بالإغتراب النفسي | 120 |
| 5 | الاغتراب وبعض المفاهيم | 122 |

| | | |
|---|---|---|
| 6 | مظاهر وأبعاد الإغتراب النفسي | 124 |
| 7 | أنواع الإغتراب النفسي المستخدمة في الدراسة | 128 |
| 8 | مراحل الإغتراب النفسي | 132 |
| 9 | أسباب الإغتراب النفسي | 133 |
| 10 | الشعور بالإغتراب النفسي عند المراهق الجزائري | 134 |
| 11 | مواجهة الإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري | 136 |
| خلاصة الفصل | | 138 |
| **الـقسـم المـــــيداني لموضوع الدراسة** | | |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة** | | |
| تمهيد | | 141 |
| 1 | منهج الدراسة | 141 |
| 2 | أدوات الدراسة | 141 |
| 3 | الدراسة الإستطلاعية | 145 |
| 4 | عينة الدراسة | 153 |
| 5 | الدراسة الأساسية | 154 |
| 6 | أسلوب المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة | 155 |

| | | |
|---|---|---|
| خلاصة الفصل | | 155 |
| **الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة** | | |
| تمهيد | | 157 |
| 1 | عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول | 157 |
| 2 | عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني | 160 |
| 3 | عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث | 161 |
| 4 | عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع | 166 |
| 5 | عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس | 167 |
| 6 | عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس | 169 |
| 7 | عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل السابع | 170 |
| خلاصة الفصل | | 171 |
| **الفصل السادس:تفسير ومناقشة نتائج الدراسة** | | |
| تمهيد | | 173 |
| 1 | تفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام | 173 |
| 2 | تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول | 176 |
| 3 | تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني | 184 |
| 4 | تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثالث | 186 |

| | | |
|---|---|---|
| 5 | تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الرابع | 191 |
| 6 | تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الخامس | 191 |
| 7 | تفسير ومناقشة نتائج التساؤل السادس | 192 |
| 8 | تفسير ومناقشة نتائج التساؤل السابع | 193 |
| خلاصة الفصل | | 193 |
| **خاتمـــــة** | | 195 |
| **قائمـــــــة المـــراجـــــــــــع** | | |
| **قائمة المراجع** | | 198 |
| **قائمة الملاحق** | | |


## قائمة الأشكال


| الشكل | الموضـــــــــــــــــــــوع | الصفـــــــــــحة |
|---|---|---|
| 01 | التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو | 99 |
| 02 | شكل توضيحي لتصنيف الشعور بالاغتراب | 121 |
| 03 | العرض البياني لمتغيّر الجنس | 154 |

## قائمة الجداول


| الجدول | الموضـــــــــــــــــــوع | الصفحـــــــــة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع عبارات المقياس الاصلي لـ "فاروق جبريل" أساليب المعاملة الوالدية | 144 |
| 02 | توزيع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) و الصورة (ب).المطبق في الدراسة الحالية | 146 |
| 03 | توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي للدراسة الحالية | 148 |
| 04 | معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية لكل شكل من اشكال أساليب المعاملة الوالدية و بين الدرجة الكلية للمقياس | 150 |
| 05 | معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية لكل شكل من أشكال الإغتراب النفسي و بين الدرجة الكلية للمقياس. | 151 |
| 06 | معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل شكل من اشكال المقياس فيما بينهم. | 152 |
| 07 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الجنس | 153 |
| 08 | أكثر أساليب معاملة الآباء شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة اولاد جلال . | 158 |
| 09 | أكثر أساليب معاملة الأمّهات شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة اولاد جلال. | 158 |
| 10 | أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء | 159 |

| | | |
|---|---|---|
| | من أفراد عينة الدراسة في مدينة اولاد جلال (لكلا الوالدين). | |
| 11 | أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد العينة في مدينة اولاد جلال. | 160 |
| 12 | العلاقات الإرتباطية بين مختلف أبعاد اساليب المعاملة الوالدية و مختلف أشكال الاغتراب النفسي. | 161 |
| 13 | الفروق في متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة في إدراك أساليب المعاملة الوالدية بين الأب و الأم. | 166 |
| 14 | الفروق بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية يعزى الإختلاف فيها لمتغير الجنس | 168 |
| 15 | الفروق بين متوسطات درجات أساليب معاملة الآباء يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس | 168 |
| 16 | الفروق بين متوسطات درجات أساليب معاملة الأمّهات يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس. | 169 |
| 17 | الفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس. | 169 |
| 18 | معامل الانحدار الخطي بين المتغير المستقل أساليب المعاملة الوالدية و المتغير التابع الاغتراب النفسي. | 170 |
| 19 | تحليل التباين الأحادي للمتغير المستقل أساليب المعاملة الوالدية. | 171 |

## مـلخـــــص الدراســـة:

### عنوان الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال بسكرة .

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة تحديدا إلى ما يلي:

– التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها المراهقون.

– التعرف على أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً لدى المراهقين من أفراد العينة.

–التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي.

–الكشف عن الأساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص الأساليب الخاطئة.

–دلالة تباين اساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين .

– دلالة تباين الاغتراب النفسي بين الجنسين.

### تساؤلات الدراسة:

### التساؤل العام:

ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة كما يدركها المراهق والاغتراب النفسي لديه؟

### التساؤلات الفرعية:

1. ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها المراهقون من أفراد عينة الدراسة ؟

2. ما أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً لدى المراهقين من أفراد العينة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أفراد العينة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيّر الجنس؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في درجات الاغتراب النفسي تعزى لمتغيّر الجنس؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاباء و الامهات في اساليبهم لمعاملة الابناء المراهقين؟
7. هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق؟

**منهج الدراسة:**

تتبّعت الدراسة خطوات المنهج الوصفي الارتباطي.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثاني و الثالث لثانويات اولاد جلال ،ولاية بسكرة ،والبالغ عددهم(2990) للسنة الدراسية 2013-2014 .

**عينة الدراسة:**

ضمت عينة الدراسة (ن=188) ،حيث تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية المنتظمة .

**حدود الدراسة :**

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية .

**الحدود المكانية:** تمت الدراسة في ثانويات مدينة أولاد جلال ، و البالغ عددها ثلاث ثانويات : ادهان محمد يحي،سماتي محمد العابد،اروبني لخضر.

**الحدود الزمانية:** طبّقت الدراسة خلال الفصل الاول من العام الدراسي: 2013-2014.

**أدوات الدراسة:** استخدم في الدراسة الحالية كل من مقياس : (فاروق جبريل) لـ :أساليب المعاملة الوالدية و(زينب محمود شقير) لـ:الاغتراب النفسي،حيث تم التأكد من الشروط السيكومترية لكليهما( الصدق و الثبات) من خلال اعادة تقنينهما على البيئة الجزائرية.

## أسلوب المعالجة الاحصائية :

تمت المعالجة الاحصائية لمتغيرات الدراسة بواسطة :الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية 20 (SPSS/20).

## نتائج الدراسة:

لقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-إنّ اكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، هو أسلوب (التسلط) يليه اسلوب (التسامح /التشدد) ثم اسلوب (الحماية /الاهمال) و آخرا اسلوب (عدم الاتساق).

2- إنّ أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين هو:الاغتراب الثقافي ثمّ الاغتراب السياسي يليه الاغتراب الديني فالاغتراب الاجتماعي فالاغتراب الذاتي.

3-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي، وبالنسبة لبقية الابعاد فقد جاءت العلاقة الارتباطية مرّة موجبة ، ومرّة سالبة ، و بعضها ذو دلالة احصائية.

4 عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب و الأم،وذلك بالنسبة لبعد (التسامح/ التشدد) ، بينما توجد فروق بين بعدي (التسلط) ، و (الحماية/ الاهمال)

5-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أبعاد اساليب المعاملة الوالدية ، تعزى لمتغيّر الجنس.

6- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أشكال الاغتراب النفسي،تعزى لمتغيّر الجنس.

7- لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية ان تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق.

**The Summary of the Study :**

**The Study Title :** Parental Treatment Styles and their relationship to psychological alienation among Algerian adolescents : A field study on a sample of secondary school students from Ouled Djellal-Biskra.

**The Study Objectives :**

The Objectives of this Study are as Follows : -
Identifying the most common parental treatment styles, as perceived by adolescents of the study sample.

-Identifying the most common dimensions of psychological alienation by adolescents of the study sample.

-to shed light on the dynamics whereby parental treatment styles can have an impact on psychological alienation among adolescents .

-to find out about the relationship between psychological alienation and parental treatment styles, and to what extent can parental treatment contribute to the prediction of psychological alienation.
-the significance of variation, between the sexes, in parental treatment styles.

- the significance of variation, between the sexes, in psychological alienation.

**The Study Questions** :

**The General Question** :
What is the nature of the relationship between perceived different parental styles and psychological alienation among adolescents?

**The subsidiary questions** :

1. What are the most common parental treatment styles, as perceived by adolescents of the study sample?

2. What are the most common dimensions of psychological alienation by adolescents of the study sample?

3. Is there a statistically significant relationship between the different dimensions of parental treatment styles and psychological alienation among adolescents of the study sample?

4. Are there statistically significant differences, between adolescents of the study sample, in scores of parental treatment styles relating to the variable of sex?

5. Are there statistically significant differences, between adolescents of the study sample, in scores of psychological alienation relating to the variable of sex?

6. Are there statically significant differences, between fathers and mothers in the styles of treatment of their adolescent children?

7. Can parental treatment styles contribute to the prediction of psychological alienation among adolescents ?

**The Study Methodology :**

The Study followed the Descriptive Correlational Methodology.

**The Study Population :**

The Study Population consisted of second and third rank secondary school students from Ouled Djellal, whose total number was 2990, across the academic year 2013-2014.

**The Study Sample :**

The Study Sample included 188 students ( n=188), who were chosen in a systematic random sample fashion .

**The limits of the Study :**

The human limits : the present study was limited to a group of secondary school students.

**The geographical limits :** the study was conducted in secondary schools of Ouled Djellal, which numbered three schools: Adhan Mohamed Yahia, Smati Mohamed El Abed and Arouini Lakhdar.

**The time limits :** the study was realized during the first term of the 2012-2013 academic year .

**The Study Tools :** the tools used in the present study consisted of Farook Jibril's Parental Treatment Styles Gauge, Zayneb Mahmoud Chaqir's Psychological Alienation Gauge, as it was made sure of the psychometric requirements of both tests ( confidence and stability) , through their rationing in accordance with the Algerian environment.

**The Statistical Analysis Style :**

The study data was analyzed through the Statistical Package for Social Sciences 20 ( SPSS 20).

**The Study Results :**

The Study reached the following results :

1. That the most commonly perceived parental treatment styles, by adolescents, were: first the authoritarian style followed by the tolerance/rigorism style, then the protection/ negligence style, and finally the lack of consistency style.

2. That the most common forms of psychological alienation, among adolescents, were: cultural alienation first, followed by political alienation, then religious alienation, and social and personal alienations.

3. There is a statistically significant positive correlation between the lack of consistency style of parental treatment and the various forms of psychological alienation; and concerning the other dimensions of parental treatment styles, the correlation was once positive and once negative, some of which was statistically significant.

4. There were no statistically significant differences in parental treatment styles between father and mother as regards the style of tolerance/rigorism, whereas there were differences regarding the authoritarian an protection/negligence styles.

5. There were no statistically significant differences between mean scores of sample subjects in all perceived parental treatment styles, relating to the variable of sex.

6. There were no statistically significant differences between mean scores of sample subjects in all forms of psychological alienation, relating to the variable of sex.

7. Parental treatment styles cannot contribute alone to the prediction of psychological alienation among adolescents.

## Résumé de l'étude

**Intitulé de l'étude:** Formes de comportement parental et leur rapport avec l'aliénation psychologique chez l'adolescent algérien : étude portée sur un échantillon représentatif d'élèves du lycée d'Ouled Djellal-Biskra.

**Objectifs**: La présente étude a pour objectifs:

-Identifier les différentes formes de comportement parental les plus souvent rencontrées telles que perçues par les adolescents.

-Identifier les dimensions de l'aliénation psychologique les plus souvent rencontrées chez les adolescents de cet échantillon.

-Identifier la relation entre l'aliénation psychologique et les formes de comportements parentaux et à quel point ces dernières participent dans la prédiction de l'aliénation psychologique.

-Identifier les formes de comportement parental efficaces et étudier celles qui se révèlent erronées.

-Indications de disparité dans les formes de comportement parental entre les deux genres.

- Indications de disparité dans l'aliénation psychologique entre les deux genres

## Interrogations de l'étude

### Interrogation Générale:

Quelle est la nature entre les différentes formes de comportement parental telles que perçues par les adolescents.tel qu'il est perçu par l'adolescent et de l'aliénation psychologique?

### Interrogations secondaires:

1-Quelles sont les formes de comportement parental les plus souvent rencontrées telles que perçues par les adolescents de l'échantillon de cette étude?.

2-Quelles sont les dimensions de l'aliénation psychologique les plus rencontrées chez les adolescents de cet échantillon?

3- Existe-t-il un lien, statistiquement signifiant, entre les différentes dimensions de comportement parental et l'aliénation psychologique chez les adolescents de cet échantillon?

4-Y a t-il des différences, statistiquement signifiantes, dans les degrés des formes de comportement parental dépendamment du genre de l'adolescent.

5-Y a t-il des différences, statistiquement signifiantes, dans les degrés de aliénation psychologique dépendamment du genre de l'adolescent.

6-Ya t-il des différences, statistiquement signifiantes, entre les pères et les mères quant à leurs comportements envers leurs enfants adolescents?

7-Est-il possible que les formes de comportement parental participent à la prédiction de l'aliénation psychologique chez l'adolescent?

**Methodologie de l'étude**

L'étude a suivi les étapes de la méthode descriptive corrélative.

**Population de l'étude:**

La population de cet étude est composée d'élèves de deuxième et troisième année du lycée d'Ouled Djellal-Biskra dont le nombre est 2990 éleves pour l'année scolaire: 2013-2014.

**Echantillon de l'étude:**

l'échantillon de cette étude est composée de188 élevés sélectionnés à travers un échantillon aléatoire et régulière.

**Limites de l'étude:**

**Limites Humaines:** L'étude actuelle a été limitée à un groupe d'élèves Lycéens

**Limites spatiales:** L'étude a été menée dans les trois lycées de la ville d'Ouled Djellal : EDHAN Mohamed Yahya, SMATTI Mohammed El-Abed, EROUINI Lakhdar

**Limites temporelles:** l'étude a été rféalisée au cours du premier semestre de l'année scolaire: 2013-2014.

**Outils de l'étude:**

Il a été utilisé dans le cadre de cette étude l'échelle de "Farouk Djibril" pour les formes de comportement parental celle de "Zib Mahmoud Shakir" pour l'aliénation psychologique et dont les conditions psychométriques (Honnêteté et cohérence) ont été vérifiées par leur rationnement sur l'environnement algérien.

**Méthode Statistique de traitement:**

Les variables de l'études ont été traitées par (SPSS / 20).

**Résultats de l'étude:**

L'étude a conclu aux résultats suivants:

1-La forme de comportement parental les plus souvent rencontré tel que perçu par les adolescents est "La domination", suivie par la forme (tolérance / militantisme), puis par la forme "protection / négligence" et la dernière forme "l'incompatibilité".

2-La forme de l'aliénation psychologique la plus rencontrée chez les adolescents est: l'aliénation culturelle suivi l'aliénation politique, puis l'aliénation religieuse, l'aliénation sociale et enfin l'auto-aliénation

3-Il existe une corrélation, statistiquement signifiante, entre les différentes dimensions de comportement parental (l'incompatibilité), pour les autres dimensions, ce lien est parfois positif ou négatif et parfois statistiquement significatif.

4-Il n'y a pas pas de différences dans les formes de comportement parental entre le père et la mère quant à la dimension (tolérance / militantisme), alors qu'il ya des différences quant aux dimensions (domination), et (protection / négligence)

5-Il n'y a pas de différence statistiquement signifiantes dans les degrés des formes de comportement parental dépendamment du genre de l'adolescent.

6- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les degrés de aliénation psychologique dépendamment du genre de l'adolescent.

7-Les formes de comportement parental ne peuvent pas participer à la prédiction de l'aliénation psychologique chez l'adolescent.

## مـقدمـــــــة:

يعد الإغتراب كأحد رواسب العولمة التي فرضتها الثورة المعلوماتية ، وهو ليس بحديث عهد على الساحة الإنسانية ، اذ تعود جذوره الى ظهور الآلة ، بل وتبدأ قصته مع هبوط (ادم عليه السلام) الإنسان إلى الأرض –كما يرى هذا الاتجاه الديني في تفسير الاغتراب – وعموما يعبّر الاغتراب عن أزمة الإنسان المعاصر، وما تنطوي عليه من صراعات ، و مقاومة للواقع الاجتماعي ،وما يوحي إليه من مشاعر العجز، اللامعيارية ، التمرد و اللامعنى، بفعل الفجوة الهائلة بين التطور المادي التكنولوجي السّريع ، وبين بطئ السير لمنظومة القيم و المعايير، حتى أصبح شغل الإنسان الشاغل هو اللحاق بموجة الماديات ناسيا أو متناسيا جملة المعايير التي يجب أن يتسلح بها .

ولقد شغل اهتمام الكثير من الفلاسفة و الأدباء وعلماء النفس و الاجتماع دراسة الاغتراب و تحليل عوامله وأبعاده ، ثم نتائجه ،انطلاقا من **هيجل** (1770–1831) ؛ وفي عقود قريبة من الزمن تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الإغتراب كظاهرة نفسية واجتماعية شاع انتشارها بين الافراد في مختلف المجتمعات، و أخذت في التفاعل مع العديد من العوامل النفسية و الاجتماعية، حيث تركزت الدراسات عن علاقة الاغتراب بمتغيرات كثيرة لدى فئات عمرية مختلفة ،من الاسوياء وغيرهم ؛ ومن ذوي الاحتياجات الخاصة كذلك،خاصة لدى المراهقين حيث اصبحت غالب شكاوي هذه الفئة توحي بمشاعر اللامعنى و اللاإنتماء و الضياع مع العجز ،بالإضافة الى ثورتهم وتمردهم على مختلف الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية و منها النظام الاسري ، و لامعيارية أسسه التي تتجلى بصفة خاصة في أساليب معاملة آبائهم، والتي حضيت هي الأخرى باهتمام وافرمن قبل العلماء و الباحثين، كونها تمثّل كنه الاسرة وما يتعلق بها، منذ عهد بعيد،و كانت الدراسات حينذاك تهتم بوجهة نظر الآباء فيها،إلاّ أنّ (عبد السلام وطاهر،1990) أكّد أنّ دراسة **(شيفر و بل)** تعتبر نقطة تحول في الاهتمام بالمشكلة ، حيث انصبّ اهتمام الدراسة على كيفية ادراك الابناء لهذه الاساليب،لان ادراك الابناء لأساليب معاملة آبائهم ، أهم بكثير من تصور الآباء لها ، فمهما كانت نوايا الاباء طيبة عند معاملتهم لأبنائهم معاملة خاطئة ، فإن هذه النوايا لن تقلل من إدراك الأبناء للأساليب على أنها خاطئة فحسب ، بل انهم سيتضررون بشكل كبير جراء هذا الادراك؛ ثم تتابعت و تنوعت الدراسات بعد ذلك.

و تشترك الأسرة الجزائرية في ذلك مع نظيراتها من الأسر العربية و الإسلامية ، إلاّ انّ لها من الخصائص التي أوجدتها الظروف الإجتماعية والتاريخية و الإقتصادية ، ما يجعلها تتمّيز من بينهم، خاصة مع ما عرفته الجزائر من تحولات تاريخية و سوسيولوجية ، وحضارية ، تأثّرت بها مختلف الأنظمة ، وخاصة النظام الأسري ،و تحديدا نظام العلاقات السائدة فيه ، بحيث تنعكس مدى نجاعة دور الوالدين المنوط بهما في التنشئة، على مدى ادراك الابناء لأساليبهما في المعاملة ،التي تتأثر بالعديد من العوامل ، منها ما هو متعلق بالوالدين ( الأب و الأم) في حد ذاتهما ،مثل الحالات المزاجية و الشخصية و اتجاهاتهم في التنشئة ، ومنها ما هو متعلق بالإتجاهات و الأعراف السائدة والتقاليد، ومنها ما يرتبط بالأبناء كالجنس و التّرتيب والسّن ، والمرحلة العمرية ، فإدراك الطفل يختلف عن ادراك المراهق ،بالرغم من أنّ مختلف المراحل العمرية تكمل بعضها بعضا ، حيث تنمو الى جانب نموه النفسي مختلف التصورات عن عادات الوالدين في المعاملة، بل وتشكّل عاملا مهما في نموه النفسي.

ولقد جذب موضوع الاسرة اهتمام العلماء و الباحثين ، وظهرت البحوث الجادة للإرتقاء بهذه الخلية ، كونها نواة المجتمع و أساس حضارته ، ومعمل ازدهاره ، لذلك فهو مرتبط بكلّ ما يمسّ المجتمع ، ويدخل في نطاقه، حيث تناولوه من جوانب متنوعة ، وبأساليب مختلفة ، وذلك لتشعّب ارتباطاته ، تنويها بأهميّته، وهي تهدف في النهاية إلى تقويم آداء الاسرة و فاعليتها في المجتمع.

و بالإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي، جاءت هذه الدراسة ، كجزء من هذه البحوث للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري؛ وقد خلصت إلى النتائج التالية:

-إنّ أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، هو أسلوب (التسلط) يليه اسلوب (التسامح /التشدد) ثم أسلوب (الحماية /الاهمال) و آخرا اسلوب (عدم الاتساق).

2- إنّ أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين هو:الاغتراب الثقافي ثمّ الاغتراب السياسي يليه الاغتراب الديني فالاغتراب الاجتماعي فالاغتراب الذاتي.

3-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي، وبالنسبة لبقية الابعاد فقد جاءت العلاقة الارتباطية مرّة موجبة ، ومرّة سالبة ، و بعضها ذو دلالة احصائية.

4 عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب و الأم،وذلك بالنسبة لبعد (التسامح/ التشدد) ، بينما توجد فروق بين بعدي (التسلط) ، و (الحماية/ الاهمال)

5-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أبعاد اساليب المعاملة الوالدية ، تعزى لمتغيّر الجنس.

6- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أشكال الاغتراب النفسي،تعزى لمتغيّر الجنس.

7- لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية ان تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق.

# الـتـراث الأدبـي لموضوع

# الدّراسة

# الفصل الأول: تعريف موضوع الدراسة

**1-إشكالية الدراسة**

**2-تساؤلات الدراسة**

**3-أهمية الدراسة**

**4-دوافع الدراسة**

**5-أهداف الدراسة**

**6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها**

**7-حدود الدراسة**

**8-التعريف الإجرائي بمصطلحات الدراسة**

## 1-الإشكالية:

تعتبر الأسرة في نظر جميع العلماء على أنها أولى مؤسسات التنشئة الإجتماعية، وأهمها على الإطلاق ،وتعتبر التربية التي تتم من خلالها كأسمى عملية تقدمها الأسرة للمجتمع.

ولقد حث الدّين الإسلامي الحنيف على حسن تربية الأبناء وإكرامهم، في أكثر من موقف ، كما قد نوّه صلى الله عليه و سلّم بمسؤولية الوالدين في ذلك إذ يقول الرّسول صلى الله عليه وسلم: " كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته".( رواه البخاري ،عن عبد الله بن عمر).

و تركّز الدّراسات الحديثة على أهمية عملية التربية ، وأثر ذلك على شخصية الأطفال و سلوكاتهم لاحقا ، حيث تبدأ هذه العملية منذ الميلاد ،ثم تتكفل بها جملة مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحتل فيها الاسرة المركز الأساسي والمهم وتتصدرها أيضا. فهي تمثل المحضن الأساسي و الرئيس لعملية تربية الأبناء خاصة في السنوات الأولى من العمر فحسب كولي تعرف الأسرة على أنها:" الجماعة التي تؤثر على نمو الأفراد،وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولا عن نفسه ،و عضوا فعالا في مجتمعه ، إذ تتحمل الأسرة مسؤولية إعداد الفرد الجسمي والنفسي و الإجتماعي و المعرفي، وهي خصائص يكتسبها الفرد لاحقا ،خلال عملية التطبيع الاجتماعي ،وهي نفسها الخصائص التكوينية لنمو الفرد ذاته ، والتي تتصف بها الأسرة التي ينتمي إليها .

فتعتبر الأسرة كأهم مؤسسة اجتماعية تفردت بالتربية، ثم تليها باقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية و تعرف التنشئة على أنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي،وإكساب الإنسان صفة الإنسانية (علي،2010، ص 16 ).

وتستمد التنشئة الأسرية أهميتها وجدارتها في الصدارة كونها عملية مستمرة ،لا تخلو اهميتها في أي مرحلة عمرية من الميلاد إلى الطفولة، المراهقة فالرشد فالشيخوخة، كما لا يتخلى عن أهميتها أي نظام رسمي أو غير رسمي و سواء كان صغيرا أو كبيرا.

وتظهر أهمية الأسرة خاصة عند اقتراب اكتمال جوانب النمو المختلفة للابناء، والتي عادة ما تكون في مرحلة المراهقة ، بوابة الرشد ،وأكثر المراحل عناية من قبل علماء النفس و الاجتماع من حيث الدراسة و التحليل؛ إذ ومع أهمية النمو و التغير البيولوجي تمثل مرحلة ميلاد جديدة ، أين يكون استكمال نمو الشخصية من خلال إظهار القدرة على الاستقلالية –أهم انشغال المراهق– والتي يبرّر بها رغبته في التحرر من الوصاية الو الدية ،التي تعتبر في نظره أمر لم يعد في حاجة إليه من جهة، و الرغبة في الانتماء إلى عالم الكبار من جهة أخرى ، فنجد المراهق لا ينزع بشكل مطلق الى الاستقلالية بل يحمل مجموعة نزعات متكاملة يلعب فيها الولاء و الانتماء الدور الحرج، و في حال اللاسواء قد تفوق نزعة الاستقلالية وتتزايد لتتخطى و تتصارع معها باستمرار– مع باقي النزعات–،وإنّ عامل الإستقلالية الذي يدعمه ثقة البيئة المحيطة لا يتحقق دون الإحساس بالإنتماء وهو ما يلعب دورا مهما في إرساء قاعدة تقدير الذات وهو العنصر أكثر أهمية في بناء الشخصية، وتحديد السلوك في المراهقة ، وعلى اعتبار أنّ مراحل النمو متكاملة يكمّل بعضها بعضا فإنّ المراهقة المستقرة امتداد لطفولة مستقرة إلاّ أنّ نشاط الجانب الوجداني هنا يبرّر حاجة المراهق لتقدير الذات وبحسب **مارجريت** فإنّ تقدير الذات هو إحساس الفرد بذاته نتيجة سلوك الآخرين تجاهه ممّا يبيّن أهمية البيئة في إمداد المراهق بهذا العامل،الذي لا يتحقّق إلاّ عن طريق عامل الإنتماء و تحقيق الهوية؛ وهذا ما لا يكتسبه الفرد إلا داخل أسرته ، و هذا بالإضافة إلى العديد من الأمور أهمها الثقة بالنفس و التدرج نحو المسؤولية و تحقيق الإستقلالية، ويتم هذا في إطار يسوده نمط من التفاعلات الحميمة ،تشكّل القاعدة الأولية للشخصية السّوية و القوية.

إذ ومع عدم اغفال العامل البيولوجي في هذه المرحلة، فهي تمثل منعطفا خطيرا يتجلى أثره من خلال سلوكه المضطرب فهو غاضب ،منفعل، رافض للنصح ، و أحيانا أخرى هادئ و منعزل يميل أكثر للوحدة .

فتعتبر الأسرة إذن أهم بيئة و أنسب مؤسسة اجتماعية يتعلم من خلالها الفرد جميع أنواع و أنماط التفاعلات المختلفة ؛ ويعد الوالدان أهم دعائم هذا التكوين في هذه المؤسسة وعليهما تقوم أهم مسؤولية فيه على الإطلاق ، خاصة في السنوات الأولى كونهما يعتبران التجربة الإجتماعية الأولى للفرد،و ذلك من خلال أساليبهم في التنشئة و توجهاتهم في التربية، وطريقتهم في التعامل وكما أنّ للأم دورها الذي لا ينازعها فيه أحد داخل الأسرة ، فان للأب دوره ومركزه كذلك ، يقول(Winnicott):"إنّ دور الأب هو بغاية الحيويّة نظرا للدّعم المادّي والمعنوي الذي يقدّمه للأم أولا ، و للعلاقات المباشرة التي يقيمها مع طفله ثانيا، فأهميته بالنسبة للطفل تتزايد كلما تقدم في السن، بحيث يصبح أكثر أهمية من الأم بعد عمر الحضانة"(ابريعم ،2011،ص 1788)

إنّ أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين يمكنها أن تحدث التأثير الإيجابي تماما كما يمكنها أن تحدث التأثير السلبي على شخصية الأبناء ،إلا أنّ الشخصية السّوية الإيجابية والفاعلة هو أهم ما يطمح إليه الآباء خلال خطوات التنشئة الأسرية التي تترجمها أساليبهم في المعاملة الإيجابية من أجل تحقيق جميع أنواع التوافقات النفسية و الإجتماعية لدى الأبناء؛ بالتالي فإن التأثير السلبي للمعاملة الو الدية على الشخصية يتمثل في ظهور الإضطرابات النفسية المختلفة خاصة إذا مسّ هذا التأثير عنصر الهوية لدى الأبناء، إذ يمكن هنا أن يحدث الإغتراب الذي قد يتعدّى إلى اضطراب العلاقة بين الفرد و ذاته فيفقد هويته ،و كأنّه يعمل على نزع إنسانية الإنسان ،ما يمكن اعتباره عملية عكسية لعملية التنشئة الإجتماعية باعتبارها تهدف إلى اكساب الإنسان صفة الإنسانية كما أنّ ظهور الإغتراب على الشخصية الإنسانية منبّئ بخلل ما أو ينذر بقصور معيّن في أساليب المعاملة الوالدية ،وبما أنّ الإنسان إجتماعي بطبعه فالإغتراب يلغي عامل الإنتماء الذي يعدّ أهم عرض لهذه الميزة (الإجتماعية).

ومهما كانت أساليب المعاملة الو الدية مقصودة من قبل الوالدين أو غير مقصودة فإنّها تؤثر في شخصية الأبناء لاحقا، وذلك بحسب إدراك المراهق لهذه الأساليب ،حيث تفرض الفروق الفردية اختلاف الإدراك لأساليب المعاملة الوالدية ، التي تمكّننا من التنبؤ فيما بعد بنوع ونمط الشخصية العام من خلال نوع الأساليب الوالدية في المعاملة ، ومنه تجدر الإشارة إلى أهمية أو مراعاة الأساليب التربوية التي يتّبعها الوالدين في الطفولة حيث تعبّر حسن المعاملة على الطمأنينة و الإرتياح النفسي للأبناء ،وهو ما يساهم في استعدادهم لتقبل التوجيهات الأخلاقية و القيم من الآباء كما تعبّر سوء المعاملة التي يتلقاها الأبناء على مختلف الإضطرابات النّفسية لعلّ أهمّها الإغتراب النفسي الذي يمكن لحسن المعاملة الوالدية أن تعمل على الأقل على التقليل منه.

كما أنّ لاختلاف أسلوب المعامة بين الوالدين أثره في ذلك ،حيث يجد الابن محتارا ،أيختار رأي الأب أم الأم ؟وأيهما ينفّذ ؟ وأمام تفاوت السّلطة في الأسرة الحديثة تختلط على الأبناء جهة تسليم الأمر ممّا ينتهي بهم المطاف إلى المظاهر الإغترابية، يظهر هذا الأمر جليّا لدى الأزواج الذين تختلف فيما بينهم القيم و المعايير الأخلاقية.

ومع أن الإرتقاء بالشخصية هو أسمى أهداف التنشئة الأسرية من أجل الوصول بها إلى بناء المجتمع انطلاقا من الفرد ذاته.إلاّ أنّه ومع التطوّر اللاّ متساوي الذي أحدثته الثورة الصّناعية و التطورات التكنلوجية و الذي انجرّ بدوره إلى طغيان الجوانب المادية في مقابل قصور الجوانب الإنسانية أو الوجدانية، جعل الأسرة تتخلى أو تهمل نوعا ما هذه العلاقات الإنسانية الضرورية و الإنغماس في جوّ الحضارة و العولمة التي (دون إهمال للجوانب الإيجابة التي أحدثتها ، فإنّ لها من السلبيات ،من الأهمية بمكان ذكرها و التأسّي عليها و محاربتها، أو على الأقل التّخفيف من وطأتها و قوّة سيطرتها على الإنسان)، لما سبّبته من مشكلات نفسية للفرد ذاته، لعلّ من أهّمها الإغتراب النّفسي الذي يعبّر عن أزمة الإنسان المعاصر، ما جعل الباحثين يهتمون أكثر بدراسة هذه الظاهرة التي ما فتئت تنتشر بين الأفراد عامة و المراهقين خاصة، الذين يعتبرون ذووا حالة خاصة مؤقتة، لما سيلقى عليهم من مسؤولية في المستقبل(يمثلون الفئة الأكثر تفاعلا و تفعيلا في المجتمع) ولكون مرحلة

المراهقة أكثر اكتسابا أو اهتماما بالقيم، ولديمومة اتصالهم بالأسرة ، مما قد ينبؤ بظهور المشاعر الإغترابية لديهم خاصة مع اصطدامهم بأساليب تنشوية ممهدة وداعمة ، متمثلة في أساليب المعاملة الوالدية ، فقد جاءت الدراسة الحالية مركّزة على البحث في علاقة أساليب المعاملة الوالدية بظهور الإغتراب النّفسي لدى المراهق حيث تطرح التساؤل التّالي:

## 2-تساؤلات الدراسة:

**ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة كما يدركها المراهق والإغتراب النفسي لديه؟**

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيس ،الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها المراهقون من أفراد عينة الدراسة ؟
2. ما أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً كما يدركها المراهقون من الأبناء من أفراد العينة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و الإغتراب النفسي لدى المراهقين من أفراد العينة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيّر الجنس؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في درجات الإغتراب النفسي تعزى لمتغيّر الجنس؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الآباء و الأمهات في أساليبهم لمعاملة الأبناء المراهقين؟
7. هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالإغتراب النفسي لدى المراهق؟

**3-أهمية الدراســـة:**

تكمن أهمية هذه الدّراسة في ندرة الدّراسات والبحوث العربية،خاصة منها المحلية المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية والتى يمكن أن تسهم في التعديل من بعض أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم حيث تُستمد أهمية الموضوع من النقاط التالية:

-الدّور الذي تلعبه الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

-الدور الذي يلعبه الوالدين في التنشئة الاجتماعية ، من خلال اساليبهم في المعاملة.

-أهمية مرحلة المراهقة من بين جميع مراحل النمو المختلفة .

-طبيعة إدراك الأفراد وليس نيّة الوالدين من وراء الاسلوب .

-تناول موضوع الإغتراب النفسي كأحد الرواسب لبعض أساليب المعاملة الوالدية.

## 4-دوافع الدراسة:

-ملاحظة بداية انتشار مظاهر الإغتراب بين أوساط المراهقين من البيئة المحيطة، وتزايد شكاويهم والتي تدور حول : ، العجز، اللامعنى، اللامعيارية ،العزلة...

-إغفال الوالدين لنوع أسلوب معاملة أبناءهم،ما من شأنه أن يصقل النّمط العام لشخصية الأبناء ويقوّمها.

-إهمال الوالدين للهدف الأسمى و هو رعاية الأولاد .

- عدم اتساق وجهات نظر الآباء فيما يتعلق بالتنشئة.

## 5-أهداف الدراســـة:

تهدف الدراسة تحديدا إلى مايلي:

– التعرّف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا لدى كل من اللآباء والأمهات ،وعند الوالدين معا،والتي يدركها المراهق.

– التعرف على أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً لدى المراهقين من أفراد العينة.

– التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي.

–الكشف عن الأساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص الأساليب الخاطئة.

–دلالة تباين اساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين.

– دلالة تباين الإغتراب النفسي بين الجنسين.

## 6–الدراسات السّابقة و التعقيب عليها:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي توصّلت اليها الباحثة ،والتي هي ذات الصلة بمتغيّرات الدراسة : ( أساليب المعاملة الوالدية ، الاغتراب النفسي)

***دراسة (Polk ،1984)**

قام بولك بدراسة أوضح فيها أن مشكلة اغتراب الشباب مشكلة ثقافية تربوية أكثر من كونها اجتماعية أو نفسية ، وبعبارة أخرى فإن ما يسمى بالفجوة الثقافية Cultural gap أو الصراع الثقافي Cultural conflict ما هو إلا صراع بين القيم والعادات ، فالجيل الجديد من الشباب يرفض القيم والمعتقدات وشبكة العلاقات التي قد تفرضها الأسرة أو المدرسة كمؤسسات تربوية ، فهو من جهة يرفض القيم التي تفرضها الأسرة ، ومن جهة أخرى يرفض أن تحدد الإدارة المدرسية أنشطته وممارساته داخل المدرسة فينشأ من هنا الاغتراب الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

***دراسة ،(1987، Calabrese )**

عن المراهقـة كمرحلة نمو نحـو الاغتـراب أكد الباحث علـى أن الاغتراب فـي مرحلـة المراهقة لـه سمتان إحداهما نفسية والأخرى اجتماعية ، حيث تتجلى كل منها في : السعي لتدمير الملكية العامة ، ورفض للسلطة بأنواعها المختلفة ، والهروب والتسرب من المدرسة ، ورفض القيم السائدة في المجتمع والمدرسـة والأسـرة . وعليـه يقترح ضـرورة مشـاركة المـراهقين فـي الأنشـطة الاجتماعيـة المختلفـة سـواء كانت هذه الأنشطة داخل الأسرة أو داخل المؤسسة التربوية (المدرسة) مما يزيد الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية وتنميتها وضرورة مشاركتهم في القرارات ذات الصلة بحياتهم اليومية في البيت والمدرسة مما يساعد على بناء شخصية الشاب البناء السوي .(الضبع و آل سعود ،د سنة ،ص،ص 19-20)

***دراسة (بدر،1991 )**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب معاملة الوالد كما يدركه الأبناء وعلاقته بإحساس الأبناء بمشاعر الاغتراب، وذلك للتعرف على ما يواجهه الشباب من صعوبات ومتاعب، ودور الوالدين في تنشئة الأبناء للتغلب على هذه الصعوبات، وتكونت عينة الدراسة من(300) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكليتي التربية والزراعة – جامعة بنها، وتراوحت أعمارهم ما بين18-19 سنة وذلك من خلال استخدام كل من مقياس الاغتراب للشباب الجامعي ومقياس أسلوب معاملة الوالد، وكلا المقياسين من إعداد الباحث.

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجاتهم في أبعاد(التسلط – القسوة – الحماية الزائدة – التفرقة) كلاً على حدة ودرجاتهم في مقياس الاغتراب للشباب الجامعي، حيث أن الأسلوب الذي يتبعه الوالد في تنشئة أبنائه الذي يغلب عليه التسلط والقسوة والحماية الزائدة والتفرقة، يجعل الأبناء أكثر استهدافاً للقلق والملل والعزلة الاجتماعية بالإضافة إلى

التمرد، وهي أمور تتضافر فيما بينها لجعل الفرد أشد عرضة لمشاعر الاغتراب.(الصنعاني ، 2009 ،ص 106)

***دراسة (عبدالخالق،1991)**

كانت الدراسة بعنوان: "العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحساس بالاغتراب لديهم"

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحساس بالاغتراب لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلاب كليتي البنات والتربية بجامعة عين شمس، واستخدمت الدراسة كل من مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، مقياس الاغتراب من تصميم الباحث،استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد صلاح مخيمر،اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) إعداد موري، والمقابلة الشخصية وتاريخ الحالة.

وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، والدرجات التي حصلوا عليها في مقياس الاغتراب، كما كشفت الدراسة الإكلينيكية عن وجود نوعية بعينها من العوامل والديناميات النفسية الكامنة التي تمارس تأثيرها في زيادة أو انخفاض إحساس الأبناء بالاغتراب في علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب الجامعة.( الصنعاني ،2009 ،ص 106-107)

***دراسة ( Erikson &Walker 1992 )**

حول البناء التنظيمي للمؤسسة التربوية "المدرسة " توصل الباحثان من خلالها إلى أن الطلبة الذين كانت تربطهم علاقات رسمية وجامدة كانوا أقل انتماء للبيئة المدرسية ، في حين أن أولئك الذين يتواصلون مع مدرسيهم ويشاركونهم الأنشطة ويناقشونهم في قضايا مختلفة كانوا أكثر شعوراً بالسعادة و الإنتماء لمدرستهم ومدرسيهم وزملائهم.كما توصلت الدراسة إلى أن العمل مع

مجموعة من المدرسين بدلاً من مدرس واحد يزيد من اندماج الطالب وانتمائه للبيئة التربوية ،خاصة حينما يشارك في مسؤوليات المدرسة وأنشطتها مما يؤدي إلى القضاء على مشاعر الاغتراب لدى الطلاب. (الضبع و آل سعود ،د سنة،ص 21)

***دراسة (جوانة،1992)**

حملت عنوان : "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات شخصية الفتاة الجامعية السعودية"، ومن اهدافها الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها فتيات الجامعة وبين الطمأنينة النفسية، والثقة بالنفس، و المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات في ستة أساليب المعاملة من الوالدين،و استعملت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية،إعداد:شيخة الشريف(1983).
- مقياس الثقة بالنفس،من إعداد الباحثة.
- مقياس الطمأ نينة النفسية،إعداد:فاروق عبد السلام(1973).
- مقياس المسؤولية الإجتماعية،إعداد:سيد عثمان(1973).

جرت الدراسة في مدينة الدمام ،وكانت العينة متكونة من201 طالبة من الفرقة الثالثة بكليتي الآداب و العلوم للبنات ،أما المرحلة العمرية فهي بين:19،5و 24سنة ، ومن نتائج الدراسة:

-توجد علاقة دالة سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية غير سوية كما تدركها الطالبات ،و بين سمة الطمأنينة النفسية لديهن.

-وجود علاقة سالبة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية غير سوية وبين سمة الثقة بالنفس.

-وجود معاملات ارتباط دالة بين أساليب المعاملة الوالدية غير سوية وبين المسؤولية الإجتماعية. (في جوانة،1992)

***دراسة( عبداللطيف ، 1995)**

بهدف الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإيجاد العلاقة بين الاغتراب وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من( 348) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية، تراوحت أعمارهم بين14 و 19 عاما ، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

مقياس الاغتراب لطلاب المرحلة الثانوية، إعداد الباحث· .

مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، إعداد عبدالعزيز 1987

استمارة البيانات الأولية، إعداد الباحث· .

ومن أهم نتائج الدراسة:

–وجود علاقة إرتباطية دالة بين درجات أبعاد الاغتراب التي حصل عليها أفراد العينة وبين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء(صورة الأب –الأم)

–وجود علاقة تفاعل دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء(صورة الأب–الأم) وأبعاد الاغتراب ومستوى تعليم الوالدين –والجنس والصف الدراسي لصالح تعليم الوالدين –والصف الدراسي.

–وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الاغتراب وبين أساليب المعاملة الوالدية(التبعية–الاستقلال)، ( التذبذب –الاتساق)،( التقبل –الرفض)،( التفرقة –المساواة)، كما يدركها الأبناء لصالح الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس. (الصنعاني،2009،ص ص107–108)

*** دراسة (بركات،2000)**

حملت عنوان:العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعي لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، ومن بين ما هدفت اليه الدراسة معرفة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية (الاب –الام) و الإكتئاب ،كما هدفت الدراسة الى التعرف على اكثر الاساليب الوالدية اسهاما في حدوث الاكتئاب لدى افراد العينة ،وتكونت عينة الدراسة من135 حالة من المرجعين للعيادة النفسية بمستشفى الطائف للصحة النفسية المشخصين اكتئاب (74أنثى،61 ذكر) و تراوحت أعمارهم بين 12 و 24 سنة مستخدمة في ذلك مقياس اساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاكتئاب وكانت نتائج الدراسة هي :

-وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاسلوب العقابي و كذلك اسلوب سحب الحب للاب و الاكتئاب عند الذكور .

-لا توجد فروق دالة بين المراهقين (ذكورا و اناثا) في الاكتئاب.

-كما توصلت الى ان اسلوب(سحب الحب ، التوجيه و الارشاد) هما أكثر الاساليب اسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى العينة الكلية من المراهقين و المراهقات (بركات،2000،ص 63)

***دراسة(ابو ليلة ،2002)**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و اضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الاعدادية بمدارس قطاع غزة ، ثم الى معرفة ما تتبناه به كل من هذه المتغيرات في تفسير اختلاف عدد افراد الاسرة و اختلاف مستوى تعليم كل من الاب و الام،و قد تم اخذ عينة قصدية من طلاب المرحلة الاعدادية الحكومية مضطربي المسلك عددهم(167) طالبا و عينة عشوائية منتظمة من الطلاب الأسوياء و عددهم(170) طالبا تم تحديدها من قبل المرشد المدرسي و مجموعة من المدرسين.

استخدمت الباحثة كل من مقياس اضطراب المسلك من اعدادها ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ،إعداد فاروق جبريل ،و قد جاءت النتائج كما يلي:

-إن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (اعتدال/تسلط) ، يليه أسلوب (تسامح/تشدد) ، ثم اسلوب (اتساق /عدم اتساق) ،و اخيراأسلوب(حماية /اهمال).

-إن أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعا هوالعدوان التفاعلي ، يليه التسيب الخلقي ،ثم عدم الالتزام المدرسي، يليه السلوك العدواني،و اخيرا عدم الالتزام الاجتماعي.

-توجد علاقة ارتباط دالة بين أساليب المعاملة الوالدية (تسامح /تشدد) (اتساق/عدم اتساق) ،(حماية /اهمال) و بين جميع مظاهر اضطراب المسلك،كذلذ توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين أسلوب المعاملة (اعتدال/ تسلط) و باقي عوامل اضطراب المسلك .

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين أسلوب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى لمستوى تعليم الاب.

-لا توجد فروق دالة احصائيا في مظاهر اضطراب المسلك تعزى لمستوى تعليم الاب.

-توجد فروق دالة احصائيا في أسلوب المعاملة الوالدية (حماية /اهمال) بين الامهات المتعلمات للمستويين الابتدائي و الاعدادي(تعليم اساسي) و الامهات المتعلمات للمستوى الجامعي ، وذلك لصالح الامهات المتعلمات تعليما أساسيا (أي أنهن يعاملن أبناءهن بإهمال أكثر من من الامهات الجامعيات). بينما لافروق دالة احصائيا في باقي أساليب المعاملة الوالدية تعزى لاختلاف مستوى تعليم الام.

-توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة الاسوياء و مضطربي المسلك بالنسبة لاساليب المعاملة الوالدية التالية(اتساق/عدم اتساق ) ،(حماية/ اهمال)، بينما لا توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة الاسوياء و المضطربين في ادراكهم لاساليب المعاملة الوالدية التالية(اعتدال/تسلط)،و (تسامح / تشدد).

-توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة الأسوياءو مضطربي المسلك بالنسبة لاساليب المعاملة الوالدية التالية:(اتساق /عدم اتساق) ،و(حماية / اهمال) بينما لا توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة الاسوياء و المضطربين في ادراكهم لاساليب المعاملة الوالدية التالية(اعتدال / تسلط)،و (تسامح / تشدد)

-لا توجد فروق دالة احصائيا في اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء تعزى لمتغير عدد أفراد الاسرة.

-توجد فروق دالة احصائيا في عامل العدوان التفاعلي بين عدد أفراد الاسرة فئة(3-5) أفراد ،وفئة (9-11) فرد ،وذلك لصالح فئة عددافراد الاسرة (3-5) أفراد ، أي ان العدوان التفاعلي يزيد لدى الأبناء في الاسر الصغيرة اكثر منه لدى الابناء في الأسر الكبيرة ،في حين لا توجد فروق دالة احصائيا في باقي مظاهر اضطراب المسلك تعزى لاختلاف عدد أفراد الأسرة.(ابو ليلة ،2002،ص ص225-226 )

***دراسة (خليل،2003)**

حملت عنوان : "الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة .

هدف الدراسة هو معرفة العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية ،و معرفة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية بالنسبة(الجنس/التخصص/الإقامة/نوع التعليم/مستوى التعليم/الانتماء السياسي)، وقد تكونت عينة الدراسة من(600) طالبا وطالبة ،وقد تم أخذها بطريقة عشوائية من مدارس وجامعات محافظة غزة للعام 2001– 2002،وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد أحمد أبو طواحينه، ومقياس الصحة النفسية من إعداد فضل أبو هين.

وقد أسفرت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (اللا معنى–العجز– الاغتراب عن الذات) لصالح الذكور وفي (العزلة الاجتماعية–التمرد) لصالح طلبة الجامعة، وفي (اللا معنى—العجز–العزلة الاجتماعية–الاغتراب عن الذات–الاغتراب الحضاري–التمرد) لصالح طلبة الكليات المختلطة، كما توجد فروق في(اللا معنى–العجز–العزلة الاجتماعية–الاغتراب عن الذات– الاغتراب الحضاري–التمرد) لصالح طلبة الأحزاب الوطنية،كما توجد فروق في(الوسواس القهري– الحساسية التفاعلية–الاكتئاب–القلق–قلق الخواف–البر انويا التخيلية–الذهانية) لصالح الإناث، كما توجد فروق بين سكان الوسط والشمال فى اتجاه سكان الوسط في (الحساسية التفاعلية–القلق–قلق الخواف–البر انويا التخيلية–الذهانية) وتوجد فروق في(القلق–قلق الخواف) لصالح سكان الجنوب، كما توجد فروق في(العداوة–الذهانية)لصالح الكليات النظرية، كما توجد فروق في(العداوة–البر انويا التخيلية) لصالح طلبة الكليات المختلطة،كما توجد فروق في (الحساسية التفاعلية–قلق الخواف– الذهانية) فى اتجاه طلبة الأحزاب الوطنية، كما توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية، وأيضا توجد علاقة بين درجة الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية. (في خليل،2003)

***دراسة (شرقي ،2004)**

والتي تحمل عنوان: أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق ؛وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات و السلوكات السلبية لدى المراهقين .
- الكشف عن بعض المظاهر السلبية التي شاعت بين المراهقين.
- تزويد أولياء الامر و القائمين على شؤون التربية بالمعطيات اللازمة عن هذه المرحلة (المراهقة).
- محاولة معرفة وعي الآباء بطبيعة و خصائص مرحلة المراهقة.

وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي ،من خلال استبيان ضمّ أساليب التنشئة الأسرية (الاهمال ،التدليل ،القسوة ،والتذبذب) ،وبالاستعانة بكل من الملاحظة والمقابلة عن طريق العينة العشوائية المنتظمة ،تكونت من 191 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي و المعيدين لشهادة الباكالوريا بكل من : ثانوية العربي بن مهيدي ، ومتقنة قروف محمد ،وتراوح سن أفراد العينة مابين 16-19 سنة.

وقد توصلت نتائج الدراسة الى أنّ الوالدين قد يساهمون بشكل أو بآخر في ظهور بعض الممارسات السلبية و الخاطئة لدى أبنائهم المراهقين ،وذلك من خلال اتباعهم لبعض الاساليب الخاطئة في تنشئتهم أو التعامل معهم ،و بالتالي فإنهم لم يصلوا بعد الى درجة من الوعي بخصائص هذه المرحلة و متطلباتها وما تفرضه هذه الاخيرة من تنشئة خاصة و متميّزة. (في شرقي ،2004)

***دراسة (دبلة ،2007)**

جاءت تحت عنوان : "دور التصدع الاسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق " جاءت الدراسة للتقرب بالبحث من دور الأسرة اذا ما كانت سيرورة العلاقات بداخلها ضمن نطاقها السلبي تحت مسمى "التصدع الاسري المعنوي ذلك بحصر دورها في ظهور الاغتراب النفسي

لدى المراهق ، وتمّ الاكتفاء بمرحلتي المراهقة الوسطى و المتأخرة (16-23سنة) أين يصل بها المراهق لاستيعاب واستعجال نسبي لتلك التغيرات.

ولقد تبنت الطالبة المنهج الاكلينيكي "مع تقنية دراسة الحالة" بدراسة أربع حالات مراهقين ينتمون الى اسر متصدعة معنويا لمعالجة موضوع الدراسة بشيء من التعمق وكانت الأدوات المستخدمة لجمع البيانات كما يلي:

-المقابلة الاكلينيكية الحرة

-المقابلة الاكلينيكية نصف الوجهة .

-مقياس الاغتراب النفسي.

-وكان التحليل لنتائج المعطيات بشكل كيفي و كمي .

-بالنسبة للنتائج ثمّ التحقق من فرضيات البحث بـ : أنّ التصدع الأسري المعنوي عامل من عوامل ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق.(في دبلة خولة ،2007)

***دراسة (البليهي،2008)**

عنوان الدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ،أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الطور الثانوي بمدينة بريدة ،حيث بلغ حجم العينة ( 296) تلميذ.

ومن خلال المنهجى الوصفي الإرتباطي ،هدفت الدراسة الى ما يلي:

-التعرف على افضل اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة البريدة لدى كل من الأب و الأم و الوالدين معا.

–التعرف على مستوى التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة في انواعه الأربعة حسب مقياس ( هيوم بل) للتوافق المنزلي ،الصحي ،الاجتماعي و التوافق الانفعالي.

–التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي.

–التعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب ،وأساليب المعاملة الوالدية للأم كما يدركها الطلاب.

–التعرف على العلاقة بين الفروق في بعض الخصائص الديموغرافية ،وكل من اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة والتوافق النفسي لديهم.

ومن أهم النتائج التي توصّل إليها البحث ما يلي:

–إنّ أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي وان افضل اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للأم هي التوجيه للأفضل و التشجيع ثم التعاطف الوالدي و التسامح ،وأن افضل اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للوالدين هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع و التسامح.

–إنّ الأبناء متوافقين في جميع محاور التوافق المنزلي و الاجتماعي و الصحي و الانفعالي و التوافق بوجه عام وكان افضل انواع التوافق هو التوافق الانفعالي ثم التوافق المنزلي ثم التوافق الصحي.

–إنّ جميع محاور التوافق الأربعة و كذلك التوافق بوجه عام لها علاقة ايجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ( السواء) ، وهي التسامح و التعاطف الوالدي و التوجيه للأفضل و التشجيع وأن جميعها أيضا لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الغير سواء) ،وهي الإيذاء الجسدي و الحرمان و القسوة و الإذلال ،و الرفض و الحماية الزائدة و الإشعار بالذنب ،و تفضيل الاخوة (النبذ) و التدليل ،سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات.

-لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الوالدين في الأساليب الإيجابية ،إلا التعاطف الوالدي و التشجيع من جانب الأمهات اكثر من الآباء ،ومن ناحية الاساليب السلبية فان الأسايب السيئة مثل القسوة و الايذاء الجسدي والإذلال و الحرمان ،و تفضيل الإخوة كانت أكثر من الآباء ،بينما كانت الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات ،و لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الآباء و الأمهات في باقي أساليب المعاملة الوالدية.

-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية المختلفة للطلاب و الفروق في فئات الدخل للأسر،و التخصص و التقدير للطلاب ،وكل من أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي ،لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة.( في البليهي،2008)

*** دراسة (الصنعاني،2009)**

والتي جاءت تحت عنوان: العلاقة بين الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية.

هدفت الى البحث عما يلي:

-قياس كل من الإغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

-التعرف على العلاقة بين الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالإغتراب النفسي.

-التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعيا وفقاً لمتغيرات :المحافظة، والنوع، والعمر عند فقدان السمع، ونوع الإعاقة السمعية. تم اختيار عينة البحث من أربع محافظات في الجمهورية اليمنية من أصل ستة محافظات ، بطريقة عشوائية، ومن ثم تطبيق أدوات البحث على جميع الطلبة المعاقين سمعياً في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية ،وقد بلغ حجم العينة ( 126) طالبا.

تمثلت أدوات الدراسة في : مقياس الإغتراب النفسي إعداد شادي أبو السعود 2004 ،ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعيا صورتي (الأب ، والأم) إعداد الباحث،و كان اهم ما توصّل اليه من نتائج:

-يتبع الوالدان أساليب إيجابية في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً من طلبة المرحلة الثانوية.

-لا يعاني المعاقين سمعياً من الشعور بالإغتراب النفسي.
-توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي (الأب -الأم) والدرجة الكلية لمقياس الإغتراب النفسي.
- تسهم معاملة الوالدين(الأب -الأم) في التنبؤ بالإغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.(في الصنعاني،2009)

*** دراسة(ابريعم ،2011)**

بعنوان :أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة . هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب و شعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ،و مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب بين الذكور و الإناث،ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية و الأمن النفسي على عينة قصدية مكونة من (186) طالبا و طالبة في السنة الثانية ثانوي ، فأسفرت النتائج على:

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ادراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة ، التحكم، السيطرة و التذبذب) في المعاملة ،و شعورهم بالأمن النفسي، كما أظهرت عد م وجود علاقة بين ادراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب و بين شعورهم بالأمن النفسي.
-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الإناث من الأبناء في ادراك بعض أساليب معاملة الأب و عدم وجودها في ادراك أساليب للمعاملة الأخرى.(في ابريعم ،2011)

***دراسة (يونسي، 2012)**

حول : الإغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ؛وقد هدف البحث الى :

-كشف العلاقة القائمة بين الإغتراب النفسي و التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

-كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي و درجة التكيف الاكاديمي تبعا للجنس الاقامة، نوع الكلية و التخصص.

واعتمادا على المنهج الوصفي ،تكونت عينة الدراسة من (220) طالب من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو ؛من خلال: مقياس الإغتراب للمرحلة الجامعية لـ "حسن سميرة أبكر،واختبار التكيف الأكاديمي لـ"هنريي بورو

وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ،ودرجة التكيف الاكاديمي مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس ومكان الاقامة.

-وجود فروق في كل من متغير الكلية ،وذلك لصالح طلاب الكلية ،أما فيما يخص التخصص الاكاديمي ،فقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح طلاب تخصص الطب العام. (في يونسي، 2012)

*** دراسة (نعيسة ،2012)**

بعنوان الإغتراب النفسي و علاقته بالأمن النفسي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الشعور بالإغتراب النفسي و كذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية و الدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي و مقياس الإغتراب النفسي تبعا للمتغيرات التالية (الجنسية – المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأدوات التالية: استبيان لقياس ظاهرة الأمن النفسي من اعداد فهد عبد الله الدليم و آخرون ، و استبيان لقياس ظاهرة الإغتراب النفسي من إعداد الباحثة بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ؛ و تكوّنت عينة الدراسة من (370) طالبا و طالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

-وجود إغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة.

-توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الإغتراب النفسي .

-توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة "الدراسات العليا"

-توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى الى متغير الجنسية لصالح السوريين .

-توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الإغتراب النفسي تعزى إلى متغير المستوى لصالح طلبة المستوى التعليمي " الإجازة".

-توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الإغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب. (نعيسة ،2012،ص ص113-114)

***دراسة (عثمان ،2012)**

و التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي لدى الشباب وأساليب التنشئة الإجتماعية المتبعة داخل الأسرة ، وبلغت العينة(300) طالب وطالبة تمّ اختيارها بواسطة الطريقه العشوائية الطبقية المتساوية , كما استخدمت الباحثة أداتين لجمع البيانات هى : مقياس قياس مشاعر إغتراب شباب الجامعة من إعداد سناء حامد زهران (2004 ) ومقياس أساليب التنشئة الإجتماعيه من إعداد أنور رياض عبد الرحيم وعبد العزيز المغيضب وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة تتمثل في:

– اتسام مشاعر الإغتراب النفسي لدى الشباب بالإنخفاض , وإتسام أساليب التنشئه الإجتماعية بالإرتفاع في بعدي المساواة والتقبل ، والدرجة وسط في بعدي التسامح والحماية الزائدة و الإنخفاض في أبعاد التفرقة ، والرفض والتسلط والإهمال.

.وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التنشئة الإجتماعية بين الآباء والأمهات في بعدي التقبل والحماية الزائدة ، لصالح الأمهات.

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب وأساليب التنشئة الإجتماعية .

– عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مشاعر الإغتراب . (عثمان ،2012،ص 95)

إنّ جميع ما تم عرضه ضمن الدراسات سابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية ، يُثمن أهمية التنشئة الإجتماعية ،خاصة منها الأسرة ، التي تتجسد بالأساس في أساليب المعاملة الوالدية حيث تطرقت للموضوع من واسع الباب، ومن خلال زوايا و رؤى مختلفة .

ولقد ركزت الدراسة الحالية على علاقة هذا الموضوع –أساليب المعاملة الوالدية – بالإغتراب النفسي لما يجسده واقع الإنسان المعاصر، و لما له من آثار سيئة لها بالغ الأثر على شخصية الفرد و من ثمة المجتمع .

و يتبيّن من خلال ماسبق توفر الدراسات التي تناولت كلا المتغيرين للدراسة :أساليب المعاملة الوالدية و الإغتراب النفسي ، سواء على المستوى المحلّي الجزائري ،أو على المستوى العربي أو الغربي ، ذلك في علاقاتها مع بعضهما أو في علاقاتهما بمتغيرات مختلفة ، بحسب اختلاف هدف كل باحث ، فبالنسبة لمتغير أساليب المعاملة الوالدية ، تطرّق ما سبق ذكره من دراسات إلى :علاقتها ببعض سمات شخصية الفتاة الجامعية السعودية ،وذلك في دراسة (جوانة،1992). وفي دراسة (بركات ،2000) تناول العلاقة مع الإكتئاب ، بينما هدفت دراسة(ابو ليلة ،2002) إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و اضطراب المسلك؛ومن واسع الباب تناولت (شرقي ،2004) ،هذا المتغيّر (أساليب المعاملة الوالدية) وانعكاسه على المراهق.

أمّا (ابريعم ،2011) فتناولت أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي ،في حين تطرّق (البليهي،2008) إلى علاقتهما بالتوافق النفسي.

وهكذا تتّضح أهميّة الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية تحديدا في ارساء القاعدة الأساسية لشخصية المراهق ،وذلك باتصالها بجميع مراحل ،ومختلف أنواع النمو النفسي لديه.

أمّا فيما يتعلّق بمتغيّر الإغتراب النفسي فقد ذكر(1984، Polk) أن مشكلة اغتراب الشباب مشكلة ثقافية تربوية أكثر من كونها اجتماعية أو نفسية ،كما تطرقت دراسة (1987، Calabrese ) عن المراهقة كمرحلة نمو نحو الاغتراب ،لتتّخذ منحى آخر مغايرا في دراسة الاغتراب كما جاء من خلال الدراسات المعروضة ،ومن جهته قدّم ( Erikson &Walker 1992 ) ،دراستهما حول البناء التنظيمي للمؤسسة التربوية ،كما تناولت الدراسات السابقة ،علاقة الإغتراب بالصحة النفسية (خليل،2003) ، بينما هدفت دراسة (دبلة ،2007) ،الى معرفة دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي ،كما جاءت دراسة (يونسي ، 2012) للبحث في علاقة الاغتراب النفسي بالتكيّف الأكاديمي؛كما جاءت(نعيسة ،2012) بالدراسة للبحث في علاقة الإغتراب النفسي بالأمن النفسي؛ ويلاحظ مكمن خطورة الإغتراب ،من حيث كونه سببا مرّة ،ونتيجة مرّة أخرى.

كما وقد وردت الدراسات حول علاقة المتغيرين مع بعضهما (أساليب المعاملة الوالدية والإغتراب النفسي)،كما في الدراسة الحالية في دراسة كل من : (بدر،1991 ) ، (عبدالخالق،1991)، (عبداللطيف ، 199) ،( الصنعاني،2009) و(عثمان ،2012 ).

ولقد هيمن المنهج الوصفي على طريقة تناول الباحثين لدراساتهم عدا في دراسة ( عبد الخالق ،1991) و دراسة (دبلة ،2007) ،التي اتبعت فيها خطوات المنهج الإكلينيكي من خلال دراسة الحالة ، كما اعتمدت بعض الدراسات أيضا على المنهج المقارن بالنسبة للمتغيرات التابعة

المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية (الأسوياء و المضطربين) جاء هذا في دراسة (ابو ليلة ،2002). أمّا الدراسة الحالية فقد توافقت أغراضها مع المنهج الوصفي فكان المنهج المتبع في الدراسة الحالية.

كما أنّ خصائص وحجم العينة اختلفت من دراسة لأخرى ، وذلك حسب تباين أهداف هذه الدراسات من حيث الفئة المستهدفة ، إلاّ أنّ أغلب هذه الدراسات استهدفت فئة المراهقين على تفاوت الفئات العمرية ، غير أنّ دراسة (الصنعاني،2009) طبّقت على فئة المعاقين سمعيا؛ أما عينة الدراسة الحالية فقد بلغ حجمها 188 مراهقا من تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة أولاد جلال.

تنوعت الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة بين المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية اختبارT-TEST ، و معاملات الإرتباط ، وقد استعانت جل الدراسات التي تم عرضها برزنامة المعالجة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)،إنّ نفس الأمر يقال بالنسبة للدراسة الحالية.

ومن حيث النتائج المتوصّل إليها ، فقد حققت جميع الدراسات السابقة الأهداف التي سعت للوصول اليها من خلال الدراسة ، كما توصّلت النتائج للدراسات السابقة و المتعلقة بعلاقة أساليب المعاملة الوالدية بالإغتراب النفسي ، إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين جميع و/أو معظم مختلف أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة وبين الإغتراب النفسي.

وعموما فقد استفادت الدراسة الحالية خلال جميع خطوات هذه الدراسات و خاصة من حيث تفسير النتائج و تحليلها ،مازاد إصرار الباحثة واهتمامها بالموضوع ، وقد انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة –حسب علم الباحثة– ببعض الخصائص نذكرها كما يلي :

- تمّ إعادة تنقيح و تعديل كلا المقياسين المتستخدمين في الدراسة ( مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس الاغتراب النفسي).
- أجريت الدراسة في مدينة أولاد جلال وهي بيئة مغايرة للبيئات الأخرى وتختلف هذه البيئة من حيث كونها مدينة اختلطت فيها الأعراق ، وقد شهدت تحولات سريعة خلال فترة قصيرة.
- الرّبط بين المتغيّرين (أساليب المعاملة الوالدية ،الإغتراب النفسي) ، وهو نادر في الدراسات المحلية الحديثة.

## 7-حدود الدراسة:

تتحدّد الدراسة الحالية بـ : علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري على عينة من تلاميذ مؤسسات التربية، كالتالي:

**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في كل ثانويات أولادجلال- بسكرة.

**الحدود الزمانية** : تم تطبيق الدراسة خلال السنة الدراسية: 2014/2013.

**الحدود البشرية:** على اعتبار أنّ الدراسة الحالية تخص المراهقة فإنّ حدود الدراسة الحالية تقتصر على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ، وذلك تسهيلا للحصول على مفردات العينة ، و البالغ عددهم: 188 تلميذ من أصل 2990 تلميذا.

## 8- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **أساليب المعاملة الوالدية:** وتحدّد في الأساليب التالية: أسلوب (التسامح/التشدد)، أسلوب(التسلط)، و أسلوب(الرعاية / الاهمال) للأب و الأم كلّ على حدة ، و أسلوب (عدم الاتساق) لكلا الوالدين ؛ و هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة ،والذي هو من إعداد :**فاروق جبريل** .

-**المراهقة:** وهي الفئة التي تزاول دراستها في الصفين الثانية أو الثالثة ثانوي ، في مدينة أولاد جلال ولاية بسكرة .

-**الإغتراب النفسي:** وهو الدّرجة التي يتحصل عليها المراهق على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة، من إعداد: **زينب محمود شقير**

وهو ما يتعرّف عليه من خلال المحدّدات التالية :

- ✓ **العجز**:عدم القدرة على التحكّم المسبق في عواقب أفعاله و تحديد مصيره.
- ✓ **اللامعيارية** : تظهر في تضارب معايير الضبط الإجتماعي المتعلّقة بالوالدين.

- ✓ **اللامعنى:** عدم فهم محدّدات حياته وسعادته وما الذي يمكن أن يعتمده موجّها للسلوك.
- ✓ **التمرّد:** عدم الإمتثال لكل ما يمثّل السّلطة ، وخاصة الوالدين.

# الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية

**تمهيد**

**أولا :الأسرة**

**1-تعريف الاسرة**

**2-نظريات الأسرة**

**3-خصائص الأسرة العربية و الجزائرية**

**4-مظاهر تطور الأسرة وعوامله**

**ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية**

**1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية**

**2-بعض النظريات النفسية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية**

**3-انواع أساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة بموضوع الدراسة**

**4-أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة**

**5-الإساءة الوالدية**

**6-تقنيات التنشئة الأسرية الإيجابية**

**7-أسلوب التنشئة وأساليب الرعاية النفسية للمراهق في الإسلام**

**8-أهمية الأسرة و العلاقات داخل الأسرة**

**ثالثا :المراهقة**

**1-مراحل المراهقة**

**2-النمو الإنفعالي و الإجتماعي في مرحلة المراهقة**

**3-حاجات مرحلة المراهقة و مشاكلها**

**4-المطالب التربوية للتنشئة في مرحلة المراهقة**

**5-علاقة التنشئة الإيجابية بتكوين السمات النموذجية للشخصية**

**6-أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

الأُسرة من الأَسر و هي القيد فهي تأسر أفرادها الذين ينتمون إليها و تفرض عليهم جملة من القوانين و الحدود الواجب اعتبارها عند القيام بأي شيء ممكن و في المقابل تتكفل الأسرة من ناحيتها بالاهتمام بشؤون هؤلاء الأفراد الذين هم في كنفها، وتسعى من جهتها جاهدة من أجل تحقيق مطالبهم و أمانيهم ، ولأهميتها و مكانتها و للدور الذي تلعبه الأسرة في إعداد الأفراد من جهة و المساهمة في امداد المجتمع بأفراد صالحين وكفؤ من جهة أخرى فقد حضيت باهتمام العلماء و الباحثين في هذا المجال ، إذ تمثل الأسرة وقود ازدهار المجتمع و تنميته؛ ويعتبر الوالدين السلطة الأولى أو المستشار الأول في هذا النظام ، و عليهما تقوم أهم مسؤولية على الإطلاق–اعداد الأفراد و تنشئتهم تنشئة سليمة–و التي تتركز بالأساس على النمط العام لأساليبهم في معاملة الابناء التي تأخذ أشكالا(التشدد –التسامح–التسلط–الحماية–الاهمال) ، ونجد أن أكثر ما يشعر بها من أفراد هذا النظام هم المراهقون ، لما تمثله من تقلبات و اضطرابات على جميع الأصعدة ، بالإضافة لما تمثله من مرحلة ميلاد جديدة ذلك أن بعض الاجهزة تعمل لأول مرة ، كما تتفرد هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص تجعلها من الأهمية بمكان أخذها بنوع من الدراسة و التحليل.

## أولا: الأســــــــرة

### 1-تعريف الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الوحيدة ،التي تستمر مع الفرد مدة زمنية معتبرة إلى غاية استقلاليته، وتكوينه هو لأسرة جديدة، بالإضافة إلى كونها أهم مؤسسة على الإطلاق، لذلك فقد أخذ مفهوم الأسرة تعريفات عديدة:

1-1 **التعريف اللغوي:** الاسرة :الدرع الحصينة و العشيرة ،و هو من أسرة فلان أي رهطه الأدنين ،لأنه يتقوى بهم. ( البستاني،1987 ، ص 9)

**2-1 التعريف الاصطلاحي:**

يشير مفهوم الأسرة إلى جماعة لا يمكن تجزئتها وتقسيمها إلى جماعات أخرى وتستند الأسرة في وجودها على عدد من العناصر الأساسية، كالعنصر البيولوجي والنفسي والثقافي.

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية كما ذكر (سيد عثمان ،1977) إلى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية، مما يجعلها أنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها، ومنها عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ذلك تعدد التعاريف الاصطلاحية لها.

* يعرف بيرجس ولوك (Bergess & lock ) الأسرة بأنها مجموعة من أشخاص يتحدون بروابط الزواج، أو الدم، أو التبني، فيكوّنون مسكنا مستقلا، ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض، بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة، وأم وأب ، وابن وابنة وأخ وأخت،الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة. (أبو جادو،2010،ص 218)

* ويعرف كونت (Coont) الأسرة بأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور،و هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى وينشط ويكبر ويترعرع منه الفرد.(عثمان ،2009،ص 16)

* الأسرة هي النسق الاجتماعي المسؤول عن تربية الطفل، وهي القوة النفسية للمجتمع والتي تسهم في اكسابه الاتجاهات، القيم، والمعايير السلوكية المرغوب فيها.( أبو عوف، 2008، ص126).

* إن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور كمؤسسة إجتماعية ضرورية لبقاء الجنس البشري ، ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنيين لا غنى لأحدهما عن الآخر، وهما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستمر بين هذين الكائنيين بصورة يقرّها المجتمع هو الأسرة ، حيث

تبرز هذه الأسرة وتشكل شخصية الفرد ويشبع حاجاته الرئيسية، ففي نطاقها الضيق يتلقى الفرد مؤثراته الاجتماعية الأولى. ( مزاهرة ،2009 ،ص 103)

* يقول ماكيفر وبيدج:"لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير، ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية، فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة ، كما أن صدى التغيّرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمّته".

* يعرف (بوجاردس Bogardus) الأسرة على أنها:" جماعة إجتماعية ، تتشكل من الأم والأب و الأبناء، ترتبط بينهم رابطة الحب والمسؤولية المشتركة ، وتقوم هذه الأسرة بتربية وتنشئة الأطفال كي يقوموا بواجباتهم ، ليصبحوا أشخاصا متفاعلين مع مجتمعهم بطريقة اجتماعية".( زعيمي ،دون تاريخ ،ص ص 71-72) .

**1-3 التعريف الإحصائي:** "مجموعة من الأشخاص ، يكوّنون وحدة اقتصادية ويجمعهم مسكن واحد"

## 2- نظريات الأسرة :

وضعت في الأسرة نظريات كثيرة لعل أهمها يتلخص في الآتي:

**2-1النظرية البنائية الوظيفية:**

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة ، يربط بينها التفاعل، والاعتماد المتبادل، فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري، وبقية أنساق المجتمع الأخرى، وتركز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية،التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب، والأم، والابن، والابنة، وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة ، و الجماعة، والمجتمع الكبير.

ولهذا إن النظرية البنائية الوظيفية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأسري ،في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري.

**3- 2 النظرية التفاعلية الرمزية:**

تدعو النظرية التفاعلية الرمزية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف ، والرموز ،والتفسيرات ، ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها ، والتحقق من معاني أفعال الآخرين.

وتسعى هذه النظرية أيضا إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية : أداء الدور ،وعلاقات المركز ،ومشكلات الاتصال ،واتخاذ القرارات ،والصراع ، وحل المشكلات والمظاهر المختلفة الأخرى ، التي تسمح بتفاعل الأسرة ، والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.

**2- 3 النظرية التنموية:**

تهدف هذه النظرية إلى دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن، والتغير في أنماط التفاعل، وتستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها–التي يبرز فيها عامل الزمن– الأداة التصورية الأساسية التي يطلق عليها "دورة حياة الأسرة".

وتجدر الإشارة إلى أن دورة حياة الأسرة قد استخدمت بصفتها أداة وضعية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من النمو و قد ميز **بتريم سوروكين** وآخرين أربع مراحل لدورة حياة الأسرة:

أ- مرحلة زوجين ينشّئان وجودا اقتصاديا مستقلا.

ب- مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر.

ج- مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر يعولون أنفسهم.

د- مرحلة زوجين تقدمت بهما السن.

ويلاحظ أن النظرية التنموية تشارك النظرية البنائية الوظيفية في فكرتها الأساسية، في أن هناك متطلبات معينة ،توصف بأنها جوهرية لابد أن تتوافر من أجل وجود الأسرة وبقائها ،و استمرارها، وإن التغّير في أي جزء من أجزاء النسق يؤدي إلى تغير في أجزاء النسق الأخرى.

وتلتقي النظرية التنموية مع نظرية التفاعل الرمزي في إعطاء الأهمية للأوضاع والأدوار والعمليات التفاعلية، إلا أن الميزة الوحيدة التي تنفرد بها هذه النظرية ،هي محاولتها التمسك ببعد الزمن عن طريق استخدامها لمفهوم: "تسلسل الأدوار"( القصيم , 1999,ص ص 59-61)

**2-4نظرية القوة و صناعة القرار:**

وتفهم الأسرة في ضوء هذه النظرية على انها مؤسسة تمارس فيها القوة وفقا لما يتمتع فيها كل عضو فيها من موارد ،وهي بالتالي وحدة لإصدار القرارات التي يكون لها تأثير على الأعضاء و على المجتمع المحيط؛ وهناك علاقة وثيقة بين ممارسة القوة و بين إصدار القرارات المتصلة بحياة الأسرة ، أو بأحد أعضائها ،و التي تكشف عن درجة الاعتماد والإعالة ،أو درجة الإستقلال بالنسبة لأطراف التفاعل ، وكلما زاد عدد القرارات التي اتّخذت مستقلة من طرف الزوج أو الزوجة،كلما دلّ ذلك على قوة الشخص وذلك من خلال تقسيم المهام بينهما. (شكري،2009،ص41)

**2-5 نظرية التحليل النفسي :**

مع ان نظرية التحليل النفسي غنية في فهم النفس الانسانية ،إلا انها تقدم مساعدة قليلة في فهم الأسرة وهي تفسر الاسرة كالتالي:

(الهو) لا يمكننا التحكم بها ،و تعكس رغبة في ارضاء السلوك الغريزي أما (الأنا) فانه يتطور لارضاء الرغبة الغريزية للشيء في الحالات التي تجنبها العقوبة، اما العمل الرئيس له، هو محاولة ارضاء رغبات (الهو) بينما يوضع تحت المراقبة طلبا المكون الثالث للشخصية تحت المراقبة.

أمّا (الأنا الأعلى) فانه الضمير الذي يحكم على كل سلوك ،انه الجانب الاخلاقي الداخلي وهو ينمو خلال احتكاك تداخلات الطفل بوالديه اللذين ينقلان له مستويات من السلوك المقبول وغير المقبول

إنه ينظر للاسرة على انها القوة الاجتماعية التي تخلق و تشكّل مجموعة من الخصائص المرغوبة التي يختزنها الطفل و تسمى المثل الذاتي، كذلك فان الاشخاص الذين يقتدون بنظرية التحليل النفسي يركزون كثيرا على سنين العمر الاولى من حياة الطفل. (الكندي ، 1992،ص ص 62-63 )

## 3-خصائص الاسرة العربية و الجزائرية:

### 3-1 خصائص الاسرة العربية:

الاسرة هي الخلية الاساسية لبناء المجتمع ، وهي العمود الفقري لجسم المجتمع و تعرف الاسرة العربية اليوم مرحلة تغير شاملة ، سواء في حجمها أو وظائفها او نظم الزواج المتعلقة بها.

وتتمثل خصائصها في النقاط التالية :

- الاسرة العربية اسرة اسلامية .
- الاسرة العربية اسرة ابوية ممتدة.
- الاسرة العربية كأسرة صغيرة: حيث ان هذا النظام أخذ في الانتشار بمعدلات سريعة و أصبحت الأسرة الممتدة تمثل الأقلية.
- زواج الاقارب و خاصة ابناء العمومة.

-تغير بعض عادات الزواج.(نقلا عن ابراهيم ، د تاريخ ،دص)

### 3-2 خصائص الأسرة الجزائرية:

أما فيما يخص العائلة الجزائرية فقد كشفت الدراسات المهتمة بالعائلة الجزائرية الخصائص التالية:

- العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة (الأسرة) ، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحضر، و (الخيمة الكبرى) عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص وأكثر يعيشون جماعيا.

-العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية (بطركية)، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية ، وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي ، وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ، وغالبا بواسطة نظام، محكم على تماسك الجماعة المنزلية.

-العائلة الجزائرية هي عائلة اكناتية: النسب فيها ذكوري والانتماء أبوي، وانتماء المرأة أو (الأم) يبقى انتماؤها لأبيها، والميراث ينتقل في خط أبوي، من الأب إلى الابن الأكبر عادة ، حتى يحافظ على صيغة اللاإنقسام للتراث.

-العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة، أي أن الأب له "مهمة" ومسؤولية على الأشياء ، (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) والأبناء المنحدرون من أبنائه ، والأبناء المنحدرون من أبناء أبنائه، فالخلف الذكور يترك الدار الكبيرة ويكوّن عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج.

ومصطلحات "البطريقية" ،"الأكناتية" ،"اللاإنقسام" لا تشير إلى حقائق مختلفة ،لكنها تعني نفس الحقيقة الواحدة ،معقدة منذ البداية ،مما يجعل هذه الأسرة عائلة خاضعة لمبدأ التماسك الداخلي والخارجي ،وبعض المؤلفين حددوا دلالة العائلة (La Ayla) بالأسرة ،والحال أن هذا المصطلح العربي ممكن أن يطلق أيضا على العائلة الزواجية التي تعيش في أحضان الأسرة ؛عندما نطلب من شخص تعريف عائلته فذلك يعني عائلته الخاصة ،أي الثنائي الزواجي وأبنائهما ،كما يعني الأسرة التي تعيش فيها والجامعة لأسلافه وأخلافه ،والتابعين الآخرين للدار الكبيرة.

و يبدو أن مصطلح العائلة في اللغة الفرنسية ،أكثر قانونية ولاشخصانية ،له أكثر حركية ،وعلى أية حال فإن المصطلح العربي يخبئ في ثناياه القيم المقدسة وليس قيما حقوقية، أنها علاقات دم وتشخيص لعلاقات الجزائري لهذه القيم والارتباطات.

-مفهوم تماسك الجماعة العائلية ،أساس للفهم الجيد للأسرة الجزائرية ،ولكي يبقى على هذا التماسك يستطيع البطريق اتخاذ إجراءات حاسمة ،ويمكن أن يبدو للبعض أن الجماعة فقدت تنظيم توازنها ،لكن تماسك الجماعة يوضح في كل الأحوال عديدا من الأنواع والأصناف ،و يبدو أن العصبية مصطلح يحدد أكثر من غيره مبدأ أو صفة التماسك الأساس الاجتماعي للجماعة المنزلية. ( بوتفنوشت ,1984،ص ص37-39)

-الرجل (الأب-الجد-الابن الأكبر ) هو المعيل الاقتصادي للعائلة ،إضافة الى مسؤولية الحفاظ على شرف عائلته ،وهو ينال بفضل هذه المسؤولية واجب الإنقياد من جميع أفراد العائلة ،وخاصة النساء فيها ،لأنّ أي مساس بشرف عائلته كما يقول (محفوظ بوسبسي):"يسقط هيئة السلطة الأبوية ،و يهدد الأمان الداخلي و الخارجي للعائلة ،لذلك يعمل الرجل الجزائري بكل قوة و تعنت للسيطرة المطلقة ماديا ومعنويا على المرأة بحكم كونه معيل الأسرة ،فله حق الطاعة و الخضوع".

(BOUCEBCI,1989,P139)

- إنّ الرجل الجزائري ينزع إلى حب السيطرة وتسيير الأمور، و يعتبر أي خارج عن هذه القاعدة متمردا على النظام الأسري المقدّس للعائلة ،حيث يرث هذه النزعة و يشب عليها منذ الصغر.

## 4- مظاهر تطور الأسرة و عوامله :

قطعت الأسرة منذ فجر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة مراحل شاقة من التطور، وشهدت أحداثا كثيرة وتغيرات شاملة مختلفة باختلاف الأزمنة وباختلاف الشعوب، وذلك في أمور كثيرة أهمها: التطور في نطاقها وفي وظائفها وفي الدعائم التي تقوم عليها وفي مراسيمها ونظم الزواج فيها، وفي حياتها الاجتماعية بالإجمال.

**4-1 مظاهر التطور** : من أبرز مظاهر هذا التطور ما يلي:

### 4-1-1 تطور نطاق الأسرة:

لا يمكننا أن نقف بصورة تاريخية صحيحة على عدد أفراد الأسرة في فجر الحياة الإنسانية ،ولكن الدراسة التحليلية للأشكال الاجتماعية تقرّ على أن نظام المعاشر كان أقدم التشكيلات أو التجمعات البشرية، وكان هذا النظام بطبيعته ينطوي على ترابطات شبه أسرية من الصعب معرفة حدودها ونظامها، فلم يكن المعشر أسرة واحدة ،ولكنه كان مكوّنا من عدة خلايا أسرية، واختلفت هذه المعاشر في عدد أفرادها فقد تكون بضعة أفراد في بعض البيئات، وقد تبلغ المئات في البعض الآخر؛ ومهما يكن من أمر الحياة الاجتماعية داخل هذه المعاشر، فإن الترابطات شبه الأسرية التي تنطوي

عليها كانت ضيقة النطاق لا تعدو الرجل وبعض النساء وأطفالهم ،وأثبتت بعض الدراسات أن أقواما كثيرة عاشت في ظل المعاشر واستقرت زمنا طويلا ،وفي البعض الآخر قامت الترابطات الأسرية على أساس الزواج الثنائي ،أي اقتصار الرجل على زوجة واحدة ومن الطبيعي أن تكون الأم في هذه الترابطات شبه الأسرية هي العنصر البارز ،وهي المحور الذي تدور حوله القرابة أي أن الأطفال كانوا ينسبون إلى أمهاتهم ،وذلك نظرا لخروج الرجال جماعات في رحلات الصيد حيث يطاردون الحيوان في مساحات شاسعة أو حيث يرعون الأنعام.

وإذا تركنا هذه المعاشر جانبا ،وانتقلنا إلى المجتمعات التوتمية التي تعتبر في نظر معظم علماء الاجتماع من أقدم مظاهر الحياة البشرية ،وهي الجماعات التي عاشت بصورة بدائية في وسط استراليا وشرقها وفي أمريكا ،نجد أن عدد أفراد الأسرة كان كبيرا جدا ،ولم يكن ثمة فرق بين الأسرة والعشيرة ، لأن الجميع يرتبطون برابطة قرابة واحدة ،ولم تكن هذه القرابة قائمة على صلات الدم والعصب كما هو الشأن في المجتمعات الحديثة ،ولكنها قائمة على أساس انتماء جميع أفراد المعشر لتوتم واحد وانحدارهم من أصلابه كما يعتقدون ؛فقد نسبت هذه المجتمعات نفسها إلى بعض فصائل الحيوان والطيور والنباتات أو إلى بعض مظاهر الطبيعة ،واعتقدت أنها منحدرة منها وأنها تؤلف معها وحدة اجتماعية ،ولذلك كانت تقدس هذه الفصائل وتتخذ حيالها إجراءات طقوسية بالغة الخطورة،فكانت تحرم لمسها وذبحها ،إلّا في مناسبات خاصة وبعد القيام بعبادات وطقوس يرسمها المجتمع.

ولما كانت الاتصالات الجنسية في نظرهم تنطوي على اختلاط الدماء وتدنيس المبادئ التوتمية المقدسة ،حرّمت هذه المجتمعات التزاوج بين رجالها ونسائها لأنهم ذووا قربى ومرتبطون بوحدة قدسية ،ومن ثم كان على الرجال أن يبحثوا عن زوجات لهم من العشائر الخارجية التي تعبد تواتم مغايرة لتواتمهم ،وعلى النساء كذلك أن يتزوجن رجالا ينتمون إلى تواتم مغايرة للتواتم التي ينحدرون منها ،ومن هنا نشأ نظام الزواج من خارج العشيرة Exogamy .

وإذا انتقلنا إلى مرحلة أكثر تقدما في تاريخ الإنسانية ،نجد أن نطاق الأسرة في المجتمعات القديمة أخذ يضيق عما كان عليه في المجتمعات التوتمية ،فقد بطل اعتقاد الأفراد في انحدارهم من تواتم ،وبطل تقديسهم لها وأصبحوا يعتقدون في انحدارهم من عصبيات وأجداد وأصول

معروفة تاريخيا ،وكان رب الأسرة في هذه المجتمعات هو الذي يحدد نطاقها ،ويعطى له المجتمع مطلق السلطة في ذلك ،فكان من سلطته أن يضيف إلى الأسرة من يشاء من الأفراد حتى ولو لم يكونوا من أصلاب عائلته ،ويلفظ منها من يشاء حتى ولو كانوا من أصلابه ،فنطاق الأسرة كان خاضعا لتصرفات كبير العائلة و رهن مشيئته ،وكان النطاق في واقع الأمر قائما على مصطلحات تحددها المجتمعات مثل "القبول والادعاء والتبني والاعتراف" فمتى قرر رئيس الأسرة قبول فرد ما في نطاق أسرته ،اكتسب هذه الصفة وأصبح مرتبطا بدرجة لا تقل شأنا عن أي فرد آخر من صلب الأسرة ولذلك يعرف هذا الشكل " بالأسرة الأبوية الكبيرة" (الخشاب،1985،ص ص 49-51)

وكان هذا النظام سائدا في مجتمعات كثيرة ،أشهرها بلاد اليونان والرومان في عصورها القديمة ،فقد كانت الأسرة عندهم تنظم جميع الأقارب من ناحية الذكور وتنتظم كذلك الأقارب والموالى والأدعياء ،وهم الأفراد الذين يتبناهم رئيس الأسرة أو يدعى قرابتهم له ،فيصبحون أعضاء في أسرته ويمنحون اسمها ،ويسمح لهم بالاشتراك في طقوسها ،وكان اسم الفرد منهم لا يذكر إلا مقرونا باسم أسرته.

وكان هذا النظام سائدا عند عرب الجاهلية والقبائل العربية القديمة ،فقد كانت الأسرة تنتظم جميع أفراد العشيرة وتعتبرها شخصا معنويا واحدا ،وليس أبلغ في الدلالة على ذلك من أن المسؤولية كانت جمعية ورحلات الصيد جمعية والملكية جمعية.

ثم أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا ،لاسيما عندما حاربت الشرائع نظام القبول والادعاء ودعت إلى إلغاء الرق وفتحت منافذ العتق و التحرر ؛فلم يعد من حق رب الأسرة أن يدخل في نطاقها من يشاء ،بل أصبح ذلك مقصورا على نسائه وأولاده الذين يأتون من فراش صحيح أو عن طريق التبني في الحدود التي يقرها المجتمع ،وهذا هو نطاق "الأسرة الزوجية الحديثة" التي تعتبر أحدث أشكال النظام الأسري، غير أننا نلاحظ أن الأسر الريفية لا تزال تحتفظ ببقايا ورواسب النظام سالف الذكر (نظام الأسرة الأبوية) إذ يدخل في نطاقها الزوج والزوجة والأولاد المباشرين الذكور وزوجاتهم إذا كانوا قد تزوجوا ،وأحفادهم ،ثم البنات ما دمن عذارى ؛وقد يدخل في نطاقها كذلك أشقّاء الزوج وزوجاتهم وأولادهم ،وشقيقاته ما دمن لم يتزوجن ،وشقيقاته اللاتي ترمّلن ،وغير هؤلاء من

العصب وبني العمومة وذوي القربى .ومثل هذه الأسرة تعرف باسم "الأسرة المركبة" لأنها في الواقع تنطوي على أسر فردية كثيرة.

أما "أسرة المدينة" فهي أسرة زواجية بالمعنى الصحيح ،فلا تكاد تحتوي إلاّ على الزوج والزوجة والأولاد المباشرين ،ومن يتزوج منهم يخرج من نطاق الأسرة ويكوّن أسرة زواجية خاصة ،ويندر أن تحتوي غير هؤلاء إلا في بعض الحالات ،حيث تفرض الظروف الاجتماعية على رب الأسرة أن يعول بعض ذوي قرباه.

**4-1-2 تطور القرابة في الأسرة**

ورد في القرآن الكريم ما يشير إلى أن الأب هو محور القرابة منذ نشأة الحياة الإنسانية وإليه وحده ينسب الأولاد وذلك في قوله تعالى: "**واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق**" فالآية الكريمة تنسب الأولاد إلى آدم وليس إلى حواء.

غير أن معظم الأبحاث الاجتماعية تكاد تتفق في تقرير أن الأم كانت منذ فجر الحياة الاجتماعية محور القرابة وإليها ينسب الأولاد ،فمن المحتمل أن أمورا طرأت على الحياة الاجتماعية جعلت الأقوام الأولى تأخذ بالنظام "الأموى" ،وتسير عليه تلقائيا لأن الأم هي التي ترضع الأطفال وتتولى حضانتهم أما الأب فكان ينأى حيث الصيد وقطف الثمار وتدبير الأقوات الضرورية ،وقد سارت على هذا النظام معظم الترابطات الأسرية التي ينطوي عليها نظام المعاشر ،وهو أقدم الأشكال الاجتماعية ظهورا في الإنسانية الأولى ،فقد كان الرجل يعيش في كوخ زوجته وإليها ينسب الأطفال ،ولذلك كانت سيطرة الرجل عليها وعلى أولاده ضعيفة.

أما محور القرابة في المجتمعات التوتمية فكان التوتم ،لأنه هو الرباط القدسي الذي يؤلف بين أفراد العشيرة ويجعل منهم وحدة روحية ووحدة اجتماعية ،فالأفراد الذين ينتمون إلى توتم معين يعتقدون أنهم منحدرون من أصلابه وأنه حال في تكوينهم الجسماني بنسبة متعادلة وأن روحه تجري في عروقهم ودمائهم ،ولذلك فهم ذووا قربى ولا يقل الواحد منهم عن الآخر في درجة القرابة ،فلا تمييز في درجة القرابة بين الأبناء وأبناء العمومة والأحفاد ومن إليهم القرابة في هذه المجتمعات ،لم تتحد في ضوء هذه المصطلحات أو غيرها وإنما في ضوء انتماء مجموعة من الأفراد إلى توتم معين.

وأخذت القرابة التوتمية مظاهر كثيرة وهي:

– كانت العشائر تسير على نظام إلحاق الأولاد بتواتم آبائهم ،فيعتبر الأب هو محور القرابة ،أما الأم فتظل هي و أسرتها غريبة عن أولادها ،والملاحظ أن العشائر التي كانت تسير على هذا النظام استقرت في بيئة معينة وهي منطقة تقود التوتم الأبوي ؛و بمضي الزمن اكتسبت هذه العشائر وحدة مكانية ،أو تركزا بيئيا كان له أثره في تدعيم الرباط الاجتماعي، وفي استقرار النظم الاجتماعية ،وفي الشعور بسيادة الأصل المشترك.

– كانت عشائر توتمية أخرى تسير على نظام إلحاق الأولاد بتواتم أمهاتهم ،فتعتبر الأم هي محور القرابة ،وأسرتها هي أسرة الأولاد ،أما الأب فيظل هو وأسرته غريبا عن أولاده ولما كانت نساء العشيرة يتزوجن في جهات متفرقة ،فتكون النتيجة أن أفراد التوتم الواحد يتبعثرون في مختلف الأصقاع ولا يضمهم مكان واحد ،ولذلك لم تستقر أوضاعهم الاجتماعية الاستقرار الكافي شأن العشائر التي كانت تسير على نظام القرابة الأبوية غير أن الرباط الروحي والديني كان يؤلف بين قلوبهم ويدعوهم في آجال معينة وأوقات محددة إلى الاشتراك في الطقوس والحفلات الدينية والعائلية؛ ويعرف هذا النظام "بالنظام الأموي ".

– كانت قلة من العشائر لا تلحق الأولاد لا بتوتم الأب ولا بتوتم الأم ،ولكنها تلحقهم بتوتم المنطقة التي تظن الأم أنها حملت بالجنين فيها ،أو شعرت بتحركه في أحشائها فقد كانت بعض العشائر البدائية تعتقد في "تواتم محلية" مزودة بها الأماكن التي تحتلها العشائر،وذلك شبيه بالاعتقاد السائد الآن في الأفكار الشعبية ،ومؤداه وجود أرواح حبيسة في الأماكن المهجورة ،وأن هذه الأرواح في استطاعتها أن تلحق بالأفراد الضرر إذا تنكّروا لها وتحقق لهم الخير في حالة إرضائها.

وهذه الاتجاهات في تحديد محور القرابة تدلنا على أن القرابة قائمة على رموز ومصطلحات يحدّدها المجتمع ،ويرسمها لأفراده بغض النظر عن صلات العصب والدم التي تتمثل في الأب والأم.

وفي المجتمعات التاريخية القديمة تطور محور القرابة ،وأصبح مرتكزا على مبدأين "العصبية من ناحية ،والقبول والادعاء من ناحية أخرى" فكان الأب هو أساس القرابة ،وكانت المصطلحات الاجتماعية مؤدية كذلك إلى القرابة ،ومعززة لسلطة الأب في هذا الصّدد ،وذلك مثل

القبول والرضى والادعاء والتبنّي وما إليها ،وقد سارت معظم القبائل القديمة في نظمها الأسرية على هذه المبادئ.

وقد حاول مفكرون كثيرون تفسير انتقال القرابة من أموية إلى أبوية في ضوء اعتبارات كثيرة أهمها:

– تعلم الإنسان الزراعة،واستقراره في الأرض وبقاء الرجل جانب زوجته وأولاده.( الخشاب،1985،ص ص 52–55)

– اكتساب الرجل القوة العضلية في مراحل الصيد الأولى ، فحاول فرض سيطرته على المرأة وهي بطبيعتها أضعف من الرجل.

– التجاء الرجال إلى الاستعانة بالأرقاء والموالي لخدمة مطالب الزراعة ،والقيام بالصعب من الأعمال فاضطر رب الأسرة إلى إلحاقهم بأسرته والاعتراف بتبعيتهم له.

– التطور الديني ،من النظام التوتمى إلى عبادة الأرواح والأجداد ،ونسبة الأفراد إلى عصبيات معروفة تاريخيا.

– انتشار المعتقدات الخرافية التي تنسب النساء إلى الأرواح الشريرة والتي أدت إلى سيادة ظاهرة "وأد البنات" في معظم المجتمعات القديمة ،ولذلك كانت تحل اللعنة على الأمهات اللاتي لا يلدن ذكورا.

– اتساع ظاهرة الحرب بين العشائر ،وظهور قوة الرجل والإبقاء على الذكور بجانب آبائهم في وقت الشدائد ،مما أدى إلى توهين النظام الأموي والتقليل من شأن المرأة واختصاصاتها في ظل المعاشر و الترابطات العريقة في القدم.

أما في العصور الحديثة ،فنجد أن محور القرابة يرتكز على الأب والأم معا مع أرجحية قرابة العصب على قرابة المصاهرة ،ويظهر هذا الترجيح بصورة واضحة في البلاد الإسلامية ،ولاسيما في المسائل المتصلة بالميراث والنفقة وتحمل مسؤوليات الأسرة والحقوق والواجبات التي يتعين على الرجل الوفاء بها ،باعتباره دعامة الأسرة وسيدها.

ونفس الأمر بالنسبة لواقع محور القرابة في نظام الأسرة الجزائرية ،إذ تكون المفاضلة إلى جانب الوالد ،فالإبن الذكر الأكبر،بينما تفقد البنات لقب الأب ،وتحمل لقب أزواجهن ،كما تحمل زوجاتهم لقب الآباء و الأولاد الذكور.

**4-1-3 تطور وظائف الأسرة:**

لا شك أن تحقيق ضروريات الحياة المادية كانت أول أهداف الترابطات والمعاشر الأولى ،فلم تكن الحياة الأسرية قد استقرت بعد ،ووضحت معالمها ،ولكنها كانت قلقة وغير مستقرة ،شأنها شأن جميع الأوضاع الاجتماعية في فجر الإنسانية ،ولا تتعدى وظيفتها جمع الأقوات الضرورية ،والقيام بمستلزمات الحياة ،وصنع الأدوات البدائية التي يعتمدون عليها في الصيد وجمع الثمار والتي يتحلون بها في بعض المناسبات.

أما في المجتمعات التوتمية ،فكانت وظائف الأسرة أكثر وضوحا وأقرب إلى تحقيق الغايات من الاجتماع الإنساني ،فكانت الأسرة وحدة اقتصادية تنتج ما تحتاج إليه العشيرة من مطالب الحياة ،وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ،فهي التي تأمر وتدير شؤون العشيرة بواسطة مجلس آباء الأسر أو رؤساء العشائر والبطون ،وهي التي تحكم بين الأفراد وتفض الخصومات بينهم ،وهي دعامة العرف والتقاليد والعادات ،وهي التي ترسم للأفراد قواعد السلوك وقوالب العمل ،فلا يحيدون عنها وهي التي ترسم خطط الدفاع والحرص على الحدود ،وتتكلم باسم الأفراد في المنازعات الخارجية ،وكانت إلى جانب هذا كله هيئة دينية وتربوية ،فهي التي تشرف على الطقوس وتمنح الأولاد حق القبول في الجمعية الدينية وتشرف على تربية النشء وتعليمهم ،وعلى هذا النحو كانت الأسرة التوتمية عبارة عن دويلة صغيرة ،تقوم بمختلف الوظائف التي يتطلبها النشاط العمراني.

وقد ظلت الأسرة الإنسانية محتفظة بهذه الاختصاصات الواسعة في العصور التاريخية القديمة ،ولكن عندما اتسع نطاق الحياة الاجتماعية وتفاعلت الأسر مع بعضها البعض ونشأت القرى ،ثم المدن المستقلة وبعد ذلك قامت الدول ،أخذت تسلب من الأسرة هذه الوظائف واحدة بعد الأخرى ،وأخذت تنشئ لكل وظيفة من الوظائف هيئة مستقلة ،تأخذ على عاتقها تحقيقها على الوجه الأكمل لصالح الأفراد ،بوصفهم عناصر في المجتمع ،بصرف النظر عن التنظيمات الأسرية ،فانتزعت الدولة

السلطة السياسية وأنشأت لها الهيئات الحكومية والمجالس النيابية ،وانتزعت منها الوظيفة الاقتصادية وأصبحت من اختصاص العمال والصناع والتجار وأرباب الصناعات والشركات ، ولم يعد الفرد منتجا لنفسه ولأسرته ،ولكنه مجرد ترس صغير في دولاب الدولة الدائر بانتظام،وبطل الإنتاج لغاية الاستهلاك وأصبح الإنتاج لغاية الاستبدال هو سمة الاقتصاد المعاصر ،وانتزعت الوظيفة الدينية فأصبحت من اختصاص رجال الدين لا سيما عندما انتشرت الديانات المؤهلة العامة ،وانتزعت منها وظيفة التربية والتعليم ،وعلى هذا النحو أتى المجتمع على معظم الوظائف التي كانت الأسرة القديمة تقوم بها.

وسار المجتمع خطوة أكثر خطورة فطغى على الوظائف التي تمس كيان الأسرة إذ نلاحظ أن بعض المجتمعات اغتصبت من الأسرة وظيفة رضاعة الأطفال وذلك بفضل ما أنشأته من دور للرضاعة ومراكز لرعاية الطفولة ،واغتصبت كذلك حضانة الأولاد بفضل ما وضعته من نظم للحضانة ،وحلت محل الأسرة في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية.

ورغم ما تقوم به هيئات المجتمع الجزائري من ممارسات الاستلاب للوظائف التي دأبت عليها الأسرة ،والتي تقوم بها بصورة تلقائية ،فلا تزال الأسرة الجزائرية تحتفظ ببعض الوظائف التي لا غنى للمجتمع عنها ،والتي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الوحيدة الجديرة بتولّي هذه المهمّة ،ومن أجلّ هذه الوظائف ،ترسيخ المعايير و القيم الأخلاقية.

### 4-1-4 تطور الحياة الاجتماعية في محيط الأسرة:

كانت الحياة الاجتماعية في محيط الأسرة القديمة مرتكزة على الاعتبارات الآتية:

- الأهمية الاقتصادية للمنزل ،وذلك لأن الأسرة كانت قائمة بإنتاج ضروريات المعيشة ومطالب الحياة ،لغرض الاستهلاك الخاص.
- سيادة الرجل ،فكان هو دعامة الأسرة وحاميها وصاحب السيادة فيها.
- حماية الأسرة للفرد، فكانت مضطرة إلى الوفاء بكل مطالب العناصر الداخلة في نطاقها، وكان هؤلاء يعتمدون على الأسرة ككل في حمايتهم ورعايتهم وتحقيق رغابتهم.

– كانت الأسرة بيئة دينية لها طقوسها وعباداتها الأسرية ، فكانت تفرض على عناصرها أن يقطعوا مراحل طقوسية تشبه إلى حد كبير المراحل المعروفة عند الصوفيين ،وهي التي تمنح أفرادها "حق العضوية في جمعيتها الدينية" وكانت هذه الصفة لازمة للأسرة في المجتمعات التوتمية وفي المجتمعات القديمة التي عبدت أرواح الآباء والأجداد وأرواح الموتى وألّهت القوى الطبيعية وما إليها.

– الزواج المبكر،لأن الأسرة بحكم طبيعة تكوينها في الحياة الاجتماعية الأولى وبحكم وظيفتها الاقتصادية ،كانت تتطلب الزواج المبكر،سواء من جانب الرجل أو جانب المرأة فمتى وصل الشاب إلى سن النضوج الجنسي تزوج ،وكان يفضل اختيار زوجته من البنات الصغيرات اللاتي لا يتجاوزن الرابعة عشرة ،وكانت الأسرة القديمة تكره العزوبة و وترمي الأعزاب بالتحقير الاجتماعي وتثير حولهم الشكوك والمظان ،وتلصق بهم التهم حتى تدفعهم إلى الزواج.

– ندرة حالات الطلاق ،وعدم انتشار الانحرافات الأخلاقية مثل الزنا والاتصالات المحرمة ،فقد كان الطلاق رغم شرعيته الاجتماعية نادر الحدوث ،وكان الزنا محرما ويؤخذ مرتكبه بقصاص كبير ،وهذا يدل على أن الأسرة القديمة كانت قوية الدعائم متماسكة البنيان ،وتمتاز بسمو المعايير الأخلاقية.

– بعد أن استقرت الأوضاع الاجتماعية في الأسر القديمة أصبح المنزل قلعة الرجل فكان الزوج لا يبرح منزله أو حقله ويقضى في ربوعه معظم الوقت.

غير أن هذه الاعتبارات كلها تطورت أو تغيرت بتطور الحياة الاجتماعية ،ففقد المنزل قيمته الاقتصادية ،وانهار الإنتاج العائلي (اللهم إلا في الريف حيث لا تزال الأسرة قائمة ببعض مظاهر الإنتاج العائلي) .وأصبحت الأسرة الحديثة وحدة استهلاكية بعد أن كانت وحدة منتجة ومستهلكة ،وقد أتاح هذا التطور للأفراد أن يتحرروا من سيطرة رب الأسرة ،ويخرجوا إلى ميدان المجتمع ويعرضوا خدماتهم وأعمالهم على أصحاب الحرف والطوائف ،ثم على أصحاب المصانع عندما انتشرت الصناعة الحديثة وقد أدى هذا التطور إلى أن يترك الرجل منزله معظم ساعات النهار،لأنه أصبح مشغولا بالعمل الخارجي.

وقد أدت هذه الظاهرة إلى توهين سيطرته على الأسرة ،إذ كان على الزوجة أن تحل محله في الإشراف على كافة الشؤون المنزلية ،ثم حدث أن ساهمت المرأة في العمل الاقتصادي ،فأدى ذلك

أيضا إلى مغادرتها المنزل وانشغالها عن الأعباء المنزلية بأعمالها الوظيفية ،ولم يكن الأمر مقصورا على الزوج والزوجة ،بل تعدى ذلك إلى الأولاد الذين فرضت عليهم الحياة الاجتماعية المعاصرة التغيّب عن المنزل معظم أوقات النهار، فالأطفال في دور الحضانة ،والأولاد في المدارس ،وفي الساحات الشعبية وفي دور الهواية وما إليها ،والشبان في الأندية وفي ساحات الرياضة ومراكز التدريب المهني والعسكري وفي مختلف ألوان الترفيه الاجتماعي.(الخشاب،1985 ،ص ص 56-61)

فالمنزل الحديث لم يعد قلعة لأفراده ،ولو أن المخترعات الحديثة قد عوّضت هذا النقص بفضل ما أتاحته لتحقيق ما تتطلبه الحياة الاجتماعية المعاصرة من ضروب النشاط وألوان الترفيه والترويج ،كذلك أن الأسرة في تطورها فقدت كثيرا من مقوماتها الدينية والأخلاقية ،فالوازع الديني قد اختفى إلى حد كبير في محيط الأسرة وأصبح الدين شيئا شخصيا لا سلطان للأسرة عليه ،اللهم إلا في أضيق الحدود فالانحرافات داخل الأسرة وخارجها متفشية ،والتوتر العائلي على أشده ،وكثيرا ما ينتهي بالطلاق الذي زاد زيادة تنذر بالخطر في معظم الدول الحديثة ،وأصبحت العزوبة هي سمة العصر نظرا لزيادة أعباء الحياة الأسرية ،ونظرا لانتشار الانحرافات والاتصالات الجنسية غير المشروعة وأصبحت الأسرة فضلا عن ذلك فريسة للدوافع الأنانية وحب الذات والأثرة ،وهذه كلها اتجاهات لا تستقيم مع ما تتطلبه الحياة الاجتماعية من وفاء وإخلاص وحب وتعاون ومشاركات وجدانية.

ومن ذلك فقد أصبح الفرد في الأسرة الحديثة محررا ،وأصبحت له شخصية قانونية ،وأصبح مسؤولا عن نفسه وعن اتجاهاته ،وعليه أن يرسم سياسته الخاصة ،ويختار أسلوبه في الحياة وفي التفكير والعمل ،غير أنه لا يختار ذلك إلا في حدود الإطار العام الذي تحدده الدولة لأفرادها ،هذا إلى أن الأسرة أصبحت الآن اتحادا قائما على التعاون المقصود ،والتفكير التقديري ،والفهم الصحيح لاتجاهات الحياة الاجتماعية الحديثة ،ولم تعد اتحادا مرتكزا على القوة وسيادة الرجل وسياسة الضغط والإملاء كما كانت من قبل.

**4-2 عوامل التطور:**

كانت الأسرة في تطورها ،وتطور وظائفها ومظاهر الحياة فيها ،خاضعة لعوامل كثيرة من طبيعة اجتماعية يمكننا أن نجملها فيما يأتي:

**4-2-1 العامل المورفولوجي:** ويبدو أثره في الاعتبارات الآتية:

- انتقال الحياة الاجتماعية من حياة محلية إلى حياة اجتماعية .

- نشأة المدن وهجرة الأفراد إليها ،وتخلصهم من الحياة الريفية ،حيث الخضوع لسلطة الدين والعرف والتقاليد.

- إلغاء الرّق وتحرر الأفراد من سلطة رب الأسرة ،مما أدى إلى تغيير حجم أو نطاق الأسرة وتطور طبيعة العمل فيها.

- نشأ عن قيام المدن وكثرة الهجرة الداخلية إليها ،أن تركز السكان فيها ،وأدت هذه الظاهرة إلى ارتفاع ثمن الأرض ،مما ساعد على التفكير في إقامة المنازل الصغيرة محدودة المساحة ،ثم إلى إنشاء عمارات سكنية لا تشغل الأسرة الواحدة منها أكثر من شقة ضيقة .

- تقدم وسائل المواصلات وتعددها وزيادة سرعتها ،وقد أدى كل ذلك إلى الاحتكاك والتداخل الاجتماعي بين مختلف الأشكال والنماذج الاجتماعية ،فتهذبت العادات والتقاليد ومظاهر العرف وقواعد السلوك والآداب العامة ،وانعكست كل هذه الأمور وما إليها في حياة مختلف الأسر.

**4-2-2 العامل الاقتصادي:** ويبدو أثره في الاعتبارات الآتية:

- الثورة الصناعية ،وما أحدثته من مشاكل عمالية ،ظهر أثرها بوضوح في الحياة الأسرية ،منها عدم اطمئنان رب الأسرة على حياته ،فهو معرّض للخطر الآلي ،ومنها تكتل العمال في مراكز الصناعة ،مما أدى إلى ازدحام المساكن وانتشار الأمراض ومنها كذلك استغلال أصحاب رؤوس الأموال للعمال ،مما أدى إلى انخفاض مستويات المعيشة والصحة ومعايير الأخلاق،هذا الى جانب ظهور تيارات غير سوية مثل البطالة والإجرام والتشرد والتسول.

- تطور نظم الإنتاج ،فبعد أن كان الإنتاج مغلقا أصبح مفتوحا ،بمعنى أن الأسرة في القديم كانت وحدة منتجة ومستهلكة ،ثم تطورت الحياة الاقتصادية ،فأصبح الفرد وهو دعامة الإنتاج ،لا ينتج لنفسه ولا لأسرته ،ولكن لحساب غيره ولصالح المجموع ،وبعد أن كان الفرد ينتج ما يحتاج إليه هو وعشيرته ،أصبح يشتري كل ذلك من السوق الخارجية ؛أي أن الحياة الاقتصادية قد تطورت من الإنتاج لغاية الاستهلاك المؤقت إلى إنتاج لغاية الاستبدال.

– ساعد إلغاء الرّق وتحرر الفلاحين التطور الاقتصادي ،فبعد أن كان البيت مصنعا أصبح من حق الأفراد عرض خدماتهم على الآخرين ،فنشأ نظام العامل المتجول والعامل في محل إقامة المنتج ثم في المصنع.

وقد أدى ذلك إلى غياب الأفراد عن منازلهم معظم ساعات اليوم أو معظم أيام الأسبوع ،مما أفقدهم السيادة المباشرة على شؤونهم الأسرية ،وأوقع عائلاتهم في مشاكل متعددة وهددها بالانهيار.

– ظهور المرأة بوصفها عنصرا منتجا ،ومساهمتها مع الرجل في مختلف العمليات الاقتصادية ،وقد أدى ذلك إلى تركها شؤون المنزل ،وعدم العناية بتربية الأطفال كما ينبغي.

**4-2-3 العامل الثقافي والحضاري:** لاشك أن انتشار الثقافات والحضارات وتفاعلها أدى إلى تطور نظم الأسرة ومظاهر الحياة فيها ،فقد تغيرت التقاليد والعادات وقواعد العرف ومظاهر السلوك ،وسايرت التطور الثقافي والحضاري الذي خضعت له كل أجزاء العالم المتمدن ،ويرجع الفضل إلى المخترعات الحديثة في الارتقاء بمعايير الأسرة الأخلاقية والجمالية ،ومستويات الذوق العام ،حتى أصبح البيت في أوقات الفراغ متعة لمختلف عناصر الأسرة ،ومجرد إلقاء نظرة على البيت الحديث السعيد يجعلنا ندرك مبلغ التطور والتقدم الذي خضعت له حياة الأسرة ،و الذي يدل على فهم راق للقيم الاجتماعية والوظائف الأسرية المعنوية والروحية.

**4-2-4 انتشار النظرية الديمقراطية، وحصول المرأة على حقوقها السياسية :** كان لانتشار الاتجاهات الديمقراطية ،وما تنطوي عليه من نشر التعليم العام والإلزامي والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات ،وتحكيم مبدأ تكافؤ الفرص ،أن انتشر الوعي الثقافي بين البنات ،واهتمت المجتمعات بتعليمهن أسوة بالأولاد ،وفتحت أمامهن أبواب الجامعات وتخرجت أجيال من الجمعيات الممتازات ،اللاتي حملن الدعوة للحصول على الحقوق السياسية ،واسترداد مركز المرأة في المجتمع حتى تحقق لهن ذلك في معظم الدول ،وكان لهذه الأمور وما إليها أثر كبير في تطوير حياة الأسرة ،فارتفعت معاييرها الثقافية ومستوياتها الذوقية وارتقت أساليب التفكير والعمل ،وخفت حدة التقاليد البالية والعرف العقيم ،ونشأ في جو الأسرة رأي عام يعالج مشاكل الساعة ،ويستطيع بتوجيهاته الصائبة أن يؤدي عظائم الأمور،وأصبحت الأسرة ندوة علمية أكثر منها بيئة للأكل والشرب والنوم ، فالأب

ينتمي إلى حزب سياسي معين أو يدين بمذهب اقتصادي بينما تخالفه الزوجة في الرأي ،وتؤيد مبادئ تناقض ما يؤمن به وقد يذهب الأولاد مذاهب تغاير ما يذهب إليه آباؤهم وأمهاتهم ،وأصبحت الصراحة والحرية والشخصية هي العوامل التي ترتكز عليها العلاقات المتبادلة بين عناصر الأسرة ،وهذا يدل على فهم راق لروح النظرية الديمقراطية ومبلغ تطبيقها في أهم مؤسسة اجتماعية وهي الأسرة.

**4-2-5 آلية الحياة المنزلية:** كان من نتيجة التقدم الصناعي المعاصر أن غزت الآلات كل نواحي الحياة الأسرية، مثل آلات التبريد والغسل والتجفيف والطهي وتكييف الهواء وما إليها، وأدى ذلك إلى تخفيف أعباء الحياة المنزلية والاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات في بعض الأحوال، وهذا الاقتصاد أتاح لعناصر الأسرة مزيدا من الوقت لاستغلاله في العمل والكسب ،وأفسح أمامها الفرص تنعم بفراغ أطول من ذي قبل وجعلها تشعر بقيمة الحياة الإنسانية وبثمرات الحضارة والفن ،وأدت هذه الحياة الآلية كذلك إلى ازدياد مطالب الأسرة ونزوعها إلى حياة الترف والبذخ.( الخشاب,1985،ص ص 63-69)

و يحس الانسان في ظل هذه الظروف بالضياع و الابتعاد عن ذاته،وكلّما حقّق ارتقاءً أكثر أو طوّر حداثة في طريقة الحياة ،وهي نفسها مشاعر الاغتراب النفسي.

## ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية

تتعدد أساليب المعاملة الوالدية ،ما يصعب جمعها في مجموعات ،فهي تتداخل في مفاهيمها؛إلاّ أنّه يمكن القول بأنّها:

### 1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد ،وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة ،وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتّبع.

وهي مجموعة الطرق التي تتبعها الأسر كأنماط أو نماذج في التعامل مع أطفالهم وتنشئتهم في مختلف المواقف الحياتية ،والتي تؤثر على التكوين أو التوافق الاجتماعي للطفل.

وهي:"كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ،ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته ،سواء قصد بها التوجيه أو التربية أو لم يقصد بها شيء" ،كذلك يمكن القول بأنها: "تلك الطرق والمواقف والأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم خلال مواقف التنشئة" (أبو عوف،2008،ص ص 127-128)

## 2-بعض النظريات النفسية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :

### 2-1 النظرية البنائية الوظيفية:

عملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية تعلم الفرد أنماط القيم والعادات ،وقد وصف (هانري جونسون) عملية التنشئة بأنها :"عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة ،بقصد التوافق مع المجتمع" ،كما حلل (بارسونز) عملية التنشئة ،من خلال التركيز على عمليات أو ميكانزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم ،الإبدال ،التقليد و التوحّد ،وكذلك فلقد فسّر(تالكوت و بارسونز) تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث ،وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين ،يحقق أهداف وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة ،كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي ، وبالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع .

ومن الملاحظ أن هذه النظرية قد ركزت على الجوانب الاجتماعية لعملية التنشئة أكثر من تركيزها على الجوانب الأخرى، وقد ركزت على تفاعل الفرد داخل الجماعة ، بينما أهملت ذات الفرد و اتجاهاته وقيمه الخاصة به ، كما لم توضح النظرية كيفية حدوث هذا التفاعل.

**2-2 نظرية التحليل النفسي:**

إن عملية التنشئة من وجهة نظر التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه ،ويعتقد (فرويد) أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب ؛فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تدعيم بعض الأنماط السلوكية ،وبالرغم من أن هذه النظرية تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي ،إلا أنها أغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتوطن عليها الطفل خارج الأسرة ،حيث تؤثر على نمو الأنا الأعلى لدى هذا الطفل ،ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي ،من خلال مراحل النمو الأساسية.(السبعاوي ،2010،ص ص154-155)

**2-3 نظرية التعلم الاجتماعي :**

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم ،لأنها تتضمن تغيرا أو تعديلا في السلوك ،نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ،ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم ،سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد؛ والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم الاجتماعي هو ذلك الجانب المحدود من التعلم ،الذي يُعنى بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان ،أو يمكن أن ننظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلما يسهم في قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار اجتماعية معينة ،وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى ،وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ،ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز ،كلها تلعب دورا رئيسا في عملية التنشئة الاجتماعية ويعطي أصحاب هذه النظرية عن طريق التقليد أمثال (دولارد وميلر) أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ،والسلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب ،أما (باندورا و ولترز) بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير تعلم أو حدوث بعض

أنماط السلوك التي تطرأ فجأة لديه ،ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده (أنّ الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم) وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة ،آخذين بعين الإعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية ،إن التعلم بالملاحظة معروف من زمن بعيد ،إلا أنه لم يخضع للدراسة العملية من جانب علماء النفس إلا في سنوات قليلة ماضية ،وبعد التعلم بالملاحظة سواء كان في البيت أو في المدرسة.

كما تشير نظرية التعلم الإجتماعي إلى أن هناك عدة عوامل للتعلم بالملاحظة أو النمذجة وهذه المراحل هي:

**مرحلة الانتباه Attentional phase:**

حيث يعتبر الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم ،وتلعب الحوافز دورا مهما في عملية الانتباه أما درجة تمييز المثير ونسبته وتعقيده ،توضح إلى أي مدى يمكن أن تستمر عملية الانتباه.(السبعاوي ،2010،ص ص156-157)

**مرحلة الاحتفاظ Retention phase:**

يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاوز،فالملاحظون الذين يقومون بتدبير الأنشطة المنمذجة ،يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطرق أفضل من الذين يقومون بالملاحظة ،وهم منشغلون بأمور أخرى.

**مرحلة أعاده الإنتاج Reproduction phase:**

وفي هذه المرحلة من التعلم بالنمذجة يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة الأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثا ،وقد وجد أن التعلم بالملاحظة يكون أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي التدريب العقلي ،وقد لوحظت أهمية التغذية الراجعة التصحيحية قبل تطوير عادات سيئة وتعتبر التغذية الراجعة عامل حاسم من تطوير الأداء الماهر.( السبعاوي ،2010،ص 158)

**مرحلة الدافعية Motivational phase :**

في هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الإجرائي فكلاهما يعترف بأهمية التعزيز والعقاب ،في تشكيل السلوك واستمراره ،ولكن التعلم بالملاحظة ينظر إلى التعزيز والعقاب على أنهما عوامل مؤثرة على دافعية المتعلم لأداء وممارسة سلوكيات، وليس على التعلم نفسه كما يعتقد متحدثوا التعلم الاجتماعي بأن التعزيز أو العقاب الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين يساعد على تشكيل السلوك واستمراره.

أما( ميلرو دولارديريان) فيرون بأن السلوك التقليدي يكون على نوعين هما:

1-السلوك المعتمد المتكافئ: ويقصد بذلك مطابقة الطفل بين سلوكه ،وسلوك شخص آخر مع عدم إدراكه للموجهات أو المثيرات في سلوك ذلك الشخص، مثال ذلك تعلم الطفل أن يحيّي شخصا مهما لأن أباه يفعل ذلك.

2-سلوك النسج: وهو جديد عن طريق المحاولة والخطأ ،مثل قيام الطفل بتقليد رسام ماهر في رسوماته حيث يتدرب على القيام بمثل هذه المهارة.

وما يؤخذ على هذه النظرية ، هو اهمالها لقدرات الفرد ، بحيث يضطرّ لإنجاز ما يتعلمه بصورة مطابقة.

**2-4 نظرية الدور الاجتماعي :**

رغم تحديد معنى الدور وأهميته وطبيعته في دراسة التحليل الاجتماعي ،إلا أن هذا المفهوم من أكثر المفاهيم غموضا وإبهاما في العلوم الاجتماعية ،وهناك تعريفات متعددة للدور تختلف باختلاف وجهات نظر العلماء الذين اهتموا بدراسته ،كعلماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي، وعلماء الأنثروبولوجيا ،والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي ،وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها ،باعتبار أن

السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ،ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي الدور ويمثل وحدة الثقافة والوضع ،ويمثل وحدة الاجتماع والذات ،وتمثل وحدة الشخصية والأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار ليتعلمها الفرد ويكتسبها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية ،ويتم ذلك بواسطة التعلم القصدي أو التعلم الغرضي ومن مفاهيم الدور الرئيسة:

- **نظام الدور Role–system:** يرى (بارسونز) أن الدور هو أفعال الشخص في أثناء علاقاته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي.

- **لعب الدور Role play:** ويعني بلعب الدور مجموعة السلوكيات أو النشاطات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في موقف معين.(السبعاوي ،2010،ص ص158–159)

–**توقعات الدور Role Expectations:** تحدد قيم المجتمع ومعاييره أداء الفرد لدوره المتوحدة مع شخصيته ،وتحدده كذلك القدرات الفردية ،ويكون أداء الفرد نتاجا لعملية التنشئة والتعلم ،حيث تؤدي هذه العملية الاجتماعية إلى تعريف الفرد بالتوقعات المنتظرة منه لكل دور سيقوم به ،والتدرب عليها ،فيتعلم الفرد السلوك المنتظر منه بالنسبة للآخرين ،كما يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك ،وكيف يستجيب ويتفاعل مع آرائهم.

- **محددات الدور Role Limitations:** يتألف البناء الاجتماعي من مجموعة من المراكز الاجتماعية التي تتطلب أدوارا محددة و معينة ،وهذه المراكز تحتل مواقع خاصة في سلّم البناء الاجتماعي ،فهناك عدة محددات لسلوك الفرد لعل أهمها:

- الإدراك المشترك للمكانة التي يشغلها الفرد في البناء الاجتماعي.

- ما يحمله أفراد الجماعة من توقعات بالنسبة لسلوك الأشخاص الذين يشغلون مراكز معينة في البناء أو النظام الاجتماعي.

-المعايير و القيم الاجتماعية : وهي عبارة عن توجهات مشتركة يتقاسمها أفراد المجتمع في النظام الاجتماعي الواحد.

وتحدّد هذه التوقعات أنماط السلوك المناسب المقبول بالنسبة لموقف اجتماعي معين ،وتعتبر المعايير والقيم الملزمة للمجتمع أن عملية اكتساب الأدوار الاجتماعية بصفة عامة ليست مسألة معرفية فقط ،بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي، واكتساب الأدوار الاجتماعية بثلاثة طرق هي:

- التعاطف مع الأفراد ذوي الأهمية المحيطين بالطفل: ويعني قدرة الطفل على أن يتصور أو يتمثل مشاعر أو أحاسيس شخص ما في موقف معين.

- دوافع الطفل وبواعثه على التعلم ،وهذا يعني أن الطفل يحرص على التصرّف والسلوك وفق ما يتوقع أبواه ، ويتجنب ما لا يقبلونه عندما يكون بينه و بينهما ارتباط عاطفي .

- إحساس الطفل بالأمن و الطمأنينة وهذا الشعور يجعل الطفل أكثر جرأة ،ومحاولة تجريب الأدوار الاجتماعية المختلفة خاصة في مجال اللعب.

و تبقى هذه النظرية غامضة ، حيث لم تقم بتوضيح توزيع هذه الأدوار و محدّداتها ، دون حساب للأدوار المناسبة التي تتماشى مع مهارات الأفراد ، و جنسهم.

**2-5 نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:**

ترتبط هذه النظرية بمقولة مفادها :القوة ترتبط بالمواد حيث بين (ستيفن ريتشارد) أن قوة الوالدين على أبنائهم تبدوا في السنوات الأولى من عمر الطفل ،حيث يكون محتاجا إليهما كليا ،ومن هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد التام ،ومع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه أصبح يمتلك بعض القدرات والإمكانيات حيث تتطور علاقته مع والديه وتتحول إلى عملية مساومة ،فتسمى هذه

العملية بالمرحلة التبادلية أي في طاعة الوالدين ،يحصل على الأشياء ويرغب بها ومن مفاهيم هذه النظرية: المكافأة و الخسارة.

**2-6 نظرية التفاعل الرمزي :**

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات جارلس كولي (1864-1929) و جورج هيربرت ميد (1863-1931) ورايت ميلز (1916-1962)، ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

- إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقول على التخيل والتصور.

- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ،ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له ،ومن خلال شعوره الخاص بالفردمثل الشعور بالكبرياء ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه ،كالاحترام والتقدير وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات ،فإنه يكوّن صورة لذاته أي الآخرين مرآة يرى فيها نفسه ،واهتم (جورج ميد) بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة ،حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا ،كما أن لهذه الجماعات كالأسرة وجماعة الرفاق وجماعة العمل أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية.

وباختصار فهذه النظرية تؤكد على أن هناك أدوار خاصة للذكور وأخرى مختلفة للبنات ،تنشأ عن طريق التفاعل بين الفرد وأسرته ومدينته والمجتمع بأكلمه.(السبعاوي ،2010،ص ص-160 162)

**2-7 النظرية السلوكية :**

يقرر(واطسن) أن الطفل في البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة أو تحريك الذراعين ،ثم يبدأ الوالدان في تشكيله كما يريان ،على اعتباره صفحة بيضاء ويقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد، ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي ،إذ أن العملية الرئيسة في كلتا الحالتين هي عملية تعليم ،وهي عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة.

وإن أي سلوك يمكن فهمه على أساس من الترابطات أو الاقتران بين المنبهات والاستجابات ،وإن هذه الاستجابات تقوىّ ،ويمثل إلى ظهورها ثانية ،إذا صاحب عملية الاقتران تعزيزا ،بينما يقل احتمال ظهورها إذا لم تكافئ أو تعزز، أو إذا عوقب إلى حد ما.

ويرى (سيرز) أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة ،وإن الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدرا للتعلم ،وأن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل ،فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل ويتشكل السلوك بناء على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الآباء والأبناء على صورة الارتباط بين المثير والاستجابة ،هذان هما الاشتراط الاستجابي والاشتراط الإجرائي.(السبعاوي ،2010،ص 163)

كما قام (كلارك هل) بتحليل الظاهرة السلوكية إلى ثلاثة عناصر هي:

-**العوامل المستقلة:** وهي عناصر الموقف المثير الموجود في البيئة الطبيعية كما تشمل المثيرات الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها وقياسها.

-**العوامل المتوسطة:** وهي العوامل أو الأحداث التي تتوسط بين المثير والاستجابة ويمكن ملاحظتها عن طريق آثارها.

-**العوامل التابعة:** وهي استجابات الكائن نتيجة وجوده في موقف ما ،وسميت تابعة لأن حدوثها يتوقف على المتغيرات الأساسية الموجودة في البيئة الخارجية.

**2-8 نظرية الملامسة:**

يرى (جون بولبي) أن علم التطور البيولوجي المعاصر يفرض علينا إعادة النظر بنظرية التحليل النفسي ،فهو يرى أن الفرد يولد بنزعة تقوم على أساس بيولوجي لطلب الاقتراب الحامي (protective proximity) من الكبار خاصة الأم ،ثم كلا الوالدين فيما بعد ،وحسب هذه النظرية تعتمد شخصية الراشد فيما بعد على نوع الملامسة والاتصال التي حصل عليها في الفترات المبكرة من عمره فهو يكون متعاونا اجتماعيا ،متفاعلا مع الآخرين إذا حصل على الملامسة في تلك الفترة ،أما الذين لم يحصلوا عليها فيميلون إلى الانسحاب ؛على هذا الأساس يمكن إرجاع السلوك السايكوباثي إلى اضطراب علاقات الحب أو الارتباط العاطفي والانفعالي بين الأبناء ومن يرعونهم.(السبعاوي ،2010، ص164)

**2-9 نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية:**

يرى (اريكسون) أن الإنسان يتعرض في حياته لعدد كبير من الضغوط الاجتماعية تفرضها عليه مؤسسات المجتمع المختلفة ،وهذه الضغوط تمثل بالنسبة للفرد مشكلة عليه حلها ،وكل مشكلة هي أزمة في نظرية (اريكسون) بالنسبة للفرد وعلى الفرد أن يسعى لحل هذه الأزمات بطريقة إيجابية ،حتى يتطور بشكل سوي كما توصل (اريكسون) بعد دراسته لأساليب التنشئة الاجتماعية في عدة مجتمعات إلى أن لدى جميع بني البشر نفس الحاجات الأساسية ،وأن لكل مجتمع أساليبه الخاصة في إشباع هذه الحاجات كما أن التغيرات العاطفية وعلاقاتها بالبيئة الاجتماعية تسير عبر نسق محدد في كل المجتمعات ،وهذا التركيز على الفرد والمجتمع قاد (اريكسون) لبناء نظريته لتفسير النمو الإنساني.

يرى (اريكسون) أن النمو الإنساني يمر عبر مراحل متسلسلة ،ولكل مرحلة أهدافها واهتماماتها ومهامها ومخاطرها ،ويرى كذلك أن هذه المراحل متكاملة (Interdependent) إذ أن النجاح في إتمام مهام مرحلة نمائية يعتمد إلى حد كبير على النجاح في اجتياز المهام النمائية المرتبطة بالمراحل النمائية التي تسبقها.

ويرى أن الفرد يواجه في كل مرحلة من مراحل النمو أزمات نمائية (Development criis) تتضمن كل أزمة صراع بين بدائل الإيجابية وأخرى غير صحيحة، وأن الطريقة التي يحل بها الفرد هذا الصراع ويجتاز بها الأزمات تؤثر في رؤيته لنفسه والمحيطين به فيما بعد، كما أن الاتفاق في حل المشكلات المرتبطة بالمراحل المبكرة يمكن أن تترك آثار مؤذية على حياة الفرد فيما بعد، إلا أنه يمكن إصلاح الأذى في مراحل لاحقة من حياة الفرد .

**2-10 نظرية ان رو :**

لقد تأثرت (ان رو) في نظريتها بـ (جاردنر ميرفي) في استخدام تقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل ،كما تأثرت بنظرية (ماسلو) في الحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث عنها (فرويد) والكبت واللاشعور في نظريته التحليلية.(السبعاوي ،2010،ص ص164-165)

رأت (ان رو) بان كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة وتصريفها بطريقته الخاصة ،وان ذلك التصرف للنشاط يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة والمبكرة وان حاجات الفرد ودرجة إشباعها وطرق تنشئة الطفل هي عوامل أخرى لها دور في عملية القرار المهني ،وترى (رو) بأن حاجات الفرد التي تلاقي الإشباع المناسب لها لا تصبح دوافع لا شعورية مكبوتة عنده ،كما ترى بأن الجينات المورثة تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد ،وأن مظاهر هذا التحكم الجيني ومدى طبيعته تختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة ،وترى أيضا بأن الخصائص الوراثية عند الفرد لا تتأثر فقط بالخبرات التي مر بها في سن الطفولة ،بل تتأثر بالثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي في الأسرة التي يسمح بها الوالدان للطفل بإشباع حاجاته أو عدم إشباعها ،وترى (رو) بان حاجات الطفل تتطور

حسب اتجاهات الوالدين نحوه كما أكدت على أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني عنده مستقبلا،واقترحت بان هناك ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية تنشأ عنها توجهات مهنية مختلفة عند الأفراد وهذه الأساليب هي:

-الأسلوب البارد : الأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضا للطفل ،وإما مهملا له ،وأما الأب الرافض فيمتاز بالعدوانية والفتور ،ويهمل اهتمامات ابنه المهنية ويهمل آرائه في ذلك وأما الأب المهمل فلا يقدم لابنه الحب والحنان ويهتم به جسميا ،الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن ،وفي حالة توجهه يتوجه إلى مهن لا تحتاج فيها للتفاعل مع الأفراد بل مع الآلات.

-الأسلوب الدافئ والبارد: وهذا الأسلوب من التنشئة يقدم الحماية الزائدة للأطفال وينتج أطفالا مدللين ،أما النمط البارد فيتمثل في الطلب الزائد من الطفل القيام بمهمات عالية ،كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي.

-الأسلوب الدافئي: ويمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضيا أو بتقديم الحب لهم فأما الأب الذي يقبل الطفل عرضيا فيكون حنونا بدرجة متوسطة ويلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغولا عنهم وأما الأب المحب لابنه فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه ،ولا يميل إلى العقاب وترى (رو) بان الجو الأسري يؤثر على نوع النشاطات المهنية ،بينما يؤثر البناء الوراثي وطرق استهلاك الطاقة اللاإرادي في المستوى المهني لإنجازه عند الأفراد ؛إنّ (رو) تصنف الأفراد إلى صنفين ،صنف يميل للعمل مع الآخرين والصنف الآخر لا يميل للعمل مع الآخرين.(السبعاوي ،2010،ص ص165-166)

ومن مآخذ نظرية (آن رو) هو تركيزها على مرحلة الطفولة ، و حصر احتياجات الطفل في اختيار المهنة ، دون حساب الإحتياجات الأخرى.

### 2-11 نظرية الجشتالت:

إنّ الإفتراض الأساسي لهذه النظرية الادراكية المعرفية هو أن السلوك كل متكامل ،وأنّه غرضي يتّجه نحو الهدف ،وأنّ البعض من منظّري الجشتالت يتبعون المذهب الظاهراتي الذي يؤكد على أن معرفة الصورة التي يدرك بها الفرد العالم حوله نافعة في سلوكه ،والمواقف التي يتعرض لها والناس.

وعلى نطاق الأسرة فإن معرفة الوالدان بعضهما البعض يكوّن انطباعا إدراكيا جيّدا حيث يستعد كل منهما إلى تصديق الآخر ،وتكوين صورة جميلة عنه ،وبذلك يستمر الحب والتضامن بينهما ،وكذلك الحال بالنسبة للأبناء فيسود الإستقرار داخل العائلة.

وما يلاحظ على هذه النظرية اهتمامها البالغ بتأثير الشكل الخارجي ، دون حساب للمؤثرات الأخرى في الإدراك.

### 2-12 نظرية الصراع:

يتّخذ أصحاب هذه النظرية من الصراع إطار لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة ،وفي ضوء هذه النظرية يعد المجتمع مجتمعا للرجال لأنهم وحدهم المسيطرون على النسق الوظيفي والمنتفعين بفوائده ،وأنّ السّماح للمرأة بالدخول في هذا النسق يعني مشاركة المرأة للرجل في هذه الفوائد ،وعليه فإنّ من أهم الألوان أو الأساليب التي تحقق للرجل هذا الهدف هي عملية التنشئة الإجتماعية ، ويفسّر أصحاب هذه النظرية موقف الأمهات في تنشئة بناتهن تنشئة مختلفة عن الذكور،بأن هؤلاء الأمهات منهن ،يوسمن بالوعي الزّائف والخاطئ ،الذي يعود لعملية التنشئة التي تعرضن لها والتي اكتسبنها من معايير وقيم المجتمع التي تعود بالنفع والفائدة على الرجال وحدهم ،كما أنّ الوعي يؤثر في عملية التنشئة الإجتماعية ،وعليه تختلف تبعا للطبقة والوضع الاجتماعي.( السبعاوي ،2010،ص168)

ولم تراعي هذه النّظرية توزيع الأدوار بين الرّجل و المرأة ، مع حصر عملية التنشئة الإجتماعية على ما تعود به على مجتمع الرجال، واهمال صريح لقيمة المرأة ودورها في التنشئة الإجتماعية.

## 3-انواع أساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة بموضوع الدراسة:

### 3-1 التسامح / التشدد :

يتمثل هذا البعد في تقبل الوالدين لأخطاء الأبناء و توجيههم لمعالجتها وتقدير الابناء ،والمرونة في التفاعل معهم ،ولذا فإن التسامح المعقول يجعل تكيف الفرد أسهل تحقيقا ،نظرا لشعوره بالأمن الحقيقي و يخلق جو يحمل الاستقلال الشخصي و التحرر التدريجي ،فإنه بهذا تجد افكار الإبن و طموحاته قبولا و تشجيعا و قد اشار (سوبك) إلى أن الطفل يستجيب لتوجيهات الآباء المحبين الودودين على نحو أسرع و أيسر من اللآباء الذين يغلب عليهم أسلوب القسوة ،و أن الواجب على اللآباء أن يعرفوا وجهة نظر الطفل إذا كان في مقدوره التعبير عنها و ألا يستخدموا قوتهم في ضبط الأطفال من خلال العقاب و العنف .( علي ،2010،ص ص 47-48)

### 3-2 أسلوب التحكم والسيطرة:

ويعتمد الرفض ،الأمر والعقاب والحرمان ،فيكون الطفل فاقدا لإرادته ،ويمتثل لما يؤمر به ،حيث أن الآباء هم الذين يحددون أسلوب حياتهم المتعلق بأنشطتهم ودراستهم وأن الآباء يحاولون تشكيل سلوكهم وفق معايير صارمة ومحددة ،غير مبالين بإرادتهم و رغابتهم ،مما يجعلهم أكثر طاعة وإذعانا للسلطة.ومثل هذا الأسلوب يعزز في نفوس الأبناء الخوف والقلق والتردد والانسحاب والكذب ،وقد يجعلهم بشخصيات غير مستقرة وغير متوازنة. (الظاهر،2003، ص 85)

### 3-3 أسلوب الحماية / الإهمال:

إذ تبقى النظرة إليه على أنه طفل صغير،رغم تجاوزه مراحل طفولته ،وأحيانا يسمح له بالنوم مع والديه في أعمار متأخرة ،الأمر الذي يجعله مسلوب الارادة ،لا يعبر على رغباته الحقيقية ،ويكون معتمدا على غيره ،ولا يستطيع تحمل المسؤولية ،وقد يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي تعترضه

مستقبلا ،مما يؤدي إلى سوء توافقه ،وإلى الانسحاب لشعوره بأنه أقل من أقرانه ،كما يؤدي هذا الأسلوب إلى العصيان وكثرة المطالب ونوبات من الغضب ،مما يؤثر سلبا على شخصيته.

ويظهر الاهمال في عدم إكتراث الوالدين بنظافة الأبناء ،و رغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية ،مع العزوف عن تعزيز السلوكات المرغوبة التي يقومون بها ،مما يؤثر سلبا على الأبناء ،من حيث شعورهم بعدم الانتماء الحقيقي للأسرة ،مع شعور بالقلق والذنب ،وهكذا فهو يعرقل النمو العقلي والجسمي والإنفعالي والإجتماعي.( الظاهر،2003، ص ص 85-86)

والمراهق الذي يشعر بعدم مبالاة الوالدين به او لا يثق بهما في حل مشكلاته ،أو الذي يعتقد انه لا يمكن ان يطلب منهما النصيحة فيما يعرض له من مشكلات ،انما يتعرض في الحقيقة لكثير من نواحي سوء التوافق الذي قد يؤدي الى بعض الانحرافات السلوكية فالمهم ان يكون موقف الوالدين وسطا بين التدليل الزائد و القسوة البالغة. (زيدان ، 1972 ، ص169)

**3-4 أسلوب التهاون والتراخي:**

يلبي الآباء حاجات الأبناء مهما كانت ،في الوقت الذي يحتاج فيه الأبناء إلى الضبط من خلال التوجيه والارشاد للسلوك المقبول ،حيث أن هذا الأسلوب يؤثر سلبا على شخصيات الأبناء ،إذ يعزز لديهم الإعتماديه والذاتيه وعدم الإيثار،ويؤدي إلى عدم النضج الانفعالي والاجتماعي كما ينبغي.

**3-5 عدم الاتساق في التربية:**

قد يتعارض سلوك الوالدين معا ،و في هذه الحالة يلغي تأثير الآخر ،أو يعدل منه ،بل قد يأخذ احد الوالدين موقفا من الطفل كاستجابة لموقفه اصلا من الوالد الاخر،و هكذا تتعقد التفاعلات ،و يكون من الصعب رصدها من خلال اساليب منفصلة و محددة ومن جانب كل من الاب و الام ،و ربما في مواقف التنشئة المختلفة كالتغذية و تعلّم الاخراج والعدوان و النمو وغيرها .

و الباحثون الذين اهتموا بدراسة التأثير الأسري على شخصية الابناء حددوا بعض الابعاد التي تتباين فيها الاسرة ،ويكون لهذا التباين تأثيره على نمو شخصيات الاطفال بصفة عامة ،و النمو الاجتماعي بصفة خاصة ،مثل الجو الانفعالي للأسرة و استجابة الآباء للأبناء و الطريقة التي يمارس بها بالضبط ،و نوعية و مقدار الإتصال داخل الاسرة .( كفافي ، 2009،ص272 )

ويظهر أسلوب عدم الإتساق في التربية و المعاملة الوالدية من خلال النقاط التالية:

***عدم التوافق بين الزوجين داخل الاسرة:** تتمثل خطورة عدم التوافق بين الزوجين داخل الاسرة في الصراعات التي تنشا بين الوالدين من اضطراب العلاقات الاسرية المتبادلة ،و سوء توافق العلاقات و تنافرها ،في تأثيرها على عمليتي التربية والنمو،إذ تعتبر عملية التربية بصفة اساسية ،مجموعة من القرارات التي يتخذها الوالدين (الزوجين) خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة ،وهكذا ينبغي أن تكون هذه القرارات دقيقة لما لها من أهمية في تكوين الشخصية .(ولي و محمد،2004،ص ص73-76) حيث يقود هذا إلى اضطراب شخصية المراهق ،وقد يؤدي به الى حدوث ما يسمى بالاغتراب النفسي.

* **التضارب في منهج التربية:** إنّ للتضارب في المنهج التربوي المتبنى في الأسرة يحدث الإرباك بين الوالدين ،أو في علاقاتهما مع الأبناء على السواء ،و يؤدي إلى عدم وضوح الضوابط و قواعد السلوك لدى الأبناء ،وفي أجواء التضارب و الاختلاف و التناقض في المنهج التربوي يبقى المراهق في حيرة و قلق و ارتباك ، فيحاول ارضاء الوالد تارة والوالدة تارة أخرى ،فيؤدي به إلى إتباع سلوكين في آن واحد ،ما يؤدي به إلى اضطرابه النفسي والعاطفي و السلوكي ،حيث تختلط عليه الامور في حال التضارب ويصعب عليه تشخيص الصواب من عدمه بين والديه من جهة ،و بين الطرف الواحد من جهة اخرى ؛و التضارب في المنهج يعني ضعف الهيمنة الأبوية ،لأن الأم غالبا هي أكثر من الأب بقاء ومكوثا في البيت و احتكاكا مع المراهق ،وهي ظاهرة خطيرة خاصة عندما تكون الأم مسيطرة.(الحسيني، 2000،ص ص93-94)

## 4-أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة:

**4-1 الأسرة النابذة:** يترك هذا الأسلوب (النبذ) لدى الأبناء الشعور بالكراهية ،وأنهم غير مرغوب فيهم، كما يترك لديهم آثار سلبية ،وتكون المشكلة إذا نُبذ الابن من طرف أحد الوالدين وتلقى عطفا زائد من الآخر ،حيث تصبح شخصيته غير مستقرة ،ويقع في صراع نفسي بين النبذ من طرف ،والتقبل من الطرف الآخر،وهذا ما يؤدي إلى عدم الاستقرار في شخصيته ،وبالتالي سوء النمو والتكيف السوي ،خاصة إذا وجد بأنه الوحيد والشخص المنفرد بهذا عن سائر إخوته ،وأن رغباته وحاجاته لا تلقى إلا المعارضة والرفض ،فإهمال حاجات الطفل ورغباته تجعل منه شخصية منطوية على نفسها ويقابل ذلك بسلوكات مضادة من أجل أن يلفت انتباه أسرته ،وهو بذلك يتنفس من الكبت الذي بداخله.

إن هذا الأسلوب قد يرجع أساسه إلى حرمان الوالدين في طفولتهما من الحياة السوية وهذا ما أشارت إليه الدكتورة (كيفورتي)، حيث تقول: " غالبا ما نجد في ماضي الوالدين ما يدل دلالة واضحة على طفولة بائسة تنعكس انعكاسا طبيعيا على طريقة معاملتهما لأبنائهما".

ويترتب على هذا الأسلوب أن يكون الحدث شديد الملاحظة للوالدين ،ويراقب تحركاتهما ويرصدها بدقة ،ويتبع أسلوب العناد ،الرفض ،والعدوان والمقاومة ،ويحاول أن يضع نفسه في مواقع محرجة ،وربما يصل به الأمر إلى إيذاء نفسه،حتى يلفت انتباه والديه له ويتصرف بطريقة تدل على حقده وكراهيته ،وتحدّيه للسلطة والمجتمع.

**4-2 الأسرة المبالغة في التربية:** إنّ هذا الأسلوب يجعل التكيف سهلا ،لكن التسامح يجب أن لا يبالغ فيه بحيث يتحول إلى تساهل مفرط ،وأن الانتباه الزائد والإسراف في الحب للطفل في جميع مراحل حياته العمرية أمر يجب الانتباه إليه ،فمعاملة الطفل في المراحل الأولى يجب أن يختلف عن نمط التربية والتوجيه في مراحل المراهقة مثلا ،وإلا فإن نتائج هذه المعاملة التي تسير على وتيرة واحدة

،ودون اختلاف ودون مراعاة لمتطلبات كل مرحلة ،سوف تكون سيئة ؛يقول (هاتويك): "إن المراهقين الذين تظهر أسرهم اهتماما زائد بهم ،يكون سلوكهم أقرب إلى سلوك الأطفال".

ويترتب على هذا نتائج عدة مثل التصاق الحدث بوالديه ،وعدم القدرة على البعد عنهم وعدم قدرته على النضج الانفعالي ،لأنه ينمو ويكبر،ويشعر أنه ما زال بحاجة إلى حماية والديه ،ثم الإشكالية والتوقع من المجتمع أن يعامله بنفس أسلوب معاملة والديه من حيث التساهل والتسامح الزائدين. (عبد المعطي, 2004 ،ص 208-209)

**4-3 أسلوب الأسرة المتسلطة أو المتعسفة:** ويأخذ هذا الأسلوب صورا عدة ،مثل كثرة إصدار الأوامر والنواهي والممنوعات بطريقة قاسية ،العقاب ،التجريح ،عدم السماح للأبناء بالمناقشة والحوار ؛وقد عرف (سيموندل) هذه العينة من الآباء بقوله: "إنهم الآباء المتسلطون الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق ،صارمون معه في كل وقت ،يهددونه ويؤنبونه في أية لحظة ،أو يحاولون دفعه إلى مستويات لا تتلاءم وسنه أو نموه" ؛وقد يقاوم المراهق أسلوب المعاملة هذا ،خاصة إذا كان يعيق استقلاليته ،حتى ولو أدى هذا إلى العقاب البدني،وهكذا تفيض نفسيته بمشاعر الحقد والقلق والكراهية إلى حد معين ،ولا يحتمل بعد ذلك أي رفض أو قسوة وينفجر فجأة ،ويترجم هذا في العصيان والتمرد والعدوان ،وهكذا فإن أسلوب التسلط والتعسف يلعب دورا هاما في هدم شخصية المراهق وتدميرها ،وتجعل منه شخصا مضطربا ،يصعب عليه التكيف والتوافق في حياته. ويترتب على هذا نتائج عدة أهمها: تعويد الحدث على الخضوع والانقياد إلى السلطة والاستكانة والطاعة العمياء ،من غير حوار أو نقاش ،وكذلك قتل الجرأة في نفسيته وعدم القدرة على طرح الآراء أو المناقشة ،ثم عدم القدرة على الاستمتاع بالذات ومباهج الحياة ثم ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على مجابهة المواقف ،ومن ثم التعود على التبعية أي أن يكون تابعا باستمرار وقتل عناصر القيادة والإبداع لديه.( عبد المعطي, 2004 ،ص ص209-210)

**4-4 أسلوب اثارة الألم النفسي:** ويتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الالم النفسي ،وقد يكون ذلك عن طريق اشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو تحقيره أو التقليل من

شانه مهما كان سلوكه أو لآدائه ،أو البحث عن أخطائه و إبداء ملاحظات نقدية جارحة له ،مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله مترددا في أي عمل يقوم به خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم ،وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابية منطوية ،غير واثقة من نفسها ، مرتبكة ،توجّه عدوانها نحو ذاتها.( الرشدان،2005، ص113)

**5-الإساءة الو الدية :** إن تعريف الإساة الوالدية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أمور أخرى علاوة على الأضرار الجسمية التي يعاني منها الطفل ؛وثمة عامل إضافي يتضمن مفهوم القصد ,هل كان الوالد ينوي إلحاق ضرر جسمي بالغ بالطفل؟

إنّ إدماج القصد في تعريف إساءة معاملة الطفل ،ضروري لاستبعاد الحالات التي يحدث فيه الضرر على أنها شكل من أشكال نبذ الطفل ,إن صعوبة الحكم على القصد من جهة الوالد يصبح موضوعا للبحث ،وحيث أن الاستدلال على القصد يتسم بالصعوبة في محاولة الاعتماد عليه ،فإن بعض الأخطاء في الحكم على القصد في نبذ الطفل لابد و أن تحدث ،وهناك عامل إضافي آخر يجب إدراجه في أي تعريف لإساءة معاملة الطفل وهو معايير المجتمع المحلي الصغير بالنسبة لتربية الأطفال ،وخاصة فيما يتعلق باستخدام الوالدين للعقاب البدني ،وقد يضع ضررا ما لنبذ الطفل في طبقة اجتماعية معينة دون أخرى ،مثال ذلك أن إساءة معاملة الطفل يعرف جزئيا بمعايير المجتمع التي تختلف كدالة على الطبقة الاجتماعية ،ومساحة الإقليم ،والمجموعات الدينية وما إلى ذلك إن إدماج معايير المجتمع في التعريف تساعد على جعله أكثر دقة وفائدة.

ويعرفها كلا من بارك و كولمر (Parke&Collmer ): "إن إساءة معاملة الطفل يستدل عليها لكل طفل يلحق به أي ضرر جسماني غير عرضي ،كنتيجة لأفعال من جهة الوالدين أو أولياء الأمور الذين ينتهكون المعايير الاجتماعية الخاصة بمعاملة الأطفال".

أما ستروس (Straus ) فيرى أن الطفل المساء معاملته: "هو ذلك الطفل الذي يتعرض لهجوم الوالدين ويتعرض للإساءة البدنية عن طريق العقاب البدني ،الدفع ,الرّكل, الضّرب بشدّة، بواسطة أشياء حادة مثل السّكين...الخ"

والطفل المساء معاملته ،هو نتاج مجموعة من العوامل متشابكة ومعقدة ،فهو يخرج من أسرة متوسطة أومنخفضة المستوى ،ومن أسر يكون الوالدان أنفسهم منبوذين ومساء معاملتهما ،ويكون فيها الطفل ضحية ونتيجة للنماذج السيئة ،حيث يكون الوالدان عدوانيين ،أو لديهما مرض نفسي أوعصبي ،مستوى التعليم أو الثقافة محدودين ،العلاقة السائدة في الأسرة يسودها التوتر والشجار الدائم ،كما أن الأسرة تكون كبيرة العدد ،العلاقة بين الطفل و أبويه متوترة ،و يلجأ الوالدان عادة إلى استخدام العنف و ضرب الطفل ،كما أن مفهوم الذات للوالدين يكون عادة منخفض جدا ،وفي أحيان كثيرة يكون معدل ذكاء الوالدين منخفض ،مضطربين قلقين ،وهذه هي بعض العوامل التي تؤدي إلى نبذ الطفل.( عبد المعطي,2004 ,ص ص 53-55)

و تاخذ أشكال الاساءة الوالدية كل أشكال السلوك اللفظي وغير اللفظي ،والتي تؤذي الطفل وتسبب له نوعا من الألم النفسي ،أو الجسمي كما تتضمن كل أشكال الإهمال ،بالإضافة إلى عدم تلبية احتياجاته و هي تتمثل في:

- الإساءة الجسمية: والمقصود بها استخدام القوة بالقصد ،بهدف إيذاء الطفل وإحداث الضرر به ،وهي متفاوتة في الشدة ،وقد ترجع الإساءة الوالدية الجسمية للطفل إلى الضغوط الخارجية ،التي تسبب نوعا من الضغط النفسي على الوالدين ،ويتم التعبير عنه بالعدوان ،ومن أشكال الإساءة الجسمية الصفع،والركل والحرق والعض والضرب، سواء باستخدام أداة، أو بدونها.(بطرس ،2010،ص 30)

– الإساءة الوجدانية أوالنفسية: والمقصود بها كل الأفعال التي تؤذي الطفل على المستوى النفسي ،وقد ترجع إلى بعض المتغيرات في شخصية الآباء أنفسهم (اضطرابات نفسية أو عقلية، مشكلات مهارية، أو بسبب مشكلات اجتماعية أو ظروف بيئية ضاغطة).

وقد ترجع الإساءة الوجدانية إلى الطفل نفسه(خلل أو إعاقة) أو إلى التفاعل بين الأبناء والآباء وهي تشمل الرفض ،وافتقاد المدح والتشجيع والحب، ونقص المودة والألفة، ونقص الرعاية المستمرة ،أو الحماية الزائدة ،والعقاب غير البدني ،وغير المناسب(مثل غلق غرفة النوم على الطفل). ( بطرس ،2010،ص ص30–31)

– الإهمال: وهو عموما غياب السلوك الذي ينبغي أن يكون استجابة لاحتياجات الأبناء هنا الوالدين لا يؤذون الطفل جسميا أو لفظيا ،ولكن لا يلبون له احتياجاته ،ويهملون مشاعره وأهدافه وحاجاته ،ومن أشكاله الهجر والتخلي عن الطفل وإهمال طعامه ونقص الدفء ،ونقص الملابس المناسبة ،والظروف المنزلية غير الصحية ،وعدم حمايته من الأخطار ،ونقص الإشراف المناسب لعمره ،والإخفاق في رعايته مدرسيا.

ويصنف بعض العلماء، الإساءة الوالدية تصنيفا يضم ستة أنواع، وكل نوع يمكن تقسيمه إلى إساءة إيجابية ،وإساءة سلبية ،وذلك على النحو التالي:

–إساءة جسمية :إيجابية مثل الضرب ،أو الرفس ؛وسلبية مثل الإهمال.
–إساءة كيميائية: إيجابية مثل سوء استخدام الأدوية ؛وسلبية مثل إهمال العلاج.
–إساءة نفسية: إيجابية مثل المعاملة القاسية ،والإذلال والتخويف والسخرية، والاستهزاء وأما السلبية مثل عدم الاهتمام بالطفل، أو اللامبالاة تجاهه.
–إساءة جنسية: إيجابية مثل الإساءة للأعضاء الجنسية، وكافة أشكال الإيذاء الجنسي، وأما السلبية مثل تقديم مواد جنسية .

-إساءة اجتماعية واقتصادية: إيجابية مثل إساءة استعمال وسائل الراحة،والسلبية مثل التنازل عن استعمال وسائل الراحة. ( بطرس ،2010،ص 31)

أما الأفعال والسلوكيات التي تندرج تحت إطار الإساءة النفسية فهي تشمل: الرفض-العزل-الترهيب والتخويف-التجاهل-الإفساد-الإستغلال-الإهانة والحط من قيمة الطفل-البرود/التدليل المفرط-اختلال السيطرة-الفطام المفاجئ . ( بطرس ،2010،ص ص35-36)

## 6- تقنيات التنشئة الأسرية الايجابية:

ويقصد بها جملة الأساليب و الطرق العلمية التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تنشئة الأبناء ،و تربيتهم و زرع السمات و الخصال الإيجابية فيهم ،و التي من شأنها أن تؤدي إلى بناء شخصياتهم بناءا قويما و محكما ،بما يفضي إلى نجاحهم في أدوارهم الوظيفية على أحسن ما يمكن ،وتقنيات أو فنون التنشئة الإجتماعية الإيجابية فيهم التي يمكن أن تتسلح بها الأسرة لتكون قادرة على خلق جيل جديد مؤهل لبناء المجتمع ،أو إعادة بنائه الحضاري ،من خلال مايلي:

*تحقيق التوازن بين أساليب اللين و الشدة في تربية الأبناء ،و صقل مواهبهم و الإستفادة من قدراتهم من خلال الأخذ بعين الإعتبار استخدام القائمين على التربية لصيغ تربوية مع الصغار ،و من في حكمهم أساليب الموازنة بين أساليب اللين و الشدة في عملية التربية فالمربّون يمكنهم استخدام أساليب اللين مع الصغار,عندما تتطلب الظروف و الأحوال استخدام هذه الأساليب ،وإنهم يمكنهم أيضا إستخدام أساليب الشدة و الحزم ،عندما تستدعي الظروف والمعطيات و الواقع اعتماد هذه الأساليب ،فلا يجوز استخدام أساليب اللين دائما و أبدا مع الصغار حتى إذا كان نمط سلوكهم و تفاعلهم يتسم بالسلبية و التناقض مع أبسط المعايير و القيم الأخلاقية و الإجتماعية التي يريدها المجتمع ،و يوصي بها القادة و المسؤولون ،كما يتطلب من المربين استخدام أساليب الشدة و الحزم في وقتها ،أي عندما يخرج سلوك الصغير عن الصيغ المألوفة أو المقبولة من قبل المجتمع .

إن الأب يجب أن يتسامح أو يتساهل في تربية ابنه ،عندما يكون سائرا في طريق الخير و النجاح و الفلاح ،ويعرف ماذا يفعل وكيف يتصرف ومن يعاشر ،و يجب أن يكون شديدا وحازما مع ابنه عندما يخرج سلوكه عن الصيغ المألوفة أو المقبولة من قبل المجتمع.

إن خير أسلوب في التنشئة ،هو أن يسلك المربي كالأب أو الأم أسلوبا تربويا يوازن بين أساليب اللين، و الشدة . ( الحسن،2009،ص ص235-236)

*اعتماد صيغ الثواب و العقاب في تربية الجيل الجديد : من تقنيات التنشئة الإجتماعية الإيجابية التي يمكن أن تعتمدها الأسرة في تنشئة أبنائها ،اعتماد المربي كالأب أو الأم أو كلاهما صيغ الثواب والعقاب في عملية التنشئة ،وصيغ الثواب قد تعبر عن نفسها في عدة ممارسات كالمدح والثناء(الحسن،2009،ص244) ، والإطراء على الإبن عند قيامه بالسلوك الإيجابي أو تفضيله في المعاملة على الأبناء الآخرين أو شراء هدية له تشجّعه على السلوك الحصين الذي قام به...إلخ ، كما أن استخدام العقوبة معه عند السلوك المشين ،يبين له أن سلوكه مستهجن ،وغير حميد ،مثل هذا سيمنعه و يردعه ويمنعه من تكرار السلوك الرديء ؛بينما إذا لم يستخدم المربي أساليب الثواب و العقاب مع المتعلّم ,فإن الأخير لا يتعلم بسرعة،ولا يميز بين عواقب السلوك الإيجابي, و السلوك السلبي,الذي يقوم به في المجتمع.

* اتباع أسلوب الرعاية المكثفة في التربية الإجتماعية والسلوكية والأخلاقية من خلال الاهتمام بعملية تربية المتعلم ,وصقل مواهبه واستدخال القيم والمقاييس و الأخلاق الجيدة عنده لكي تؤثر بصورة ايجابية في سلوكه وتفاعله وتعامله مع الآخرين ,علما أن الرعاية المكثفة التي يمنحها المربي لا تقتصر على التوجيه والإشراف ،بل تتعدى ذلك الى ملازمة المتعلم وعدم تركه لوحده يفعل ما يشاء أثناء عملية التنشئة وتوفير جميع التسهيلات والخدمات التي يحتاجها ,بضمنها الطعام الجيد والملابس اللازمة والسكن المريح و المنبهات الثقافية و الاجتماعية التي تمنح له عن طريق المربي و خاصة الأب أو الأم أو الأخ الأكبر ،إضافة إلى متابعة دراسة الابن ,وتوفير الأجواء العلمية له وحثه على الدراسة و الاجتهاد و التخصص في الموضوعات و العلوم التي يحتاجها المجتمع حاجة ماسة ,كما

تنطوي الرعاية المكثفة على متابعة الابن في كل شيء ،متابعته أثناء العمل و أداء الواجبات الأسرية و المدرسية و متابعته أثناء ساعات فراغه و ترويحه ،أي التعرف على الأصدقاء والآخرين الذين يختلط معهم في وقت الفراغ ،مع الاطلاع على ماهية الأنشطة الترويحية التي يمارسها الابن خلال أوقات الفراغ و دورها في بناء و نمو شخصيته ،فضلا عن النصائح و التوجيهات التي يمكن أن تنسب إليه إذا كان مقصرا في اختيار الأصدقاء و الأقران الذين يختلط معهم خلال الوقت الحر.

و تنطوي الرعاية المكثفة للابن او الحدث على منحه الخدمات الصحية و الطبية التي يحتاجها ،تلك الخدمات التي تجعله يتمتع بالصحة والحيوية والفاعلة في آداء المهام التي تناط به من قبل أسرته ومجتمعه المحلي ،إضافة إلى الخدمات الاجتماعية التي يمكن أن تقدم للإبن أو الحدث ،والتي تمكنه من بلوغ حالة الرفاهية الاجتماعية و السعادة والاستقرار.( الحسن ،2009 ،ص ص237-238)

* خلق المناخ الاجتماعي المناسب لعملية التربية الاجتماعية: من خلال تكوين علاقة إيجابية حميمة بين المربي و المتعلمين ،وحمل الثقة بالمربي و اعتباره قدوة له ،مع قيام المربي بالعطف على المتعلم واحترامه وتشجيعه على التعلم الذي ينمي شخصيته و يبلور أدواره الوظيفية التي يلعبها ،كما ينطوي المناخ الاجتماعي المناسب على تكوين بيئة تربوية هادئة و فاعلة ،تمكّن كلاّ من المربي والمتعلّم من التفاعل و التداخل الانساني الحي الذي يجعل كل طرف من أطراف التفاعل مستفيدا من الطرف الآخر.

ولا يمكن خلق الجو الاجتماعي المناسب الذي توجد فيه عملية التنشئة الاجتماعية ،إلاّ إذا كان المربي ديموقراطيا مع المتعلم ،ومتكيفا لمزاجه و رغباته و ميوله و اتجاهاته ،غير متكبر عليه ،ولا يستعمل الاساليب الديكتاتورية معه ،إضافة إلى ضرورة وجود مربي واحد ,فإن الأساليب التربوية و الإرشادية التي يستخدمها المربّون مع المتعلم ينبغي أن تكون متشابهة وواحدة ،لكي لا يتأثر المتعلّم بأساليب تربوية و إرشادية و توجيهه متقاطعة ومتنافرة بتقاطع وتنافر المربين بعضهم عن بعض.

وأخيرا ينبغي أن يكون الجو الاجتماعي الذي يتربى فيه المتعلم زاخرا بالتسهيلات والخدمات المادية وغير المادية ،التي يحتاجها المتعلم ،ذلك أن توفر التسهيلات يشجع المتعلم على المضي قدما في عملية التعلم والتلقين الاجتماعي ،وفي الوقت نفسه يمكّن المربي من الاندفاع في طريق تنشئة الحدث ،و تقويم سلوكه وزرع القيم والمعايير الإيجابية عنده ،و تنمية شخصيته بما يعود بالخير العميم للاسرة والمجتمع على حد سواء. (الحسن،2009،ص ص238-239)

## 7-أسلوب التنشئة واساليب الرعاية النفسية للمراهق في الإسلام:

يتمثل هذا الاسلوب في التوسط و الإعتدال في معاملة الطفل وتحاشي القسوة الزائدة ، و كذلك تحاشي التذبذب بين الشدة و اللين ،والتوسط في اشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسيةالمعنوية ،بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الافراط في الاشباع ،و بحيث يتعود على قدر من الفشل والإحباط ؛إنه يقتضي بوجود تفاهم بين الوالدين على أسلوب واحد في التربية ، والإهتمام المتكامل لجميع جوانب شخصية الطفل النفسية و العقلية والنفسية و الروحية والخلقية.

هذا و يتمثل هذا الأسلوب ايضا في معرفة قدرات الطفل الطبيعية ومطالب النمو المتفاوتة من مرحلة إلى اخرى ،كذلك الأخذ بعين الإعتبار الفروق الفردية بين الأطفال ،مما يقود إلى عدم تكليف الطفل ما لا قوة له به ،وعدم استعجال النمو من جهة ،وحتى لا تفوته فرص التعلم من جهة أخرى.( العيسوي ،2004، ص ص105-106) كذلك ضرورة الاتفاق بين الوالدين في نوع الاسلوب المتبع مع الابناء للتنشئة وعدم تضارب الاراء حول ذلك.

## 8-أهمية الأسرة والعلاقات داخل الأسرة:

### 8-1 أهمية الاسرة :

يؤكد (آدلر) على أهمية الأسرة في تكوين شخصية الطفل ،وأثر علاقة الوالدين في النمو الاجتماعي ،كما حلل أخطاء البالغين في تنشئة الأطفال، فمن الناس من يحمّل الطفل مالا طاقة له

به ،فيشعر بضعفه وعجزه ،ومنهم من يعامله على أنه مجرد دمية لا تصلح إلا للعب و للهو ،ومنهم من يرى في الطفل أمرا نادرا ثمينا تجب المحافظة عليه وصيانته ،ومراقبته مراقبة دقيقة ،ومنهم من ينظر إليه على أنه مجرد سلعة بشرية ؛وآية ذلك كله أن الطفل يحس أنه لم يخلق إلا لإرضاء أهله أو مضايقتهم ،وهكذا يؤدي به هذا الشعور إلى إدراكه لعجزه وضآلته وضعفه ،و إلى تكوين مركب النقص لديه ،ومن الخير للطفل ألا نقوّم سلوكه بمعايير البالغين الراشدين،بل نرعى حياته رعاية تقوم في جوهرها على مميزات نموه وتطوره ،وأن نغفر له أخطاءه ،وأن نأخذ بيده في معترك الحياة الحديثة المتشابكة المعقدة.

وتؤكد ( ميرسل ) أن علاقة الطفل بأسرته تتطور من إعتماده إعتمادا كليا على أمه في بدء حياته ،وخاصة في تغذيته إلى استقلاله استقلالا نسبيا عن هذه الأم ،وأن علاقة الطفل بأبيه تقوم في جوهرها على علاقة الأب بالأم ،فهي بذلك امتداد لعلاقة الطفل بأمه ،وتختلف هذه العلاقات تبعا لاختلاف صور وأشكال الأسرة ،وأن علاقة الطفل بإخوته لا تقوم على الغيرة الجنسية كما يعتقد **فرويد** ،بل تقوم على علاقة الطفل بأمه أيضا ،وأن هذه العلاقة الوثقى بين الطفل والأم تتطور عندما يستطيع هو أن يتناول طعامه بنفسه ،وعندئذ تتخذ هذه العلاقة لنفسها لونا جديدا ،وذلك عندما يؤكد الطفل ذاته بنفسه ،ويستقل عن أمه في مطالبه الغذائية.( السيد ،1956،ص 190)

ويتأثر المراهق في سلوكه الاجتماعي بخبرات طفولته الماضية ،و بالجو المحيط به ،و في مراهقته،و بمدى خضوعه أو تحرره للجماعة التي نشأ فيها، و فيما يلي الأدوار ذات الصلة في التربية و التنشئة الاجتماعية في المراهقة التي تقوم بها الأسرة:

*الإفراط في التدليل أثناء الطفولة: الفرد المدلل في طفولته يظل طفلا في مراهقته ،فيعجز عن الاعتماد على نفسه ،ولا يتفهم أو ينهار أمام كل أزمة تواجهه ،ويشعر بالنقص عندما لا تجاب لدى رغباته.

و يعود هذا إلى مغالاة الوالدين الأهل في العناية بحاجات الطفل ،تحقيق رغباته و المغالاة في مدحه و مساعدته في كل صغيرة و كبيرة تعرض له .

أما الطفل المنبوذ في طفولته ،فيثور في مراهقته ،ويميل إلى المشاجرة و المعاداة و الخصومة و يحاول جذب انتباه الآخرين بفرط نشاطه و حركته ،وهنا يرجع إلى مغالاة الوالدين و الأهل في نقده وتخوفه و ضربه و عقابه ،و إلى إهماله و تفضيل أحد إخوته عليه و مطالبته دائما بما هو فوق طاقته ،و إلى حبسه و تهديده بالطرد و إلى حرمانه من العطف والحب والحنان.

* يصل الخلاف بين الوالدين وأبنائهم المراهقين إلى أشده في المراهقة المبكرة أي في المرحلة التي تمتد من 13 سنة إلى 17 سنة.

وترجع شدة هذا الخلاف إلى إصرار الآباء على معاملة أبنائهم على أنهم مازالوا أطفالا وعلى مطالبتهم في نفس الوقت نفسه ،بأن يسلكوا في حياتهم مسلك الكبار،وتتزايد حدة هذه الخلافات حتى تصل إلى نهايتها العظمى فيما بين 14 ،15 إلى 17 سنة تقريبا،ثم تهدأ حدتها بعد ذلك بالتدريج.( منصور،2000،ص 72)

وكما ينفر الأبناء من آبائهم ،يتضايق الآباء من أبنائهم ،وذلك لأن المراهق في هذه المرحلة الحرجة من حياته يصح صعب المراس،لا يأبه للمسؤولية ويميل للمبالغة ،ويثور لأتفه الأسباب ولا يثبت على حال.

وترجع أسباب الخلاف بين المراهقين و آبائهم إلى (03)عوامل رئيسية:

1-ما يفرضه الآباء من قيود على المراهقين لإقرار الحزم ،وتدريبهم على النظام ،وما يصحب هذه القيود من ثورة المراهقين عليها ورفضهم إياها ،وهم يحسبون بذلك أنهم جاوزوا هذه القيود الصبيانية التي يجب ألا تفرض عليهم.

2- مبالغة المراهق في نقده لوالديه ولإخوته ولحياته العائلية ،والآباء الذين ضحوا في سبيل أبنائهم ليحققوا لهم حياة كريمة يرون في هذا النقد نوعا من العقوق.

3- قد يكون الخلاف ناجما من نوع الحياة الاجتماعية التي يحياها الفرد في مراهقته ،وخاصة في اختلاط المراهق بالجنس الآخر،والأماكن الغريبة التي يرتادها،والملابس الشاذة التي يرتديها ،وحاجته الملحة لمزيد

من المال ليتابع هواياته ويساير نزوات رفاقه ومشاهدته لوسائل الإعلام الغربية التي أصبحت قريبة منه جدا بعد ظهور شبكة الإنترنت والفضائيات.

* نهاية الخلاف وتحول النزاع إلى وفاق: في المراهقة المتأخرة التي تبدأ عندما يصل المراهق إلى 17 سنة، وتمتد حتى أوائل الرشد في 21 سنة ؛وذلك عندما يدرك الآباء أن أبنائهم المراهقين قد اقتربوا من الرشد ،ولهم حقوقهم كما أن عليهم أن يتحملوا بحق واجبات هذه الحقوق من مسؤولية إلى سلوك متزن جاد عاقل ،وعندما يغير الآباء موقفهم من أبنائهم ،يسود البيت وفاق وهدوء ،بعد أن كان ميدان نزاع وخلاف ،ويتقبل المراهق إخوته الصغار ،ولا يأنف من سلوكهم الصبياني،ويصبح أكثر إدراكا،وفهما لمشكلاتهم ،ويعاملهم بروح الأخ الكبير التي تنطوي على ما يشبه شعور الأب بأبنائه الصغار،لا بإخوته المشاغبين ،ويزداد الوفاق بين المراهق وأبيه، وتبعا لذلك يتقمص المراهق دور الأب في علاقاته مع إخوته الصغار.(منصور،2000،ص 73)

ويزداد توافق الإبن المراهق مع دوره الجديد في الأسرة ،أكثر من توافق البنت ،وذلك لأن دور الابن المراهق أكثر وضوحا في المجتمعات الراهنة من دور البنت ،ولأن الدور القيادي للرجل أجل شيوعا من دور المرأة ،ولذا يسبق الولد البنت في التحول من النزاع إلى الوفاق،لأن في هذا التحول ما يشبع رغبات الولد أكثر مما يشبع رغبات البنت.

* الجو النفسي السائد في الأسرة:يتأثر الفرد في نموه الاجتماعي بالجو النفسي المهيمن على أسرته ،وبالعلاقات القائمة بين أهله،ويكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لأبيه وأهله وذويه وبتكرار خبراته العائلية الأولى وتعميمها ،وبانفعالاته الحادة التي تسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره.

والشخصية السوية الصحيحة ،لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب و التآلف ،والأسرة التي تحزم فردية الشخص ،تدربه على احترام نفسه ،وتساعده على أن يكون محترما بين الناس ،وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه ،وهكذا يتأثر الفرد في مراهقته بالجو الديمقراطي السائد في أسرته الذي سيتفاعل معه في رشده وشيخوخته ؛والأسرة المثالية هي التي تساير نمو الفرد ،فتعامله في طفولته على أنه طفل،ولا ترهقه من أمره عسرا، ولا تحاول أن تقحم طفولته في إطار الراشدين ،بل تهيئ له الفرصة لكي ينمو ويستمتع بكل مرحلة يمر بها في حياته؛ والأسرة المستقرة الثابتة الهادئة المطمئنة تعكس هذه الثقة

،وذلك بالاطمئنان على حياة المراهق ،فتشبع بذلك حاجته إلى الطمأنينة ،وتهيئ له جوا مثاليا لنموه ،ولهذا كان للوالدين أثرهما الفعال على سلوك أولادهما ،وكان لسعادتهما في حياتهما الزوجية اتصال قريب مباشر بسعادة أولادهما.

والجو المضطرب يسيء إلى نمو المراهق ،و ينحو به إلى الشذوذ ،والثورة ،وتعصب الأب لجيله ،وتزمته الشديد لآرائه ،ينأى بعيدا عن صداقة أبنائه ،ويقيم بينه وبينهم الحدود والحواجز التي تحول بينه وبين فهمه لمظاهر نموهم الأساسية ،وبين الثقة الضرورية لتكافئهم ونموهم ؛والأسرة التي تثور غاضبة للأسباب التافهة ،وتبغض الناس ،وتميل إلى الانتقام والغيرة ولا تنشئ إلا أفرادا مرضى ،يعيشون في حياتهم المقبلة تحت وطأة الصراع الحاد والاضطراب الشديد. (منصور،2000،ص 74)

والأب الذي يشتهر بين الناس بشدة شكيمته، وحدة عارضته ،ويستنزف بأولاده على الجنوح ويباعد بينهم وبين اكتمال النضج ،فإما أن يشايعه أولاده ويتّبعوه وإما أن يثوروا عليه ،ثم ينقلوا آثار هذه الثورة إلى رشدهم ويواجهوا بها كل سلطة يرتبطون معها.

* الفطام النفسي: يختلف الفرد في مراهقته من علاقته بالأسرة واتصاله المباشر بها ويتصل اتصالا قويا بأقرانه وزملائه ،ثم يتخفف من علاقته به م ليتصل من قريب بالمجتمع القائم ،و لهذا كان لزاما على أهله وذويه أن يساعدوه على هذا التحرر،ويخففوا من سيطرتهم عليه شيئا فشيئا ،حتى يمضي قدما في طريق نموه ؛وأنّ المغالاة في رعاية المراهق وحمايته من كل أذى وكل خبرة شاقة أثر ضار على إعاقة فطامه النفسي.

وخير للمراهق أن يعتمد على نفسه في شراء لوازمه وحاجياته وملابسه، وفي إختيار أصدقائه وفي قضاء أوقات فراغه، والاستمتاع بهواياته، وتأكيد مكانته بين إخوته بما يتناسب ومستواه ونشاطه ،وخير للأسرة أن تمهد للمراهق الوسيلة الفعالة للاشتراك الايجابي في مناقشة بعض المشاكل العائلية المباشرة ،وأن تحترم آراءه وأن تدربه على التعاون مع والديه في بعض أمورهما ،وعلى تكوين صداقة قوية بينه وبينهما ،وهكذا يتحرر المراهق من خضوع طفولته ومراهقته ويشعر بأهميته ،ويتدرب على حياته المقبلة في المجتمع الكبير.( منصور،2000،ص 75)

* المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة: للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة أثر عميق على سلوك المراهقين وعلى نموهم الاجتماعي ،ولهذا يختلف سلوك الفرد تبعا لاختلاف المدارج المختلفة لأسرته ،ذلك أن لكل طائفة من الطوائف الاجتماعية أسلوبا معينا في الحياة ونمطا خاصا في السلوك.
وللبيئة المباشرة المحيطة بالأسرة أثر قوي على مستوياتها المختلفة ،وعلى تحديد بعض نشاط أفرادها واستخدامهم للأدوات والأجهزة ذات التقنية الحديثة ،أو المكلفة أو أجهزة الرفاهية ،ولهذا كان لسلوك أفراد الأسرة الغنية نمط يختلف عن سلوك أفراد الأسرة الفقيرة ،وكان لسلوك أفراد الأسرة المتعلمة نمط يختلف عن سلوك أفراد الأسر الجاهلة ،هذا وترتبط هذه المستويات من قريب بالمعايير الاجتماعية والقيم التوعوية ،ومدى تفاعل الفرد معها وإيمانه بها وخضوعه لها أو عزوفه عنها ،ومن الناس فريق يستقيم سلوكه في مستوى معين ولا يستقيم في المستويات الأخرى ،ومنهم من يستطيع أن يتكيف مع عدد كبير من المستويات المختلفة.(الشناوي ،و السيد عبيد ،و الرفاعي ،و ابو الرب حزامة جودت ،وبني مصطفى ،2001،ص16)

**2-8 اهمية العلاقات داخل الاسرة:** إن المراهق في العائلة التقليدية يذوب في شخصية العائلة ويفني ذاته فيها ويعتمد على الأسرة اعتمادا كليا في معيشته وفي حياته وفي زواجه وفي عمله ،فالفرد كفرد لا قيمة له إلا في العائلة ،فهو يعمل كل شيء من أجل العائلة. (أبو سكينة ، 2010 ،ص 29) ،ولهذا كانت شخصية العائلة، هي التي تحدد نماذج سلوكه،وتبين له المسموحات والممنوعات من هذا السلوك.

ويساعد انتشار الجهل والإقطاع المهني ،وصعوبة الإتصال ،إلى النظر إلى الوالد كمثل أعلى يجب الاقتداء به ،وبسلوكه ،والايمان بأفكاره ،وإتباع منهجه في الحياة ،وشاع بين الأبناء طاعتهم لوالديهم والبر بهم ،والإخلاص لهم إخلاصا تاما ؛وكان الأب في الأسرة التقليدية قاسيا على أبنائه قسوة لا حدود لها ،فلا يسمح لهم بالاستقلال الشخصي ،أو الخروج عن نطاق الحي الذي تقوم فيه الأسرة ،كما كان ينزل على أولاده ألوانا من العذاب ،إذا ما بدر منهم أي مظهر من مظاهر الإنحراف عن السلوك ،أو الخروج عن طاعة الأسرة وكانت الأم عادة لا تتدخل في سلطة الأب على أبنائه ،ولذا تمتعت بنصيب وافر من

عطف الأبناء وحبهم كما ساد في الأسرة التقليدية بيروقراطية لا حدود لها ،فالأكبر سنا يرأس الأصغر ويطلب من الأصغر أن يحترم الأكبر ويخضع لأوامره ،بل كان من حق الأخ الأكبر أن يرأس الأسرة ويتصرف في شؤونها ورعاية أفرادها بعد وفاة الأب.

إلا أن الوضع داخل الأسرة لم يستمر على ما هو من تسلط واستبداد من جانب الآباء ،إذ امتد تأثير التغير الاقتصادي على مركز الأبناء داخل الأسرة وعلاقتهم بالوالدين فخرج الأبناء إلى دور التعليم النظامي والإلزامي ،وأدى قضاء بضع سنين في الدراسة إلى فك الحصار للعالم الضيق الذي عرفوه بين جدران الأسرة ،وإلى الاطلاع على عوالم جديدة وأفكار جديدة مستحدثة لم يعرفها الآباء ،ولم يلقنوها لأبنائهم ،مما أدى كل ذلك إلى ضعف التأثير الأبوي عليه ويزيد من تباعده عن الجو الأسري ،وانتمائه إلى أشخاص جدد خارج الأسرة.

وهكذا بدأت تنمو روح الديمقراطية في المجتمعات الحديثة ،وأصبح الأب يمثل بالنسبة للابن أبا بيولوجيا واجتماعيا في الوقت نفسه ،وأول مظهر من مظاهر التغير في العلاقة بين الآباء والأبناء هي الحرية ،بمعنى أن الأب أصبح الآن أكثر حرية في توجيه مستقبل أبنائه أكثر من ذي قبل في ظل العائلة ،وأصبحت قيمة المباشرة هي القيمة التي يحاول أن يغرسها فيهم ،كما أصبح الأبناء أكثر حرية أيضا في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق و ميولهم واستعداهم في الوقت نفسه ،كما أصبحت النزعة الفردية في التنشئة الاجتماعية هي المظاهر النامية الآن داخل الأسرة في القرية والمدينة ،وأن العلاقة التسلطية بين الآباء الحاليين وبين أبنائهم في الوقت الراهن قد تغيرت في الأسر الحضرية ،إذ بدأت مظاهر العلاقة التسلطية والتعصب الشديد لنوع الذكور في الانزواء إلى حد كبير،وذلك مقارنة بالجيل السابق ،وأصبح الآباء يعطون لأبنائهم الفرصة للحديث معهم ،ومناقشتهم في كثير من الموضوعات ،وانكمشت المظاهر التقليدية للاحترام ،كالوقوف عند رؤية الأب ،وعدم التدخين أمامه ،وعدم الجلوس على مائدة واحدة ؛وقد أدى التقدم التكنولوجي وما صاحبه من اختراع وسائل تنظيم الأسرة ثم انكماش حجم الأسرة ،ونقص عدد الأطفال داخلها إلى تغير نظرة الأب للابن باعتباره عضوا مرغوب في

وجوده داخل الأسرة ،له حقوق معترف بها كغيره من أفرادها ،كما أصبح الأطفال موضوع اهتمام الكبار ومحل حبهم في الوقت نفسه.

وأدى ازدياد التخصص المهني في المجتمع وازدياد عدد ساعات عمل رب الأسرة التي يقضيها خارج البيت ،وعودته مرهقا إلى منزله ،خاصة في المدينة إلى ضعف إشراف الآباء على أولادهم ،وأصبحوا يكتفون بتدليلهم ومداعبتهم عند تواجدهم معهم.

ولهذا نجد أن التغيرات الإجتماعية والاقتصادية التي تعرض لها المجتمع ،وخاصة انتشار التعليم بين جيل الآباء والأبناء ،وفعالية وسائل الإعلام أدت إلى اختفاء العلاقة التسلطية بين الآباء والأبناء ،لتحل محلها العلاقة الديمقراطية داخل الأسرة ،والتي تتمثل في حرية الأبناء في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق وميولهم واستعدادهم في الوقت نفسه.( أبو سكينة، 2010 ، ص31)

وفي علاقة المراهق بعائلته ،فما يظهر من قيود الاسرة بل و التمرد عليها في بعض الاحيان فهو يتوقف عن النظر للوالدين باعتبارهم مثله الاعلى ،و هو ما ينتج حالة من تقليص خضوعه للسلطة الوالدية ،ومع ذلك فهو يبقى بحاجة الى الارشاد و الحماية من الظروف الخطيرة ،وكثيرا ما تنشأ بين الوالدين والمراهق مواجهات سلبية نتيجة الاختلاف الجذري بين وجهات النظر ،فما تراه الاسرة امورا ذات اهتمام مشترك ،كتركيب الغرفة و العودة للبيت في ساعة معينة ،يراه المراهق امورا شخصية لا يحق لأحد التدخل بها ،و غالبا ما يبدأ هذا الصراع عند اعتراض الأهل على المظهر الخارجي و لباس المراهق في هذه المرحلة .

إنّ المراهقين من خلال هذه المرحلة يحتاجون لجو اجتماعي ليس فيه ضغوطات ،و يتاح لهم فيه ممارسة الانشطة التي يرغبون بها ،و تدريبهم على محاولة اكتشاف ما يحيط بهم من خلال التفكير و الاستقصاء ،و مساعدة الابناء على تقييم افكارهم وتجاربهم دون الشعور بالذنب أو خيبة الامل و تقبل الافكار الجديدة و احترام حب الاستطلاع و التساؤل المستمر و عدم المبالغة في مساعدة الابناء لتشجيعهم على الاستقلال .

وعلى الاباء ان يزودوا ابناءهم بالخبرا ت و الحقائق الثقافية الاجتماعية كي تضيف لهم حقائق جديدة تشكل نوعا من التحدي لقدراتهم العقلية ،وتوفير وسائل الثقافة المختلفة داخل الاسرة .

وتتأثر علاقة المراهق مع الاخوة فتقل الاختلافات بينهم ،مادام المراهق يشعر بالمساواة و التي تتأتّى من تقارب مستوى الكفاءة و الاتقان ،فالمراهق يحرص على قضاء معظم وقته في علاقات صداقة عادية أو عاطفية بدلا من قضاء الوقت مع اخوته الذين يرى فيهم امتدادا للاسرة التي يسعى للتحرر من قيودها ،وترى **Elisabeth Hurlock** أن المراهقة مرحلة "الشقاء" نتيجة عوامل كثيرة منها المثالية ومشاعر نقص الكفاءة ونقص إشباع الحاجات والضغوط الاجتماعي،ة وفشل العلاقة مع الجنس الآخر ومشكلات التوافق، وهذا ما يؤثر في نمو المراهق وسلوكه.( الاعظمي ،2007 ،ص 72)

و من المهم دراسة مكانة المراهق في الأسرة كعامل مؤثر في تكيفه ،والواقع الاجتماعي للأسرة وعلاقة المراهق بأفرادها وخصوصا الأب ،ثم التساؤل عن الأسباب التي تجعل من أزمة المراهقة في بعض الأسر أخف وطأة منها في أسر أخرى.

ولاشك أن لمكانة المراهق في الأسرة صلة بتركيب الجماعة العائلية وبنظام العلاقات القائمة بين أفرادها ،وبدرجة التزمت أو التسامح والقبول أو الرفض ،كما أن يشكل حجم الأسرة واختلاف البنية الاجتماعية ،عوامل أساسية في مشكلات المراهقين.

من المهم أيضا معرفة علاقة المراهق بأسرته ،والأبعاد السلبية لعدم ثبات العلاقة نتيجة التفكك الأسري ،أو لعجز الآباء خصوصا عن مواجهة مشكلات أبنائهم ،لانعدام الرؤية الصحيحة عندهم ،وعدم مراعاة البيئة وطبيعة العصر أو نتيجة لظروفهم وأزماتهم النفسية.

فلقد كان التنظيم العائلي في الماضي يستند كليا على السلطة ،وخاصة سلطة الأب التي كانت تؤلف سند أو حماية واطمئنانا يجنب المراهق الشعور بالقلق ،أما اليوم فإن سلطة الأب المطلقة لم تعد مقبولة في معظم الأحيان ما لم تكن قائمة على القبول والاختيار الحر والعاطفة والحب ،وهذا

الحب جعل الآباء يتنازلون عن سلطتهم ودورهم في التربية فلم يعد بإمكانهم أن يكونوا النماذج الجيدة في عملية التماهي ،وفي بعض الحالات يحاول الأب أن يسترجع السلطة المفقودة ،فيجد نفسه في نهاية الأمر مجبرا على فرض السلطة عن طريق العنف والقسوة ،فيصل إلى الشعور بعدم الرضا عن السلوك ويحاول أن يعوض عنه بمضاعفة مقدار عاطفته ،فنلاحظ في النهاية سلوكا أبويا متأرجحا بين القساوة والحب ،والنتيجة في كلتا الحالتين خلل كامل في العلاقات بين الأب وبين المراهق ،ولا ننسى دور الأم المركز في هذه العلاقات العائلية ،فدور الأم قد تغير وأصبحت أقل اهتماما بأولادها بسبب ضيق الوقت الناجم عن إيقاع العصر السريع.

إنّ هذا الوضع ربما ساعد المراهق في الحصول على استقلالية مبكرة ،ولكنها استقلالية ثمنها مرتفع ،نتيجة الجرح الذي يتركه عدم الإشباع العاطفي ،فالمراهقين كالأطفال بحاجة إلى استقرار العائلة وتماسك أفرادها للتوصل إلى التوازن السليم والصحة إضافة إلى ذلك يعتبر تدخل العائلة في شؤون المراهقين الخاصة ،في اختيار الأصدقاء وفي انتماءاتهم الرياضية أو ميولهم الترفيهية وفي اختيار مستقبلهم عن طريق فرض ذاته نتيجة عدم ثقة أهله فيه ، ومن المهم الرجوع إلى موقع المراهق في الأسرة بين الإخوة والأخوات ،تفضيل الذكر على الأنثى الذي يتولد منه شعور الصبي بالسيطرة على الفتاة وشعور الفتاة بالحقد ،وأخيرا الحقوق والامتيازات التي تمنح لواحد وتحرم على الآخر.

إن جيمع هذه المشكلات تشكل عوامل من نتائجها إعاقة تطور المراهق الاجتماعية.( سليم ،2002،ص388-389)

و فيما يخص الطفل الوحيد فـ " يحاط برعاية أكبر بكثير من حاجته ،ولا يختلط بمن في سنه اختلاطا يؤدي إلى احتكاكه معهم في المصالح على قدم المساواة احتكاكا كافيا يؤدي إلى قله و تعويده العطاء كما تعود الأخذ ،لذلك ينشأ الطفل الوحيد غالبا مؤمنا حق الإيمان بحقوقه ،ولكن لا يشعر كثيرا بواجباته و ينشأ بسبب هذا غير قادر على التعامل الناجح في الحياة".( ولي ومحمد،2004،ص87)

## ثالثا : المراهقة

لم يشع مصطلح المراهقة في اللغة إلاّ بنهاية القرن (19) و تحديدا في الأربعينات من تفس القرن ،إذ يعود جذر الكلمة (adolescere) إلى اللغة اللاتينية القديمة، ومنها نجد كلمة (adolescens) التي تعني من هو في طور النمو ، و(adultus )،وتعني الذي أنهى مرحلة النمو (M. –C. Audétat–,1997,p.1).

### 1- مراحل المراهقة:

المراهقة مرحلة حرجة من التطور،فبالإضافة الى كونها مرحلة بناء الشخصية ،فهي مرحلة التحول إلى بنية ذاتية اخرى ،لذلك فقد حاول العلماء تقسيم هذه المرحلة ، وان كانت بينهم بعض الإختلافات البسيطة ،إلاّ أنّه يمكن قبول التصنيف التالي:

أ/**المرحلة الاولى** :مرحلة المراهقة المبكرة(11–14) وهي فترة تغيرات سريعة نحو البلوغ.

ب/**المرحلة الثانية**:مرحلة المراهقة المتوسطة(14–18) حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا.

ج/**المرحلة الثالثة**:مرحلة المراهقة المتأخرة(18–21) وهي مرحلة الشباب.(الاعظمي،2007،ص59)

### 2- النمو الانفعالي و الاجتماعي في مرحلة المراهقة:

المراهقة أنواع ،فمنها المراهق العدواني،القلق،المسالم ،والهادئ، ويتحكم في ذلك العديد من العوامل المتراكمة ، جزء منها يتعلق بالتنشئة الاجتماعية ،وجزء آخر يتعلق بذات المراهق و شخصيته ،ويعتبر فيها الجانب الاجتماعي والانفعالي أهم جوانب النمو ،ومن ذلك فقد ركزت الباحثة على هذين الجانبين:

**2-1 النمو الانفعالي:**

وتمتاز انفعالات المراهق في هذه المرحلة بأنها انفعالات مرهفة عنيفة منطلقة متهورة ولا يستطيع التحكم فيها ،وانفعالاته متذبذبة ،وهي مزيج من انفعالات طفلية و انفعالات راشد كبير في آن واحد ،تتراوح بين الحب والكره و التدين والالحاد والانعزال ،و تمتاز انفعالاته بالسيولة و شدة حساسيته ،و يسعى للاستقلال الانفعالي او الفطام النفسي و الاعتماد على الذات ،وتكوين شخصية مستقلة ،كما تتميز المراهقة في هذه المرحلة بالحياء و الخجل والانزوائية بسبب التغيرات الجسمية.

إن الأنماط الإنفعاية في مرحلة المراهقة هي نفس الأنماط الانفعالية في مرحلة الطفولة لكنها تختلف من حيث الدرجة والنوع ،وتتراوح بين الخوف،القلق،الغضب،الحب والغيرة.(الهنداوي،2002، ص ص 301-302)

ومع أن المراهقين في هذه المرحلة يكون لهم الاستعداد للتمرد ،الا أنهم يبقون يخشون السلطة ؛و بينما يتّجه الأولاد للمغامرة و العنف ، تتجه البنات الى أحلام اليقضة و التخيل هربا من من المواقف الحرجة.

وتكون الحالة الإنفعالية في هذه المرحلة مرتبطة إلى حد اقصى بالنمو الفسيولوجي و الغددي من افرازات داخلية ،ونمو الاجهزة الدورية والتنفسية والأوردة و الشرايين ،وما إلى ذلك ،مما يجعل الحياة الانفعالية في هذه المرحلة في أقصى حد لها من النشاط و الحيوية.

ويقتضي هذا تدريب المراهق على التحكم الانفعالي و التنفيس الانفعالي المناسب و تعليمه الاستجابات الإنفعالية المتنوعة في المواقف المختلفة ،وأن يكون الوالدان و المدرس قدوة للمراهق في تحكمهم او تعبيرهم الانفعالي ،حتى يسهل تعليمهم وترويض الانفعالات دون أدنى كبت أو حساسية أو شعور بالدونية ،وما يصلح لاستخدامه لهذا الغرض تنويع الانشطة في وقت الفراغ وتدريب المراهق على الاسترخاء والنوم.(هارد، 2009،ص 162-163)

**2-2 النمو الاجتماعي**

يميل المراهق في السنوات الاولى من المراهقة الى مسايرة الجماعة التي ينتمي اليها ،فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم ،والتصرف بمثل تصرفهم ،وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والاخلاص ،ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على اساس من تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كمفرد يعمل وسط جماعة ،و يرجع ذلك الى وعيه الاجتماعي و نضجه العقلي ،و ما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته .

وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق لأن يكون له مركز بين جماعته ،فيميل دائما الى القيام باعمال تلفت النظر اليه بوسائل متعددة ،مثل ارتداء ملابس زاهية الالوان ،و مصنوعة على أحدث طراز ،أو اقحام نفسه في مناقشات فوق مستواه ،أو اطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبرته ،وهو لايفعل ذلك عن عقيدة بل حبا في المجادلة والتشدق بالالفاظ الرنانة.

و في السنوات الاخيرة لمرحلة المراهقة ،يشعر المراهق بان عليه مسؤوليات نحو الجماعة او الجماعات التي ينتمي اليها ،و لذلك يحاول جاهدا أن يقوم ببعض الخدمات و الاصلاحات بغية النهوض بافراد تلك الجماعة.

كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة الممثلة في الاسرة و المدرسة او المجتمع العام، للخروج إلى عالم الاصدقاء و الزملاء،وعالم مليء باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية و الإستقلال ،والتحرر من التبعية الطفلية.( نور، 2006،ص ص129 -130)

ويأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة ،فبينما نلاحظ اطّراد النمو الاجتماعي للطفل منذ ولادته ومنذ ارتباطه في السنوات الاولى بالأم بالذات التي تتمثل فيها جميع مقومات حياته ،ثم اتساع دائرة الطفل الاجتماعية ،لتشمل الأفراد الاخرين في الاسرة ،ثم الاقارب و اطفال الجيران وهكذا...

إلا أن هذه العلاقات جميعها تكون داخل الاسرة الاجتماعية له ،إذ حتى ولو لم يخرج معهم تظل صلته بالبيت موجودة باستمرار ؛نجد هذه العلاقة نفسها أثناء الدراسة ولا تتغير هذه الصورة الا مع المراهقة ،عندما تبدأ تتكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين والشبان ،وعندما يشتد ارتباطه بجماعات معينة منهم ،ويزداد ولاؤه لهذه الجماعات وتكون هذه العلاقات والارتباطات على حساب ارتباطه بالأسرة ،وإحساسه بالأمن و الراحة عن طريق انتمائه اليها و الى الابوين بالذات ،و شعوره بالحب و العطف و الحنان في المحيط الذي يجمعه بهماو يضمه الى رحابها ،و لا يتقبل الأبوان في العادة هذا التغير في العلاقات الاجتماعية التي تربطهما بابنهما المراهق و صورته الجديدة –صورة الراغب في الاستقلالية– أصبح المراهق ينزع الى الخروج الى هذا الجو الجديد على البقاء في البيت الذي لا يجد فيه لنفسه بداخله متنفسا يرضي حاجاته الجديدة ،ورغباته الناشئة ،ومن ثمة تقوى بالتدريج رغبته في الاستقلالية و التحرر من السلطة الوالدية فقد اصبح يرى نفسه ندا للكبار و من ثمة يجب ان يتعامل معاملته ،و اصرار الكبار معاملته معاملة الطفل ،يزيد من لجوئه إلى الجماعات الاخرى التي تؤكد ذاته ،وتعامله على قدم المساواة ؛و تظهر مقاومة سلطات الكبار بوضوح في الثورة ضد الابوين الذين يتمثلان في نظره كشخصين يريدان احتكاره ،و يصران على تبعيته لهما ،ويفرضان عليه أمورا لا يرغب فيها.( محمود،1981، ص ص59–61)

إلا انه يجب الاشارة إلى انّ القسوة في مقاومة المراهق ورغباته و خاصة رغبته في تاكيد ذاته و الشعور باستقلاله،لها خطرها المؤكد ،لانها تزيد من مقاومته وعناده ،وهذا ما قد يؤدي بدوره الى ما يسمى بالاغتراب النفسي.

ومن أهم الاسس التقنية لرعاية النمو الاجتماعي عند المراهقين ما يلي:

**أولا** : دعم ثقته بنفسه ومن وسائل ذلك :

* التشجيع على النجاح في المواقف الدراسية او العلمية في الحياة.

* احترام ارائهم و قبول مساعدتهم ،والسماح لهم بالقيام بتدبير أمورهم بأنفسهم ،وتنظيم خططهم واتخاذ قراراتهم.

* تهيئة المراهق بأن يرى أخطاءه على انها نتيجة خطوات ايجابية قام بها ،و أن عليه ان يتعلم منها ،لا أن يجعلها تحول بينه و بين تحقيق الأهداف.

* اشباع حاجاتهم الى التقدير بمدح أي جهد يصدر منهم باتجاه الهدف.

* اشعارهم بالنجاح فيما يقومون به من عمل.

* توجيه المراهق الى أساليب التعامل الاجتماعي السوي في المواقف المختلفة.

**ثانيا:** الانتصار على مخاوف الطفولة: بعض المراهقين يعيشون في اطار طفولتهم لايريدون ان يخرجوا منها ،فيتأخر نموهم و هنا لابد من إزالة هذه المخاوف كالخيالات المادية واحلام اليقظة ،و الخوف من الظلام او القطط او الكلاب ،و ارتفاع الصوت و عدم مراعاة الاخرين والاصرار على ما يريد ،وعدم الخضوع للنشاط و الحوار.

**ثالثا:** الفكاهة و المرح:قد تكون الفكاهة و المرح في موقف عصيب خير علاج للتوتر النفسي الذي يصاحب الازمات المختلفة ،والفكاهة في جوهرها حالة انفعالية تهدف الى تخفيف حدة التوتر النفسي الذي يصاحب الكآبة و الملل والأزمات ،إذ غالبا يعقبها اتزان هادئ جميل و راحة ممتعة.

**رابعا:**تدريب الابناء على تذوق الجمال و الإستمتاع الفني و تنمية المواهب : فالفتى الذي ترهف مشاعره يدرك و يستجيب وجدانيا للجمال الموجود في الكون و الطبيعة ،و التدرب على ذلك يبدأ في الطفولة و يستمر معه بأشكال الجمال المختلفة ،و أن انشغال المراهق بذلك يملأ وقت فراغه ،ومن أمثلة الفنون ،الرسم ،التصوير ،الموسيقى ،والشعر.

**خامسا:** التدرب على المرونة وضبط الانفعالات :حيث ان ضبط الانفعالات عنصر جوهري من عناصر النمو الانفعالي ،و هو ما ركز عليه التربويون ،و على رأسهم المربي الأول محمد صلى الله عليه و سلم.

**سادسا:** تعويدهم على الشجاعة و الجرأة ،فالجبن يدفع صاحبه للكذب كي يتجنب مواجهة الآخرين ولذا لابد من تعويده على الجرأة و الحق ،و لو على نفسه وعلى التفكير والنقد وان يطلب حقه مهما يكن قليلا ،مع التفريق بين الشجاعة والتهور ،وبين الجرأة و التهور.

**سابعا:**تعويدهم على الإيثار والتضحية حيث يتسم النضج الانفعالي بحب الخير للناس ،و يجد لذة في أن يؤثر الآخرين على نفسه. (نور، 2006، ص70)

## 3-حاجات مرحلة المراهقة و مشاكلها:

### 3-1 حاجات مرحلة المراهقة:

**3-1-1الحاجة إلى تهذيب الذات:** ويشعر المراهق بهذه الحاجة ،نتيجة لأنه محدود التجربة قليل الخبرة ،شديد الحساسية ،يسبب له النضج الجسمي والجنسي السريع كثيرا من الاضطرابات والارتباك في المعاملة ،وخاصة مع الجنس الآخر،وقد يدفعه الميل الجنسي الجامع في هذه الفترة إلى تصرفات غير لائقة اجتماعيا ،فقد يفقد المراقبة على سلوكه أو تصرفاته ،وقد يميل إلى الانطواء والعزلة ،هذا بالإضافة إلى أن المراهق يشعر بأنه ناضج كالكبار ،ولذا فإنه ينبغي أن يسلك مثلهم حتى يؤكد لنفسه ولغيره هذا الشعور،وذلك يزيد من شعوره بالأمان ،ويقوي الضوابط والقيود السلوكية التي يفرضها المجتمع ذلك الدافع المضاد وهوالاستقلال والحاجة إلى الحرية والانطلاق من قيود الطفولة .

**3-1-2 الحاجة إلى الاستقلال:** يعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة ،ولاشك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس ،والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ،وكما يحتاج الطفل الصغير إلى التكيف السليم مع الأسرة ،وإلى

النضج الانفعالي إلى حد ما قبل أن يلتحق بالمدرسة الابتدائية ،فكذلك يحتاج المراهق إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن ينتقل عاطفيا عن الأبوين والأسرة ،ومما يساعد المراهق على تحقيق هذا الاستقلال اتساع عالمه وازدياد خبراته وتجاربه ،وتعدد أصدقائه وانخراطه في جماعات الأقران ،وكثرة الأنشطة التي يزاولها داخل المنزل أو خارجه ،ويلاحظ أن كثيرا من الآباء والأمهات يقفون حجر عثرة في طريق تحقيق وإشباع الدافع إلى الاستقلال ،وذلك بحجة الخوف على المراهق أو الإشفاق عليه من مواجهة المواقف ،وقد يدفعهم حبهم لأبنائهم وقلقهم على حياتهم إلى المبالغة في فرض القيود على سلوك المراهقين وتصرفاتهم ،وإلى كثرة التساؤل عن أسباب هذه التصرفات ،مما يشعر المراهق بأنه لا يحوز ثقة الأبوين ،ولا يتمتع بحبهم وتقبلهم لذاته ،ويدفعه ذلك بالتالي إلى الثورة على هذه القيود ،ويدب الخلاف بينه وبين الأبوين ،ويكتشف يوما بعد يوم أنه مختلف عنهما في آرائه وقيمه وأحكامه واتجاهاته فالأبوان في نظره يمثلان جيلا مختلفا عن جيله ،لذلك فهو محتاج إلى أن يستقل عنهما وإلى أن يعتمد على نفسه ،كما أن المستقبل يفرض عليه هذا الاستقلال ويحتّمه ،ولكنه لا يزال يحتاج إلى الأبوين ماديا وانفعاليا ،وهنا يقع التعارض بين الحاجات المختلفة ،ويبدأ الصراع في نفس المراهق.( فرج،2007،ص ص232،233)

و قد ينجح الآباء في تقريب المسافة بينهم وبين أبنائهم المراهقين ،وذلك إذا فهموا طبيعة المرحلة التي يمرون بها ،وعملوا على تجنب أسباب الخلاف ودواعيه.

وينبغي أن لا ينزعج الآباء من هذه النزعة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس لدى المراهقين ،بل على العكس يجب عليهم تشجيعها ،حيث إنه من الضروري أن يتدرب المراهق خلال هذه الفترة على تحمل المسؤوليات ،وعلى القيام بالأدوار التي سوف يتقلدها في المستقبل، كما ينبغي أن يفهم كل من يحتك بالمراهق أو يتعامل معه في البيت أو في المدرسة أن النزعة إلى الاستقلال والتحرر والاعتماد على النفس، ومواجهة المواقف والمشكلات، نزعة طيبة لها نتائج إيجابية وليست عصيانا أو استهتارا كما قد يظن البعض وقد تؤدي النزعة إلى الاستقلال لدى بعض المراهقين إلى فقد السيطرة على سلوكهم ،وإلى المبالغة في الثورة على الأبوين بصفة خاصة ،وعلى مظاهر السلطة بصفة عامة

،ومثل هؤلاء المراهقين يغلب أن يقترن استقلالهم عن الأبوين والأسرة بكثير من الصعاب والمتاعب. (فرج،2007،ص ص234،233)

ورغبة المراهق في الاستقلال امر طبيعي ،و مظهر عادي من مظاهر النمو و تعرف عملية الاستقلال عن سلطة الوالدين والكبار و الاعتماد على النفس باسم عملية الفطام النفسي ، و يمكن ان نعتبرها سمة من سمات المراهقة ،و في الوقت نفسه مشكلة من مشكلاتها ،و لا تقتصر آثار هذه المشكلة على مرحلة المراهقة وحدها ،بل قد تتعداها و تستمر مع الفرد بعد ذلك ،فالفرد الذي لم يحصل على هذا الاستقلال أو الذي أرجأ اشباعه لوقت طويل ،قد يقبل وضعه الطفلي وقد يفضله احيانا على حياة الاستقلال و الاعتماد على النفس ،و قد يصبح فيما بعد عاجزا عن التكيف السوي مع العالم من غير رعاية الوالدين أو الكبار له ،كذلك فقد يصعب على بعض اللآباء ان يتحرر الابناء و يشعرون بالاستقلال عنهم ،و لذلك فإنهم يفضلون أن تظل علاقاتهم بأبنائهم علاقة الوالد بالطفل ،فالمنزل الصالح و المدرسة الجيدة تدركان حاجة المراهق للاستقلال ،و تطلّعه الى الحرية ،و هما يساعدانه على بلوغ غايته قدر الامكان ،و يتيحان له الفرص و الوسائل لتحقيق ذلك و يشجعانه على تحمل المسؤولية و رسم مسقبله ،و الاسرة التي ترسم خططها على أساس اتاحة الفرص أمام أبنائها المراهقين للشعور بالاستقلال انما تضع بذور النضج و الاعتماد على النفس،و تحعل عملية الانتقال هادئة خالية من الصعوبات والمشكلات.( زيدان ،1972 ،ص166-168)

**3-1-3 الحاجة إلى الانتماء:** يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى أن يشعر المراهق بعدم الأمان ،فرغبته في الاستقلال تعارض حاجته إلى الاعتماد على سند من الأبوين والأسرة، ويؤدي عدم الشعور بالأمان إلى ظهور دافع جديد هو الحاجة إلى الانتماء أي إلى يكون له من يتمي إليه ،ويعتز به ،ويفخر بانتسابه إليه ،وعن طريق هذا الدافع يمكن تعليم المراهق الولاء للوطن وللمجتمع وللأسرة وجماعة الأقران ،وتعبر هذه الحاجة عن نفسها حين يتحدث المراهق مستخدما ضمير الجمع ،فيردد كلمة "نحن" مشيرا بذلك إلى فريق النادي ،أو إلى جماعة الأقران أو الأصدقاء ،أو إلى أعضاء الحزب أو المجموعة المعينة التي ينتمي إليها أو يشعر بالولاء نحوها ،وهذا الإحساس بالحاجة إلى أن يكون

فردا في مجموعة له أهمية اجتماعية ،وله آثار إيجابية على سلوك المراهق ،حيث تخلق فيه روح الجماعة ،وحب التبعية لقوانينها والإذعان لرأيها ،والخضوع لما تراه وتقرره ،وذلك يخلّص المراهق من الأنانية والأثرة الفردية المتسلطة ،ومن العزلة.

وتعبر الحاجة إلى الانتماء عن نفسها أيضا في ميل المراهق إلى الانخراط في الجماعات المختلفة ،فهو أحد أفراد الثلة المعينة ،وهذه العضوية تعطيه منزلة اجتماعية بين الأقران ،أحيانا يكون المراهق عضوا في فرقة رياضية ،أو فنية أو علمية ونحوها،وهذه الفرقة يربط بين أعضائها ألوان النشاط والتسلية الرياضية والاجتماعية والثقافية ،وهناك العضوية في الجماعات المدرسية ،وتعتبر الروابط بين أعضاء هذه الجماعات غير قوية إذا قورنت بالروابط بين أعضاء الشلة من الأقران ،والتي يجمع بين أفرادها اتفاق أو تشابه الميول والاتجاهات والرغبات والقيم.( فرج،2007،ص ص235،236)؛ وتشبع الحاجة الى الانتماء عن طريق ما يلي:

-تقديم الحب غير المشروط.

-السؤال عن حاجاته و التعرف عليه.

-التشجيع الذي يبين عن الاهتمام بالمراهق ،وهو مطلب والدي في كثير من الاحيان.

-الاحترام الحقيقي لذات المراهق و قدراته .

-تحمل انفعالات المراهق السلبية.

-تقبل حب المراهق عندما يقابله في استحياء.

-استخدام (انا ) الدالة على الاهتمام (انت) الدالة على الاحترام خلال الحديث مع المراهق.

**3-1-4 الحاجة الى القوة:** و تشبع من خلال ما يلي:

- الاعتراف بالجهد.

- تقدير الانجاز و ابرازه والاحتفاء به.

- التشجيع الدائم الذي يدل عن احترام المراهق ،وتقدير قوته و قدرته على الاضافة للبيئة.

-محاورة المراهقين بما ينظّم و يرتقي بتصوراتهم عن طريق اشباع هذه القوة.

-طلب مساعدة المراهقين و بيان اهمية آرائهم و اضافاتهم.

-تدريب المراهقين على صنع القرارات و اتخاذها و تحمل نتائجها.( سليم، 2007،ص134-135)

**3-1-5 الحاجة إلى القيم:** كثيرا ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية ،فالنضج الجنسي يبلغ مداه ويستولي على كل تفكير المراهق وحياته ،وهو ليس نوعا من اللهو أو العبث ،ولكنها حاجة ملحة ودافع قوي تقف دون إشباعه بغير الطريق المرسوم القيم والتقاليد ،ويؤدي التعارض بين حاجات المراهق وقيم المجتمع إلى الصراع الداخلي ،ويزيد من حدة الصراع ما يتعرض له المراهق أو المراهقة من وسائل الإغراء والإثارة والأفلام والبرامج الجنسية ،والكتب أو المجلات التي تروج أدب الجنس الرخيص وهكذا تبرز الحاجة إلى تعلم القيم الجنسية واحترام الجنس ،والتعرف على الطرق المشروعة لإشباع الدافع الجنسي.

وتشتد حاجة المراهق إلى القيم بسبب التناقض بين المبادئ الدينية الخلقية التي آمن بها منذ الصغر،وبين ما يراه الآن ممارسا بواسطة الكبار من حوله ،لقد مرت على المراهق فترة من الزمن خلال الطفولة المتأخرة تلقى فيها الكثير من المبادئ الدينية والخلقية في البيت والمدرسة ،كما تعلم أنماطا من السلوك تتّفق مع هذه القيم التي آمن بها وصدقها وتمسك بها ،أو تمثّلها في حياته ،طالما كانت تجاربه محدودة ،وطالما كان العالم الذي فيه محدودا كذلك ؛أما الآن فقد أصبح يدرك ما يدور من حوله ،و لم يعد الأبوان المثل الأعلى له ،ولم تعد آراؤهم أصوب الآراء ،كما أن الكبار يمارسون ما يناقض المبادئ التي يلقونها لأطفالهم ويمنحون أنفسهم حرية الخروج على القيم والبادئ الخلقية والاجتماعية التي يعلمونها لهم ،وهكذا يتولد الشك في هذه القيم في نفس المراهق ،ويبدأ صراع القيم

يفعل فعله ،ويحاول المراهق حل التناقض بطرق مختلفة ،قد ينجح فيها وقد تنتهي محاولاته بالفشل. (فرج،2007،ص ص236،237)

**3-1-6 الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:** لكي ينجح المراهق في المرحلة التي يمر بها وفي تحقيق مطالبها ومسؤولياتها المتعددة ،فإنه يحتاج إلى الشعور بالتقبل ممن حوله في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع الذي يعيش فيه بصفة عامة ،ويعتبر شعور المراهق بتقبل الأبوين والأسرة له ،من أهم عوامل النجاح ،كما يعتبر شعوره بالنبذ والكراهية لهما من أهم أسباب الفشل.

ويلعب التقبل الاجتماعي دورا كبيرا في تحقيق ونمو التوازن الانفعالي في جميع مراحل النمو ،كما تعتبر الحاجة إلى هذا التقبل من العوامل الهامة لتحقيق المسألة أو الإذعان الاجتماعي الذي يعتبر ضروريا للتكيف ،فالطفل الصغير يقوم بسلسلة من المحاولات والأنشطة التي تهدف إلى الفوز برضا الأبوين واستحسان المحيطين به وخاصة الأم ،ويمكن اتخاذ هذه الحاجة وسيلة لتهذيب الأطفال وتعديل سلوكهم ،وفي مرحلة المراهقة وما بعدها يلعب الاستحسان والاستهجان الاجتماعي دورا هاما في تهذيب السلوك وتعديله ،فالاستحسان الاجتماعي يعزز الاستجابة ويثبتها ،والاستهجان يحبطها ويقضي عليها ،والمراهق بصفة خاصة يتأثر بالاستحسان وكذلك بالاستهجان ممن حوله لأنه شديد الحساسية ،يعاني من القلق الذي تحدثه في نفسه الصراعات المتعددة ،ولذا فإن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي تعتبر من أقوى حاجات المراهق ،ولعل هذا يفسر الرغبة القوية في الانضمام إلى جماعات الأقران ،وتوثيق علاقاته بهم ،لأن هذه الجماعات فضلا عن كونها تشبع الحاجة إلى التقبل الاجتماعي ،فإنها تساعده على النضج الانفعالي وعلى الاستقلال العاطفي عن الأبوين وعن الأسرة.

**3-1-7 الحاجة إلى التكيف:** التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو ،ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها ،وذلك لما يمر به المراهق في هذه الفترة من صراعات وتغيرات كبيرة ،ولاشك أن التكيف في الطفولة ينبئ عن إمكانية التكيف بنجاح في المراحل التالية ،وهناك اعتقاد شائع ،يدل على ضرورة التكيف في هذه المرحلة ،وعلى خطورة الفشل في تحقيق هذا التكيف ،وهو أن من فاته التكيف السليم في الطفولة ،يستطيع تعويضه في المراهقة ،أما من فاته

التكيف السليم في المراهقة ،فقد فاتته الفرصة إلى الأبد ،ولكن الأقرب إلى الصواب في نظر الدارسين هو أن الفرد وإن تأثرت شخصية وتأثر سلوكه في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وأسلوب التربية وبالظروف البيئية المحيطة ،إلا أنه يستطيع التكيف لأي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو،مع ملاحظة أن التكيف في مراحل النمو الأولى يتم بطريق أسهل من التكيف في مراحل السن المتقدمة. (فرج،2007،ص ص237-238)

**3-1-8 الحاجة الى الشعور بالامان العاطفي:**وتظهر هذه الحاجة مبكرة ،ولذا فان الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان ،ويتم إشباعها إذا كان جو الأسرة صحيا ،يسوده الحب والمودّة ،والعطف والتقدير والاحترام ،والتعاون والتضحية ،بينما يضطرب اشباع هذه الحاجة في المناخ الاسري المضطرب والمشحون بالخوف والقلق و الاضطراب والصراع .(بيومي ،2000،ص15)

**3-1-9 الحاجة الى الحوار و المناقشة في المنزل:** إن الآباء الذين يعتمدون على هذا المبدأ في التعامل ،ويشجّعونهم على المشاركة بآرائهم ،يبعث على الابداع و الابتكار وهم بذلك يوحون للأبناء بأنهم ذووا أهمية وأن لديهم مكانة بينهم ،كما يخفف ذلك من الاضطرابات النفسية ،بل ويقضي عليها من حيث انه يبعث على الراحة و الطمأنينة.

وان فقدان الحوار و النقاش داخل البيوت هو السر وراء فقدان المنزل لقيمه المقدسة و الركض وراءها في الشوارع وربما رفاق السوء.

ولقد لخّص (ابراهام ماسلو) الحاجات الانسانية في مرحلة المراهقة كالتالي:

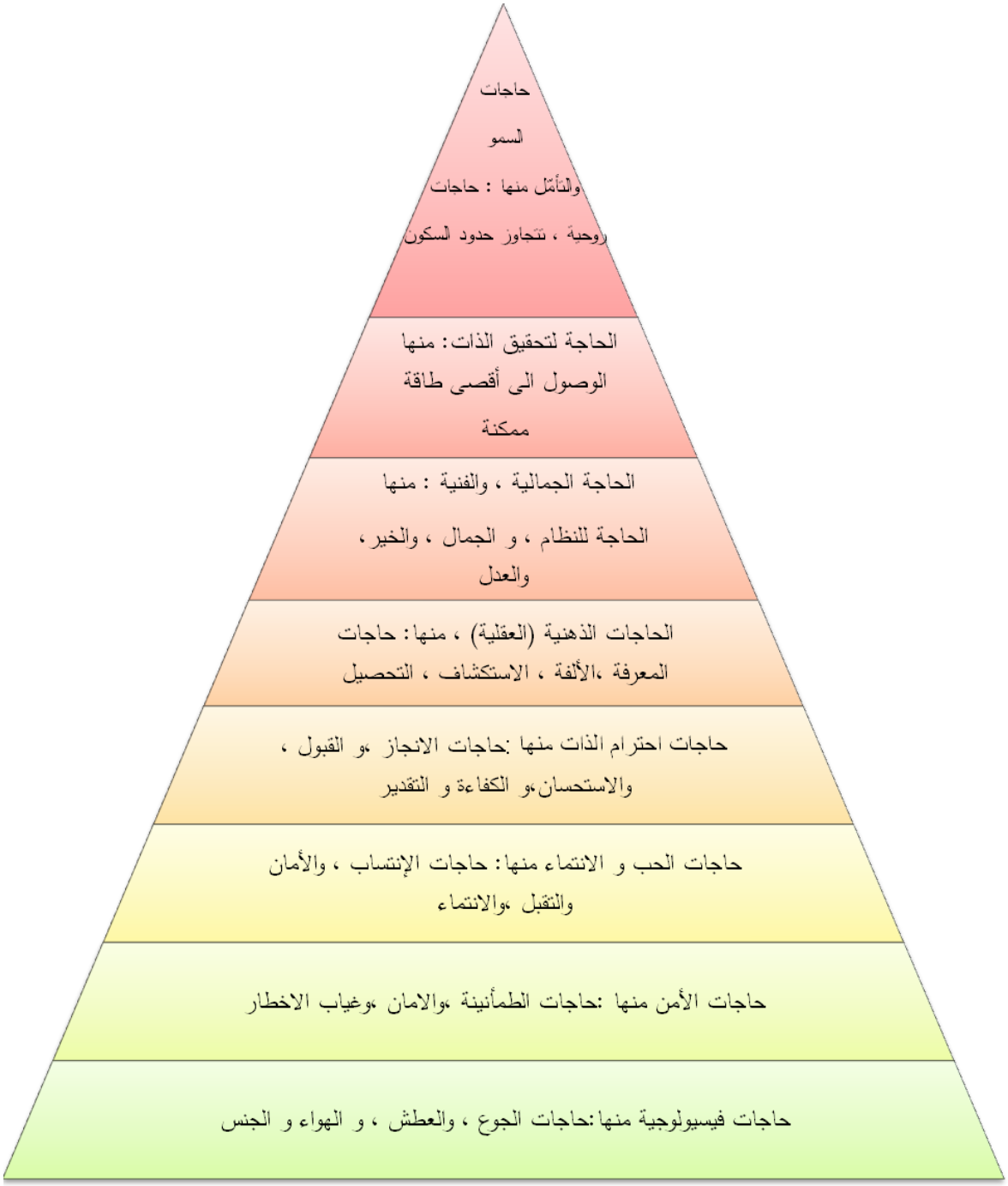


**شكل (1)** التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو(الحمداني،2011،ص118)

**3-2 مشاكل المراهقة:**

**3-2-1 مشاكل اجتماعية وانفعالية:** حيث يكون الجانب الاجتماعي والانفعالي أهم جوانب النمو ،نظرا للتغيرات التي يصادفها عند الانتقال من مرحلة إلى مرحلة ،فبالأمس كان ينظر إليه كطفل ،وهو الآن لا يرغب في أن يكون طفلا ،أو يعامل كطفل ،وهو على استعداد أن ينزع نفسه انتزاعا من كل ما يمت إلى مرحلة الطفولة بصلة.(عثمان، 2009،ص154)

ومن مشاكل الفرد هنا كذلك عند انتقاله من بيئة إلى أخرى، فلا يعرف أي سلوك يسلك ،وعما إذا كان سلوكه صوابا أو خطأ،ولذلك نرى الشخص في المواقف غير المألوفة يقبل التجاوب مع محيطه لشعوره بالغربة.

وهكذا يجد المراهق نفسه يخطو نحو عالم غريب له معالم غير واضحة ،فيشوب سلوكه التردد والتذبذب والشك ،وليس الاستغراب في السلوك ،بل أن المراهق عندما يشعر بتغيرات فسيولوجية جسمية يصبح جسمه غريب عليه ،فالانتقال من مرحلة إلى مرحلة فيه غرابة لأنه لم ينتقل تدريجيا ،فالانتقال المفاجئ يشعر فيه الفرد بهامشية التعامل marginalization ،وأن ليس له دورا في التشكيل الجماعي،وقد يؤدي هذا الى الاغتراب النفسي لديه خاصة مع عدم ايجاد المثل أو السند المتفهم.( عثمان،2009،ص154)

**3-2-2 مشاكل أسرية:** إن دخول الطفل مرحلة المراهقة يبدأ بمحاولة تأكيد ذاته بتأكيد استقلاله عن والديه رغم أنه في كنف الأسرة ،ويفاجئ الآباء بمثل هذا التغيير،فيدب الصراع بين إرادتين وبين حقين متعارضين،إرادة الآباء ،وإرادة الأبناء ،وحق الآباء في السلطة ،وحق الأبناء في الاستقلال.

ومن مظاهر رغبة الأبناء في الاستقلال ،سعي الشباب لتكوين الصداقات في الخارج مع من هم في سنهم ،ومشاركتهم في نشاطه ،ويتطور هذا الأمر إلى السّهر في المقاهي وفي المنزل ،ويتطلب هذا صرف مبالغ مالية ،وإن لم تتوفر يضطر إلى السرقة من البيت وقد تدفعه تطلعاته إلى السرقة من الخارج ،وهكذا لا يصبح المنزل مكانا محببا يلجأ إليه الشاب ،ما دام يتوقع اللوم والتوبيخ ويضطر إلى

الكذب ،ويزداد النفور من البيت إذا كانت هناك مشاكل خاصة بين الأبوين أو الطلاق ،مما يزيد من فقد المراهق لاطمئنانه وأمنه فقد يدفع ذلك إلى الانتحا.(عثمان،2009،ص157) وقد يصيب المراهق بالاغتراب النفسي ،في شكل عزلة أو بالتمرد ،و الثورة على سلطة الوالدين والنفور من المنزل.

**3-2-3 مشاكل شخصية** :يسعى الشباب في خضم التغيرات التي يمر بها إلى البحث عن ذاته ودوره ومركزه ،فتتعدل فكرته عن جسمه الذي كان جزءا من ذاته في الطفولة ويشعر الشاب بالقلق تجاه نمو جسمه ليبلغ مبلغ الرجال ،لذلك فمصادر القلق من ناحية نمو جسمه متعددة ،فالنحافة الزائدة والسمنة الزائدة ،أو قصر القامة أو عدم تناسق أجزاء الجسم مع بعضها البعض،وما إلى ذلك تحتل مركز اهتمامه،ويسعى إلى مقارنة نفسه بالغير فيها ،وقد يدفع هذا إلى محاولة استكمال شعوره بالنقص من ناحية جسمه إلى مزاولة الألعاب الرياضية العنيفة ،وممارسة العادة السرية ،والقيام بمغامرات جنسية ليؤكد رجولته.

ولا تختلف الفتاة عن الفتى ،تحاول تأكيد أنوثتها وإبراز مفاتنها في مظهرها الخارجي ،حتى وإن أبدوا عدم الاهتمام بحسن المظهر.

إلا أن من أخطر ما يقابله المراهق ،الفشل في الحصول على مثل أعلى له في محيطه ،وشعوره بالانعزال ،وعدم تقبل الجماعة له ،فيؤدي به إلى الانعزال ،وتراوده أحلام اليقظة ويحلم بالمستقبل والمال والقوة ،كما يفكر في النواحي الجنسية والحب والزواج ،وقد يفصح أحيانا في محيط الأسرة عن أحلامه التي تؤدي إلى سخرية الكبار والاستهزاء منه ،فيصاب بالفراغ العاطفي والاجتماعي ،فتزداد حدة التوتر والكراهية لنفسه وللآخرين، وخصوصا من ينتمي إليهم أسريا ،مما قد يساعد في ظهور الاغتراب النفسي لديه. (عثمان،2009،ص158)

**3-2-4 مشاكل جنسية**:يفتح النضج الجنسي أمام المراهق عالما جديدا ،فيه لذة وفيه إثبات لرجولته ،إذ توجد قيود اجتماعية ودينية وأخلاقية واقتصادية ،تحتم على الشاب عدم الدخول في هذا الطريق إلا عن طريق الزواج ،الذي يتطلب استقلالا اقتصاديا ونضجا عاطفيا ،وهو لم يبلغ أي من هذه النواحي،فلا سبيل إليها بذلك إلا بالعادة السرية، وهذا أمر مألوف عادي عند الجنسين ،غير أن الشباب والكبار على السواء ينظرون إليها على أنها جرم وخطيئة ،والصقوا بها أضرارا كثيرة ،ويزداد

التكرار ويزداد الشعور بالذنب ،أي أن هذا السلوك يلجأ إليه ليس الشباب ولكن كل من يشعر بفراغ ووحدة وتعاسة ،فلا يجد سبيلا في تفريغ طاقته إلا ما لا يكلفه شيئا ،ويشعر في نفسه بالراحة دون حساب للعواقب. (عثمان،2009،ص159)

وكأن الجنسين عند سعيهما لبعضهما لا يبغيان إشباعا جنسيا ،ولكنهما يبغيان تأكيد دورهما ،وغالبا ما تكون في شكل علاقة رومانتيكية فيها القصائد والشعر والخطابات الغرامية. وليس الجنس مقتصرا على الاتصال الجنسي، ولكن كل ما يحقق اللذة فهو جنس "الكلام–التعامل–تبادل أطراف الحديث– تبادل منافع ،أي الراحةوالقبول".( عثمان،2009،ص160)

**3–2–5 مشاكل تتعلق بالمستقبل التعليمي والمهني:** لقد فتح التعليم من جهته الابواب للشباب من اجل تأمين حسن للمستقبل ،مما جعل الشباب يندفعون نحو التخصص الأكاديمي و اختيار الاحسن فيه ،و احتقار المهن اليدوية و الفنية ،لكن هذا قد وضعت له شروطا لا تناسب الجميع ،كالمعدلات الأعلى ،وهذا ما نجد الشباب لأجله يعاني من قلق و توتر –غالبا– يعود بالدرجة الاولى الى نقص قيمته في الشهادة التي تقدمه للزواج ،او تؤهله للعمل الحكومي ،وهو الاكثر ضمانا للمستقبل.(عثمان ، 2009 ، ص160–161)

وان الاندفاعية التي لدى الشباب ،وتسرع حصول الارباج ،يجعله يتجاهل مؤهلاته في اقباله على المهن الحرة ؛وهذا مايؤرق هذه الفئة في نظرتها للمجتمع من حيث تامين المستقبل ،التي قد تعود بالولاء أو بالتمرد ؛ولعل الصور المعبرة على التمرد تتمثل في التغرب الاجتماعي الذي يتمثل في ركض الشباب وراء الهجرة القانونية و غير القانوية الى البلدان الغربية او العزلة والانطواء على الذات ، وهذا من ضروب الاغتراب النفسي.

## 4–المطالب التربوية للتنشئة الاجتماعية في مرحلة المراهقة :

ومن خلال هذا المشاكل ،فإن المطالب التربوية للتنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة تنطوي على ضرورة ما يلي:

-الإهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة و المجتمع.

-تشجيع التعاون مع الاسرة و المؤسسات الاجتماعية.

-ترك الحرية في اختيار أصدقاء المراهق مع التوجيه الحسن في اختيارهم.

-احترام ميول المراهق و رغباته في الإستقلال .

-توسيع معارفه وخبراته بالنسبة للجماعات الفرعية في المجتمع الكبير.

-تشجيع الميل إلى الزعامة وتدريبه على القيادة ،وزيادة ميوله لتقبل المسؤولية الاجتماعية.

-إقامة علاقات قوية مع المراهق أساسها الفهم المتبادل ،مما يساعد على نمو الذات و تشجيع الحوار المفتوح ،و إقامته معه ،وتقبل ظاهرة التجريب التي تميزه عن غيره بصفة عامة.( الشناوي و آخرون,2001, ص ص56-57)

يقول علماء الإجتماع و علماء النفس الإجتماعي بأن الشخصية السوية والفاعلة والمتكيفة للمحيط الذي توجد فيه ،هي الشخصية التي تجمع و تؤلف بين سمتي الانبساطية و الانطوائية ،وهي التي يتغلب العقل الظاهري أو الشعوري فيها على العقل الباطني او اللاشعوري ،وهي التي تجمع أو تزاوج بين سمتي السلطوية والديمقراطية ،وتؤمن بمنظومة نموذجية و رائدة يحترمها الجميع و يعتزون بها،وهذه الصفات النموذجية للشخصيةهي:

الوطنية ،الشجاعة ،الثقة العالية بالنفس ،القدرة على اتخاد القرار المستقل ،الإيثار و التضحية في سبيل الآخرين ،الصدق ،الأمانة ،العدالة ،الصبر و التعاون. (الحسن،2009،ص ص239-240)

## 5-علاقة التنشئة الإيجابية بتكوين السمات النموذجية للشخصية:

يذكر (الحسن،2009) أنّ أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية بأنماطها المختلفة تسهم في تكوين و بلورة السمات النموذجية للشخصية ،من خلال أساليبها التنشيئية ،يمكن أن تكوّن جيلا ملتزما و عتيدا له أهميته الكبرى في بناء المجتمع ، وتنميته في المجالات كافة.

إن التنشئة الأسرية الإيجابية، يمكن أن تركز على أربع مقومات جوهرية كل واحدة منها يمكن أن تشارك في تكوين وبلورة الشخصية النموذجية للفرد.

وهنا علينا الربط بين مقومات التنشئة الاسرية ،وسمات الشخصية المتميزة ، لكي نعرف كيف ان التنشئة الاسرية تلعب دورها الواضح في ظهور الشخصية النموذجية وتنميتها ،و قدرتها على الخلق والابداع ،وأن تقنية التنشئة الأسرية الإيجابية لا يمكن أن تنجح في بناء الشخصية النموذجية مالم تكن هناك درجة عالية من المواءمة بين أساليب التنشئة الأسرية مع أساليب التنشئة المجتمعية ،علما أن أساليب التنشئة الأسرية ،هي الطرق التربوية التي تستخدمها الأسرة مع الابن أو البنت، بينما أساليب التنشئة المجتمعية هي الطرق التربوية التي تستخدمها مؤسسات المجتمع كالمدرسة و المجتمع المحلي و الجامع و الحزب ووسائل الإعلام.

## 6-أساليب المعاملة الوالدية للمراهق في الأسرة الجزائرية:

إنّ أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية في الوقت الحاضر ،وسواء في الريف أو الحضر ،وحتى على مستوى الأسر المحافظة قد تأثرت بواقع العصرنة التي فرضته معالم الحضارة والتكنولوجيا ،و انتشار الديموقراطية من واسع الباب ،وهو ما أتاح تغيّر وتبدّل منظومة القيم ،ومع الظروف الاقتصادية و الاجتماعية وظاهرة خروج المرأة للعمل ،تغيّر نظام العلاقات العائلية ،وأصبحت أكثر حرية من ذي قبل ،حيث أصبح بإمكان أي فرد انتزاع مكانته وسط عائلته ،كما لم تعد للوالدين تلك المهابة التي فرضتها سلطتهم على الابناء ،وأصبحت لهم مكانة على قدم المساواة مع

أبنائهم ،لتدخل الأسرة الجزائرية في علاقات جديدة معلنة عن انهيار النظام التقليدي ،وتلاشي المبادئ السائدة فيه.

وضمن سلسلة التغيرات دائما ،فقد تغيّر منظور الأسرة الجزائرية لجميع الادوار الممارسة داخلها ،ونظام العلاقات السائدة فيها:أب–أم،آباء–أبناء،أبناء–ابناء ؛إذ أصبحت تولي اهمية بالغة لجميع أفرادها من كلا الجنسين ،وتتّجه نحو الفردنة ،مع أخذ جميع المسؤوليات المتعلقة بها بعين الإعتبار،من اختيار الشريك ،والإنجاب ،وتحديد حجم الأسرة ،وغيرها مع إهتمام بالغ بالأبناء ،من حيث توفير الرعاية و التعليم في جميع مراحلهم النمائية ،مع التركيز أكثر على فترة المراهقة ،وتخصيص المراهق في الاسرة بمكانة خاصة ،و اللجوء غالبا إلى التزوّد بكيفية معاملته ،واحترام ظروفه.

إذ قد أصبح يسود في بعض الأسر النووية الجزائرية الاعتقاد و القناعة بأن تصرّف الابن اللامعتاد في هذه المرحلة العمرية بالذات من الأمور الطبيعية لنموّه ،وبالتالي فهم يميلون الى تجاهل أفعاله اللاسوية ،وغض الطرف عنها،بحيث يسود هاجس المراهقة لدى الأغلبية الساحقة للآباء في الأسر الجزائرية ،بحيث تتركّز أغلب شكاوي الوالدين حول طبيعة معاملة الأبناء في هذه المرحلة .

ومع انتشار الاسرة النووية ،تضاءلت سيطرة الجد أو الجدّة على تسيير الأسرة ،و التحكّم في علاقاتها ،ليتحمّل الأب او الام المباشرين ذلك ،و في الأسرة النووية فقد فيها الأب الذي يخافه الجميع ،ويذعن لسلطته خوفا ،واحتراما ؛و أصبح للأم من جهتها امكانية تسيير الأسرة جنبا إلى الرجل ،بل و اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالأسرة ،ونظام العلاقات القائمة داخلها ،مع التحكم في التفاعلات القائمة وسطها؛ وكذلك فقد توارت سلطة الأخ الأكبر ،وبذلك فقد تبنّى الوالدين في الأسرة الجزائرية معاييرا جديدة للتعامل مع الأبناء ، الذي أصبحوا أكثر استقلالية من ذي قبل.

وتتأثر أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية بالعديد من العوامل تتداخل فيما بينها بحيث من الصعوبة بمكان فصلها عن بعضها ،ولا يمكن الحديث عن أيّ من هذه العوامل إلاّ من خلال العوامل الأخرى ،كما لا تقل اهمية أحدها عن بقية العوامل الأخرى ،وهي تتلخص كما يلي:

*الظروف الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة.

*الظروف الديموغرافية :موقع الأسرة (الريف – الحضر)

*المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين:

*عمل الأم .

*مركز الأسرة.

*حجم الأسرة.

*المرجعية الثقافية للوالدين و التي نشؤوا عليها ،بما فيها مركز أسرة كلا الوالدين في الإطار الكلي لعائلتيهما.

*اتجاهات الوالدين في التنشئة و آرائهم في التربية.

*جنس الأبناء ، والميل إلى تفضيل أحد الجنسين عن الآخر.

*مدى اتفاق الوالدين حول أساليب معاملة أبنائهم.

## خلاصة الفصل:

لقد حاولت الباحثة من خلال هذا الفصل إلقاء الضوء على مختلف الأفكار التي تجتمع حول الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية ،كما تمّ التطرق الى المراهقة كعنصر اساسي في الدراسة ، كل ذلك ما من شأنه إعطاء تصوّر واضح على مسار و ديناميات صيرورة نظام الأسرة بشكل عام وتطوّره ،والأفكار ذات الأهمية التي تهدف اليها الدراسة.

لنفهم في الاخير أنّ الاسرة المتماسكة التي تربط بين أفرادها أواصر المودة الصادقة والإهتمام النابع من أداء الأدوار و المسؤوليات المنوطة بكل أفرادها،و بخاصة الوالدين كونهم دعامة الاسرة ،خاصة فيما يتعلق بأساليب معاملة أبنائهم المراهقين ؛ وتحمّل ذلك بكل دقة و اتقان ،فبداخل الأسرة وما توفره من احتياجات تضمن الحد الأدنى من الصّحة والسلامة النفسية ،فالمراهقة المستقرة امتداد لطفولة مستقرة ،كما أنّ الأبناء المستقرّين انعكاس لأسرة مستقرّة ،تعمل فيها هذه الأخيرة كجدار عازل،ومنيع ،دون تعرض أفرادها لمختلف الإضطرابات النفسية ،ومنها الإغتراب النفسي ،والذي سيتم تناوله في الفصل التّالي بشيء من الشرح ،و التفصيل.

# الفصل الثالث:الاغتراب النفسي عند المراهق

**تمهيد**

**1- تعريف الإغتراب**

**2-الجذور الفكرية و التاريخية للإغتراب**

**3- المعالجة النظرية للإغتراب النفسي**

**4- تصنيف الشعور بالاغتراب النفسي**

**5-الاغتراب و بعض المفاهيم**

**6-مظاهر و أبعاد الإغتراب النفسي**

**7-أنواع الإغتراب النفسي المستخدمة في الدراسة**

**8-مراحل الإغتراب النفسي**

**9-أسباب الإغتراب النفسي**

**10- الشعور بالإغتراب النفسي عند المراهق الجزائري**

**11- مواجهة الإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

يعتبر الإغتراب ظاهرة إنسانية عامة ،وان كانت له جوانب ايجابية ،فان الجانب السلبي (المرضي) هو ما يهمنا حيث لم يُستثنى من المعاناة منه أي شريحة في المجتمع ،و سواء كانوا صغارا أو كبارا رجالا أو نساء ،مما جعل الإغتراب ظاهرة تميز الانسان المعاصر – وان كانت جذورها متأصلة في التراث البشري –وهي تتزايد مع تزايد البشر وسعيهم الدائم وراء التقدم الحضاري.

إن هذه الظاهرة (الاغتراب النفسي) بشتى الوانها و اشكالها متعددة المصادر و الابعاد ، وخيمة النتائج و الأضرار ،و ما يجعلها معقدة اكثر هو كونها مسببة لمختلف الاضطرابات النفسية مرة ،ونتيجة لها مرة اخرى ،و بالإضافة الى كونها من اهم مشكلات المراهقين و الشباب (وقود الأمة) فقد حضي موضوع الاغتراب النفسي باهتمام واسع عبر التاريخ ،من قبل العلماء و الباحثين في مختلف المجالات والميادين.

## 1-تعريف الاغتراب:

### 1-1 التعريف اللغوي :

الإغتراب و التغرب كذلك تقول منه ،تغرَب و اغترب ،و قد غربه الدهر و غريب بعيد عن وطنه .

الغربة والغرب : النزوح عن الوطن والاغتراب ؛افتعال من الغربة.( ابن منظور،1994 ، ص 639)

### 1-2 التعريف الاصطلاحي:

جاء في موسوعة لالاند الفلسفية (alienation) بمعنى ارتهان (انسلاب) و(alinatus) هو الذي لايمتلك ذاته ،لتكوين فكرة علمية نفسية عن الانسلاب العقلي.( لالاند،2001،ص43)

و يشير مفهوم الاغتراب الى حالة انفصال بين الفرد و الموضوع ،و بين الفرد و الاشياء المحيطة به بين الفرد والمجتمع ،علاقة الفرد بالأشياء أو الموضوع علاقة غير سوية ،فهو يعيش في مجتمعه و بين اهله في دائرة الغربة ،يعيش في عالم مجرد من القيم يسوده جو كريه ،لدرجة انه لا

يرفض الحياة فقط بل يعاديها ايضا ،و الحالة الاخيرة تعني أن الفرد دخل الى عالم اللاإنتماء ،و أنه في هذه الحالة قد يتميز بفقدان الحس وغياب الوعي. (عبد الله ،2001،ص6)

و الاغتراب نوع من الإضطراب في علاقة الفرد بنفسه و العالم ،حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة اساسية في الهدف و القيمة ،مما يعطل الحركة الدياليكتية ما بين الذات و الواقع.( يوسف،2005،ص ص15-14)

إنّ كلمة alienato اللاتينية كانت ذات ثلاثة معاني ؛في المجال القانوني : نقل الحقوق أو الملكية ؛و في المجال الاجتماعي :الابتعاد والهروب و انعزال الفرد عن الاخرين وعن بلده أو آلهته ،و في المجال الطبي النفسي :اضطراب الوظائف العقلية ،مرض نفسي ؛و في الأدبيات الفلسفية الألمانية في بداية القرن التاسع عشر أصبحت كلمة Entrefremdung –وتعني الاغتراب باللغة الألمانية- ذات معان متعددة. (كون، د تاريخ، ص 180)

كما قد استخدم مصطلح الاغتراب في الميدان السيكاتري ،كوصف عام يشمل حالات من العزلة المرضية و الجنون. (frank, 1963 , p. 369)

وقد استخدم الفيلسوف الهولندي "هوجو جرتيوس (GROTIUS,1583-1645) المصطلح اللاتينيAlienare فيما يتعلق بنقل ملكية السلع.(حماد،2005،ص62 ).

وفي الدلالة الاقتصادية ،فقد جاء مصطلح الاغتراب في أعمال كارل ماركس ، حول الآثار المترتبة من الرأسمالية وقد وصفه في عدة دراسات بأنه حالة من العزلة يوجد فيها الشخص ، بحيث ينقطع انتاجه في عمله و يتخلى عن رغبته في التعبير عن الذات والسيطرة على مصير بلده في العمل.(Nelson and O'Donohue, , 2006 , p.4 )

أما اللاهوتيون فقد استخدموا مصطلح الاغتراب للدلالة على معان متعددة منها :

**المعنى الأول:** ويمثل مفهوم الاغتراب في اللاهوت اليهودي والمسيحي الذي يعني انفصال الإنسان عن الله ،وهناك نصوصا كثيرة تعبر عن هذا المعنى عندهم .

**المعنى الثاني:** اغتراب الإنسان عن جسده باعتباره عائقا عن الله ،لأن الروح ضد الجسد .

المعنى الثالث: انفصال الإنسان عن الناس الآخرين.

المعنى الرابع: الاغتراب عن التنظيمات والمنظمات الدنيوية الزائلة ،التي تخرج عن نطاق المؤسسات الروحية ،على أساس إن الالتصاق بالعالم الزائف هو انفصال عن الله .

وبالنسبة للصوفية ،فترى أن رحلة الإنسان هي عبارة عن اغتراب دائم ،يبدأ بالاغتراب عن وطن القبضة (قبضة الحق) حين أشهدنا الله على ربوبيته في عالم الذر،" ثم عمرنا بطون الأمهات فكانت الأرحام موطننا،فاغتربنا عنها بالولادة فكانت الدنيا وطننا،واتخذنا فيها أوطاناً ،فاغتربنا عنها بحالة تسمى سفراً وسياحة ،إلى أن اغتربنا عنها بالكلية إلى موطن يسمى البرزخ ،فعمرناه مدة الموت ،فكان وطننا ،ثم اغتربنا عنه بالبعث إلى أرض الساهرة ؛ والإنسان في تلك الأرض كالماشي في سفر بين المنزلتين ،ويتخذ بعد ذلك أحد الموطنيين ؛إما الجنة وإما النار،فلا يخرج بعد ذلك ولا يغترب،وهذه هي آخر الأوطان التي ينزلها الإنسان.( الجماعي ،2012ص10)

والاغتراب من منظور عربي اسلامي فيما اشار اليه اهل العلم و الفلسفة كأبي حيان التوحيدي و الغزالي وابن باجة وابن قيم الجوزية ،وغيرهم ،فانه ينقسم الى ثلاثة اقسام :هي الاغتراب عن الوطن ،و الاغتراب داخل الوطن وهو اغتراب عن المجتمع ، والاغتراب عن الذات وهو الاغتراب الصوفي؛وقد تلتقي هذه المفاهيم مع المراحل الثلاثة التي اشار اليها (علي السيد شتا)* وهي متعاقبة الحدوث. (كنعان ، د.تاريخ،ص10)

## 2-الجذور الفكرية والتاريخية للاغتراب :

بقدر حركة الإنسان نحو العالم الحديث يزداد اغترابه ،و الذي يتجلّى في أنواع كثيرة ،ذاتية و اجتماعية ن ويرى كثيرون ،مثل ماركس أنّ التاريخ كلّه تاريخ الإغتراب ، ويوجد اعتراف بهذه الظاهرة في جميع العصور ؛ويرى نسبه( NISBET) أنّ جميع المجتمعات التي عرفت تغيّرا مفاجئا و عنيفا في نظامها الإجتماعي ، وقيمه ،أعطت فرصة لظهور أفكار حول بناء مجتمع مغترب ؛ كما يرى ابرهارد ( EBERHARD) أنّ جميع الأجيال السابقة قد عرفت ظاهرة الإغتراب حتى ولم لم تستعمل نفس

* سوف يتم التطرق اليها في عنصر مراحل الاغتراب

المصطلحات للوقت الحاضر ،والتي عبّرت عن نفسها من خلال الأدب ،الشعر ، المنحوتات ، والأعمال الفنية لتلك العصور. ( Nazrul Islam,p.2)

ولقد اصبح الاغتراب موضوعا محوريا في العصر الحديث ،و يتمثل في الثقافة الغربية بشكل خاص ،وقد بدأ في مختلف تنوعاته ينتشر من خلال الفكر النقدي و التحليلي بشكل خاص في مختلف الثقافات البارزة ،ولا يستثنى من ذلك الثقافة العربية،والاغتراب موضوع مهم في الثقافة الحديثة، أي منذ أعلن **هيغل** أن الإنسان أصبح عاجزا في علاقاته بنفسه و مجتمعه و المؤسسات التي ينتمي إليها ،حتى استحال انتماؤه نوعا من اللاإنتماء و الهامشية ،بل استحال إلى الاغتراب؛بالإضافة إلى **هيغل** ،فالاغتراب موضوعا مهما عند كل من **ماركس** و**نيتشه** و **كركيغارد** ،و **هيدغر**،حيث انشغل هؤلاء بموضوعات الفراغ و العجز،القلق ،الرفض ،اللامعنى ،التمرد والانفصال أو العزلة...إلخ. ولم تسلم من هذا الانتشار أعمال **فيبر**،**فرويد** ، **يونغ** و**دوركهايم** ...وغيرهم عدد كبير ممن أسسوا للثقافة الحديثة.

فلقد توصل عالم الاجتماع الأمريكي (ملفين سيمان، 1956) إلى تحديد خمسة مفاهيم مختلفة للاغتراب أطلق عليها تسميات: العجز (Powerlessness)،وفقدان المعايير(Normlessness) وغياب المعاني (Self-estrangement).

ويتضح من مقارنة النتائج التي توصل إليها كل من (**سيمان**) و(**ديفيدز**) أنه ليس بينهما أي عناصر مشتركة ،ما يدل بدوره على غموض مفهوم الاغتراب ،ويثبت مرة أخرى أن هذا المصطلح ليس في واقع الأمر سوى مجموعة متفرقة من المعاني التي ليس لها من الواضح تماما ماهي طبيعة العلاقات في ما بينها ؛لذلك لم يعد من الغريب أن نقول ان كل محاولة من هذا النوع ستتوصل إلى قائمة خاصة بها. (بركات،2006،ص ص 35-36)

و لقد ابرز (سيمان) ستة نماذج اجتماعية سيكولوجية للاغتراب:العجز:الاحساس بعدم القدرة على ضبط الحدث؛الجهالة:عدم فهم و عدم ادراك الاعمال الاجتماعية و الشخصية و الحيرة المعيارية ،وضرورة الإسراع لبلوغ الأهداف نحو الوسائل غير المشروعة اجتماعيا ؛رفض قيم سائدة في المجتمع او في مجموعة اجتماعية معينة ؛الابتعاد الذاتي :المشاركة في الافعال التي لا توفر الرضى وكذلك كضرورة خارجية ؛العزلة الاجتماعية ؛الشعور برفض و عدم قبول الاخرين.(كون،د تاريخ ، ص183)

أمّا ( هيغل، 1770-1831) فقد استعمل التعبير الألماني لمفهوم الاغتراب (Entrefremdung) في كتابه ( Phenomenology of Mind) ،وكان في السادسة والثلاثين من عمره،ما يدل على أنه اهتم منذ البدء بقيام وحدة حقيقية بين أفراد يملك كل واحد منهم وعيه الذاتي ،وبين الفرد والمجتمع لتجاوز النزاعات الناشئة بينهم ،معتبرا أن الإنسان مضطر لأن يقبل بمصيره التاريخي وبالعلاقات الاجتماعية والسياسية ،وإلا خسر الحرية والوحدة معا ،ما أدىّ بدوره إلى نشوء عداء وتنافر بين الفكر والواقع ،والوعي والوجود ،وبين الفرد والمؤسسات ،وعرّف هيغل الاغتراب بأنه "حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته ،فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو هو عليها لصالحه الخاص .وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره و التأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمه ،وتسهم بتحقيق ذاته وطموحاته" ؛حيث ينظر إلى الاغتراب على أنه مرحلة في عملية ديالكتيكية في العلاقات الواقعية التاريخية.( بركات ،2006 ،ص 37-38)

من جهته أرجع فيورباخ (Ludwig Feuerbach) أساس الاغتراب إلى الاغتراب الديني، وهو اساس كل اغتراب فلسفي ،أو اجتماعي ،أو نفسي ؛فإذا كان الاغتراب هو انقلاب (الانا) الى آخر،فإنّ هذا الانقلاب يحدث اساسا في تحول الإنسان إلى إله قبل أن يتحول الانسان الى عمل ،أو الى نظام ،أو إلى مؤسسة أوإلى كون،فالاغتراب الديني هو أسهل اغتراب ،وأسرعه وأكثره مباشرة ؛فإذا ما حدث زلزال في كيان الإنسان ،وخلل في وجوده الشرعي ،ظهر ذلك في اللجوء إلى الله كسند وتعويض وأصبح الانسان في موقف زائف. (حنفي ،1987، ص 404)

اما (ماكس فيبر) فقد أعلن أن الاغتراب حالة عامة في المجتمعات الرأسمالية ،حيث تتحكم قوة غير إنسانية بجميع جوانب الحياة بما فيها مختلف المجالات الدينية والسياسية والمالية والعلاقات السائدة بين المرأة والرجل ،وبقدر ما تزداد الأشياء قيمة تنخفض قيمة الإنسان ،ويزداد فقرا وحرمانا في عالمه الداخلي.( بركات (2006)، ص43)

ومن أهم ما تناول (دوركهايم) بالدراسة المعمقة للاغتراب حالة الأنومي (Anomie) التي هي في صلب المفهوم ،ويشير هذا المصطلح إلى حالة تدهور المعايير التي تضبط العلاقات الاجتماعية، فتنشأ عن ذلك أزمات حادة بين عدة فئات متنافسة أو متناحرة ،ما يهدد الإحساس بأهمية التضحية في

سبيل المجموع ،إذ تستعمل الفئات القوية وسائل غير عادلة في فرض إرادتها على الفئات الضعيفة ،ما يهدد التماسك الاجتماعي بالوصول حتّى درجة التفسخ والنزاع .ويرى أن انتشار الاغتراب عن المجتمع لا يعود إلى صعوبة سد حاجاته ،بل لأننا لم نعد نعرف حدود حاجاتنا الشرعية.( بركات،2006، ص ص 44 –45)

وقد اقتصر استخدام مصطلح الاغتراب عند مارتن هايدغر على تلك الحالات التي لا يوجد فيها الإنسان على نحو اصيل ،أو التي ينفصل فيها الانسان عن امكانية الوجود الاصيل ،ويكون الوجود البشري أصيلا بالقدر الذي يمتلك فيه الانسان نفسه الوجود الذي يشكّل فيه ذاته في صورته الخاصة ،امّا الوجود الزّائف فهو الوجود الذي تشكّله مؤثرات خارجية ،سواء كانت هذه المؤثرات ظروفا أو شرائع أخلاقية ،او سلطات سياسية.(عباس ،2008،ص264)

أما(جان بول سارتر) فيستخدم مصطلح الاغتراب فيما يتعلق بظاهرة معايشة المرء لذاته ، على نحو ما تنظر إليه ذات الآخر ،أي كومضوع ،إنّ المرء يسلب نقاء ذاتيته من خلال الوعي بوجوده كموضوع بالنسبة لآخر له كذلك سمة الذات ،وأنّ بعد الموضوعية الخاص بالمرء الذي يصبح واعيا به على هذا النحو ،هو موضوع غريب بالنسبة له باعتباره ذاتا.(عباس ،2008،ص273)

أمّا(كارل ماركس) فينظر الى الاغتراب على انّه ظاهرة اجتماعية ،يشعر فيها الإنسان بكونه مغتربا وبعيدا عن الشيء الذي أوجده وضحى من أجله،حيث يشعر العامل أنه مغترب عن رب العمل ،أي شعوره بوجود حواجز نفسية واجتماعية تفصله عنه ،كما يشعر بالاغتراب عن السلعة التي أنتجها وخلقها ،وصرف الجهود ،بذل الأتعاب عليها طالما أنها لا تعود عليه ،بل تعود إلى رب العمل الذي يمتلك وسائل الإنتاج ،واغتراب العامل لا يقتصر على ابتعاده عن رب العمل والسلعة التي أنتجها فحسب ،بل يتعدى ذلك إلى اغترابه عن جهوده أيضا ،فالعامل يشعر بأنه لا يملك نفسه ولا جهده ،وان جهوده تباع وتشترى في سوق العمل لقاء أجر زهيد.( سامية مصطفى الخشاب ،2008،ص 157)

الاغتراب إذن هو الذي يفرض بصورة بنائية انهيار الترابط الطبيعي الكلي الذي يعتبره ماركس جانبا هاما من جوانب الحياة على الأقل بالمفهوم المثالي ،وتتضمن الشيوعية إعادة بناء هذا الترابط الطبيعي الذي تداعى في ظل الرأسمالية ؛وعلة هذا أنّه يمكن النظر للاغتراب باعتباره نقيضا لقدرة الإنسان على تحقيق قدراته الكامنة ،كما كتب **الستر** (Elster): " إن مناقشة ماركس للإغتراب لا معنى لها إلا في ضوء النظرية المعيارية التي تحدد مكونات الحياة الأفضل للإنسان،حياة يملأ

النشاط الإبداعي كافة جنباتها" ، ونتيجة للاغتراب يتقلص العمل في ظل الرأسمالية ليصبح مجرد جهد يبذل لا يؤكد الفرد في ذاته بقدر ما ينكرها ،ولا يشعر فيه بالرضا بقدر ما يشعر فيه بالشقاء ،ولا يطور فيه بحرية من طاقاته الفيزيقية والعقلية بقدر ما يميت فيه جسده ويدمر عقله ،فالعمل في الرأسمالية إذن يختلف كثيرا عن النشاط الإنساني الأصيل.( الجوهري و آخرون، 2011، ص100)

ويتناول فروم قضايا التغير الاجتماعي وتأثيرها في شخصية الإنسان ،فعندما يتغير في المجتمع أي جانب هام ،كما حدث عندما تحول الإقطاع إلى الرأسمالية ،أو عندما حل نظام المصانع محل الحرفية الفردية ،فإن مثل هذا التغير يحتمل أن يؤدي إلى اضطراب في الطبائع الاجتماعية للناس،ولا يصبح التكوين القديم للطباع مناسبا للمجتمع الجديد ،يزيد من شعور الإنسان بالاغتراب واليأس ،وأثناء هذه الفترات الانتقالية يصبح ضحية لجميع أنواع المزاعم والادعاءات التي تهيئ له ملاذا من الشعور بالوحدة ،وجوهر الشخصية الإنسانية عنده هو الميل إلى وضع الطبيعة الإنسانية موضع التحقيق والتنفيذ.

وهو في هذا أكثر وضوحا من **ألبورت** Allport ،ومن أصحاب النزعة الإنسانية ؛**روجرز** Rogers و **ماسلو** Maslow ،فالسمة الأساسية للطبيعة الإنسانية هي مقدرتها على معرفة ذاتها ومعرفة ما ليس منها،أو ما هو مختلف عنها ،وما أن يعي الإنسان هذه الحقيقة ،حتى ينعزل عن الطبيعة وبقية الكائنات ،وهذا الانعزال أوالانفصال إذا نظرنا إليه من ناحيته الإيجابية يكون الحرية ،أما من ناحيته السلبية فهو الاغتراب.( فروم،1989، ص ص9-11)

## 3-المعالجة النظرية للاغتراب النفسي:

### 3-1 نظرية التحليل النفسي:

يفسر فرويد الاغتراب النفسي من خلال مايلي :

-اغتراب الشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج عنها ،فانّ تذكُّرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات الى الشعور ،وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة و المقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

-اغتراب اللا شعور: يشير **فرويد** إلى ان الخبرات المكبوتة تبدأ بحياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج و طالما ان اسباب الكبت قائمة ،فان اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور، و ما محاولة الانا في التوفيق بين ضغط

الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الانا الاعلى ،إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي.
(زهران، 2004، ص ص 112-113 )

ويناقش (جاك لاكان) والذي يعد من أهم المحللين النفسانيين بعد **فرويد** ظاهرة الاغتراب في التساؤل :"ماهو الاغتراب؟ إنني و إن كنت وجدت نفسي من خلال الآخر ،فقد فقدت نفسي من خلال الانا".( خضر،1998، ص51)

وجاء في كتاب لـ :(فروم: المجتمع السوي) "المقصود بالإغتراب نمط من التجربة يعيش فيها الانسان نفسه كغريب ،ويمكن القول إنه اصبح غريبا عن نفسه ،إنه لم يعد يعيش نفسه كمركز لعالمه وكخالق لافعاله ،بل ان افعاله و نتائجها ،تصبح سادته الذين يطيعهم أو الذين حتى قد يعبدهم".
(حماد، 2005،ص60)

**3-2النظرية السلوكية:**

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها انماط من الاستجابات الخاطئة ،او غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة ،ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف او خبرات غير مرغوبة ،والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته ،عندما ينصاع و يندمج بين الاخرين بلا راي أو فكر محدد للتواصل معهم ،و بدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.( زهران، 2004 ،ص 112)

**3-3 نظرية المجال :**

عند استقصاء أسباب الاضطراب والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام الى امور هامة مثل:

شخصية العميل و خصائصها المرتبطة بالاظطراب والمسببة له ،خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل من زمن حدوث الاضطراب ،أسباب اضطرابه شخصيا و بيئيا مثل الاحباطات و العوائق المادية والحواجز النشية التي تحول دون تحقيق اهدافه والصراعات و ما قد يصحبها من اقدام و هجوم غاضب أو احجام و تقهقر خائف ،وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط بل عن عوامل خارجية ،تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحوها ،والاتجاه نحو هذه العوامل ( زهران، 2004، ص 112 )

**3-4 نظرية الذات :**

تذهب **(كارين هورني)** إلى أنّ الاغتراب هو ما يعلنه الفرد من انفصال عن ذاته ،حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ،ورغباته ومعتقداته وطاقاته ،وكذلك يفقد الاحساس بالوجود الفعال و بقوة التصميم في حياته الخاصة ،ومن ثم يفقد الاحساس بذاته باعتباره كلا عضويا، و يصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات ،مجموعة الاعراض النفسية التي تتمثل في الاحساس باختلاف الشخصية ،والخزي وكراهية الذات واحتقارها ،وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية ،حيث يتحدث عن نفسه كما لو كان موجودا آخر منفصلا وغريبا عنه ،وهو تعبير عن الحالة التي يكون فيها الفرد مدرك أو واع لحقيقة ما يشعر به ،أو يؤمن به أو يرفضه ،أي أنّه يكون غريبا عن ذاته الحقيقية بحيث ينشأ ما تسمّيه تقييد تلقائي ،وهي الذات التي تدفع الفرد الى حالة من انعدام التوافق او التطابق مع الاهداف و الوسائل ،وتفيد (هورني) بانّ الخبرات المختلفة تنتج أنماط مختلفة من الشخصيات والصراعات.(الحمداني ،2011 ،ص 110)

**3-5 نظرية السمات و العوامل:**

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري ،و التي تمكن من تحديد سمات الشخصية ،و تشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب ،انهم يتميزون بعدد من السمات ،منها التمركز حول الذات ،وعدم الثقة والتشاؤم و القلق و التباعد والوحدة النفسية ،و توترات الحياة اليومية ،والشعور بفقدان القدرة على التحكم و الاضطرابات في هوية الفرد ،و نقص العلاقات الصادقة مع الاخرين ، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة ،وعدم القدرة على التوحد مع الابوين ،وعدم القدرة على ايجاد التواصل بين الماضي و المستقبل ،و عدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.( زهران، 2004، ص113 )

**3-6 نظرية اريك اريكسون:**

يحدد **اريك اريكسون** ظاهرة الاغتراب في ضوء الانتماء و الهوية ،حيث يعتبر مشكلة الانتماء سببا مهما للاغتراب ،حيث أكد أنّ معظم الشباب يواجه أزمة الشعور بالانتماء ،وهي تعكس الصعوبة التي تواجههم في معرفة الأدوار المرتبطة التي تناسب طابعهم التي كان من الممكن ان تقدّم لهم شكلا

من اشكال المجتمع ،الامر الذي يمكن ان يسمح لهم أن يكونوا ما يريدون ،وان يعيشوا في انسجام مع القيم التي يعدونها غالية ،ويعتقد أن المراهق الذي يمر في مرحلة المراهقة بنجاح ،فانه يشعر بالانتماء إلى جماعته ،بينما يقود الفشل في هذه المرحلة الى العزلة والاغتراب .

فأزمة المراهقة هي ازمة يمر بها اغلب المراهقين في وقت ما ،ويعانون فيها من عدم معرفتهم لذاتهم بوضوح ،وعدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر،او ماذا سيكون عليه في المستقبل فيشعر بالضياع و التبعية و الجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به ،وهي علامة على طريق النمو يمكن أن تؤدي إمّا الى الاحساس بالهوية ،أو الى المزيد من الانهيار الداخلي ،و تشتت الدور أو تمييع الهوية.

إنّ أزمة الهوية او تميع الدور،كثيرا ما تتميّز بعجز في اختيار عمل او مهنة ،أو عن مواصلة التعليم ،و يعاني كثيرا من المراهقين من صراع العصر ،و يشعرون بإحساس عميق بالتفاهة و بعدم التنظيم الشخصي و بعدم وجود هدف لحياتهم ،و بمعنى آخر يشعرون بالقصور والاغتراب ،وأحيانا يبحثون عن هوية سلبية مضادة للهوية التي حدّد خطوطها الوالدين ،او جماعة الأتراب . ( الحمداني ،2011 ،ص 114-115)

**3-7 النظرية الانسانية (الظاهراتية):**

يرى**(كارل روجرز،1902-1978)** أنّ الاغتراب يحدث عندما تنشأ شروط التقدير ،حيث يخضع سلوك الفرد لا لما تقتضيه الحاجة ،وإنّما لما يسبب رضا الآخرين عنه ،وبذلك لا يصبح الفرد صادقا مع نفسه ،ولا مع تقييمه الطبيعي للخبرة ،لأنّه من أجل أن يحتفظ بالتقدير الايجابي للآخرين يزيّف بعض قيمه ،ولا يدركها إلاّ في ضوء الآخرين لها ،وذلك بقصد الحفاظ على النظرة الايجابية من الآخرين ،أصبح الآن يخطئ بعضا من القيم التي خبرها،فالفرد هنا يسلك سلوكا وكأنّه لا ينتمي إلى ذاته ،أي أنّ سلوكه لا يتّفق مع ذاته ،وكأنّ هناك في داخل الإنسان دوافع أخرى لا تتحكم فيها ،ولا تنتمي إليه.

أمّا نظرة (**ابراهام ماسلو ،1970-1908**) للإغتراب ،فتتّضح من خلال تفسيره للحاجات الفطرية التي تثير سلوك كل فرد وتوجهه ،والحاجات نفسها غريزية ،حيث يرثها عند الولادة ،والسلوك الذي يستخدمه لإشباع الحاجات ليس فطريا ولكنه متعلما ،وهو عرضة لأن يتباين باتساع بين فرد وآخر ؛و أنّ هذه الحاجات تتباين حسب مستوياتها في الاهمية ،فبعضها يبقى غير مهم إلى حد ما، ولا يمثّل مصدر إثارة إلاّ بعد أن يتوفر للبعض الآخر الحد الادنى من الاشباع ،لذلك أعدّ **ماسلو** نموذجا هرميا للدّوافع و الحاجات الانسانية *مع تأكيده على أنّ دوافع الانسان معقدة جدّا و متداخلة ،في حين أن سلوكه محدّد تماما ،ويشير إلى أنّ ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على اشباع بعضها الآخر ،وأنّ الحاجة التي تشبع تسيطر على الفرد ،وسلوكه بدرجة تجعل نظرته إلى الحياة مختلفة ،وتؤثّر تأثيرا بالغا في إدراكه وبالتالي في سلوكه ،ويضيف إلى أنّ الحاجات أعلى الهرم قد تطغى على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفيسيولوجية ،حتى ولو لم تشبع ؛وأنّ حاجات الأمن و الانتماء يصعب اشباعها ،أو ارضاؤها في مجتمع متغيّر بشكل مطّرد ،إذ أنّ التغيير المستمر في حياة الافراد ،وعدم الاستقرار ،وعدم قدرتهم على وضع الأسس التي تمكّنهم من تكوين الشعور بالأمن و الانتماء ،يؤدي إلى شعورهم بالإغتراب والوحدة ،هذا من جهة ،ومن جهة أخرى فإنّ الشخص الذي لم يشبع الحاجة لتحقيق الذات ،يعاني من اعراض الاغتراب التي تأخذ صور مبالغ فيها ،والتي تبقى مؤلمة تماما ؛فالمغترب يكون مدفوعا بجوع للاحتكاك و الصداقة الحميمة ،والانتماء ،ولحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب و العزلة ، التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي ،وتحطيم الجماعات التقليدية ،وبعثرة الأسرة ،والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر ،واختفاء علاقة الوجه لوجه.

( الحمداني،2011 ،ص ص 116-119)

**3-8اتّجاه المعنى:**

يقدم **فرانكل** نظرية جديدة تدور حول المعنى ،حيث يعتبره ممثلاً للبعد الصميمي للوجود الإنساني ،وأنه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره ،وخاصة

* سبق تناوله في الفصل السابق،عنصر :حاجات المراهقة

عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة ،في الحب والصداقة والعمل والانجاز والفن والإبداع والتدين والإيمان ،وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها،ويشدد على المعاناة في إكتشاف المعنى ،ويرى أن الوجود الانساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب ،وأن الانسان ليس مخلوقاً متوازناً ،فهو لاينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ،ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاءات الوقتية ،إنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة ،فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فانه يصل الى مستوى من الارتياح والانجاز الذاتي الذي يجعله أكثر معرفة بذاته ،وبما يدور حوله ،حيث يلتقي **فرانكل** مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسيه وهي أنه ( لكي تعيش عليك أن تعاني ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة).

إن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله ،يعني وجود ديمومته واستمراره ،وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها ،وبذلك يلتحم بها ويكون صديقاً حميما لها، لأنه سوف يجد الحياة ممتلئة بالأعمال ،وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي يمثل الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانها ،ذلك أن المغترب تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى ،وأنه لم يعثر على ذاته بعد،وان عثر عليها فليس بمقدوره أن يتآلف معها،حيث يقرر **فرانكل** أن الانسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الآخرين ،فتضيع ذاته في المجموع فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون ،وإنما على الصورة التي يريدها الآخرون ،وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد فريسة للمسايرة والامتثال .

وينحى **البورت** نفس المنحى الذي اتخذه فرانكل ،حيث يقول:" ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب أكثر استخداماً وشيوعا لدى الوجوديين ،حيث يجد الانسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم ،قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ،ويتملكه شبح الموت والعدم ،وهو يرغب في الهروب من القلق ،لكن غياب المعنى أكثر ايلاما من القلق ،لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة ،يتلاشى القلق والفزع، فالإنسان مغترباً بالفطرة ،ينشد الأمن والحرية على السواء ،وهو يسعى الى مغالبة ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود ،يغطي الثالوث المفجع ،المعاناة– الذنب – الموت. (المحمداوي،2007،د ص)

ويعرف الاغتراب على ضوء هذه النظرية بأنه نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه و العالم ،حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه ،و ذلك بسبب فقدان المعنى المتمثل

بصفة أساسية في الهدف و القيمة ،مما يعطل الحركة الدياليكتية ما بين الذات و الواقع وهذا المفهوم مستمد من نظرية **فرانكل** في البحث عن المعنى ،و مفهوم الديالكتيك في فلسفة هيغل.(يوسف، 2005 ، ص 43)

## 4-تصنيف الشعور بالاغتراب النفسي:

لقد صنّف (عبد الله ،2001) الاغتراب النفسي كما يلي:

***الانا المغترب فاقد الاشباع :** هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالحرمان من الاشباع و حالة اللااستقرار و القهر و اللاأمن،والوحدة و القلق ،وعدم الاستمتاع بالحياة ،أوالشعور بالإحباط ،وعدم الشعور بالدفء الداخلي ،أو التوافق في رغبات الذات وإمكانات الواقع.

***الانا المغترب فاقد الضبط** :وهو الحالة التي يستشعر فيها الفرد الشعور بالعجز وعدم الرضا و عدم القدرة على التعبير عن الذات و،عدم القدرة على الاختيار وصعوبة اختيار القرار و اتخاذه والشعور بالضعف ومفهوم الذات السالب وتشوّه صورة الذات ،وعدم القدرة على السيطرة على الأحداث والشعور بالضياع مع تلاشي التفاؤل.

***عامل الشعور بزيف الواقع و تجنب الاخرين:** يعني شعور الفرد المغترب ان العالم المحيط به ليس حقيقيا بل زائفا ،و ان الحقيقة ضائعة ،والشعور بأن هناك مسافة نسبية بين الفرد والآخرين مع وجود الكراهية للآخرين و نقص الثقة فيهم ،واتساع الفجوة بين ذات الفرد و ذوات الآخرين ،والرغبة في هجر الناس ،واعتزال الآخرين وتجنبهم.

***عامل الاغتراب الفكري عن االاخرين:** ويعني تناقض وجهات نظر الفرد مع أقرانه وأترابه و أصدقائه و أسرته و جيرانه ،بل ومجتمعه كله ،والشعور بعدم التكيف فكريا أو عقائديا مع المحيط الخارجي.

***عامل الاغتراب الوجداني عن الاخرين:** يعني عدم الشعور بالحب و الود تجاه الاخرين والشعور بان الماديات قد سيطرت على الانسانيات ،وعدم الانتماء إلى المحيط الخارجي وجدانيا ،والشعور بان الآخرين لا يكترثون بالمشاعر الشخصية والأحاسيس و الاتصالات و يتسمون باللامبالاة ،وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية مع الآخرين.

وفي ما يلي تحديد طبيعة كل من مفهومي الاغتراب الذاتي والاغتراب العقلي واستخدام كل منهما:

**أولا:الاغتراب الذاتي:** وهي الحالة من الاغتراب ،يشعر فيها الشخص أن ذاته غير حقيقية ،أو أنها حالة من التحول أو التبدل في طاقة الشخص ،و شعوره بعيدا عن الواقع وهنا يكون هناك اقتران واضح بين الذات و فقدان الإدراك ،و يكون الاغتراب هو دالة هذا الاقتران.

**ثانيا:الاغتراب العقلي** : زملة الاعراض التي يبدو معها المريض وكانه غريب عن المحتمع الذي يعيش فيه ،إنه التوافق العصابي بعامة ،حيث الهوة تزداد بين الفرد و عالمه.

**ثالثا: الاغتراب في المنهج** :مفهوم يذكر في البلدان المتقدمة، عندما تصبح المناهج الدراسية غير مرتبطة أو متصلة أو مشبعة للحاجات الشخصية و الاجتماعية و المعرفية للتلاميذ ،كما يدركها هؤلاء التلاميذ. (عبد الله ، 2001 ، ص ص10-11)؛ويوضح تصنيف الإغتراب الشكل التوضيحي التالي:

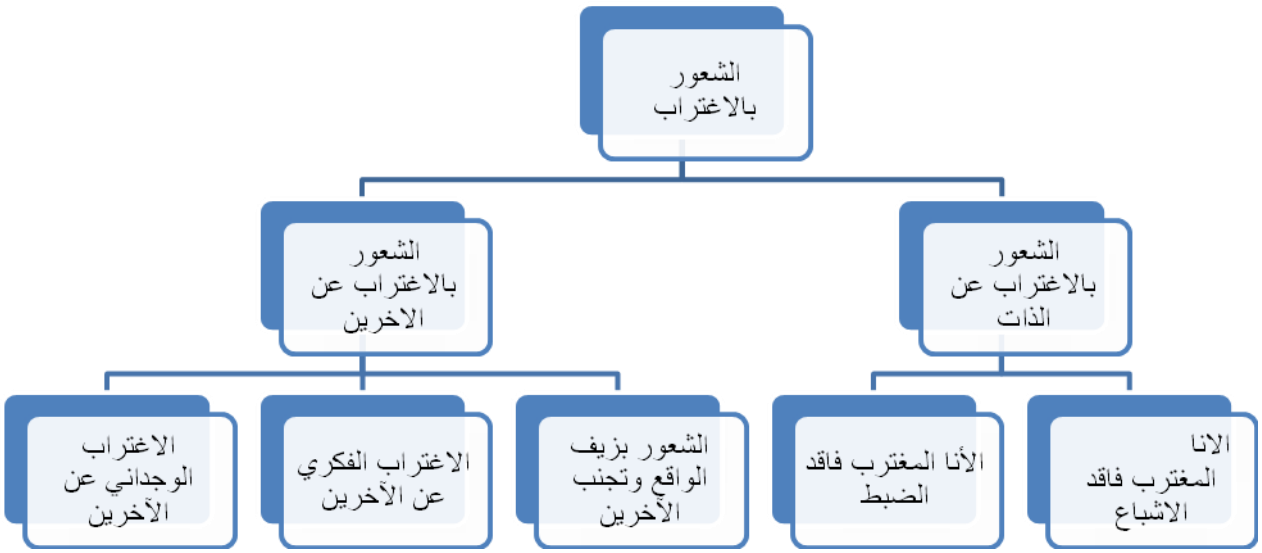


شكل (2) شكل توضيحي لتصنيف الشعور بالاغتراب(عبد الله ، 2001 ، ص 10)

## 5-الاغتراب النفسي و بعض المفاهيم:

### 5-1 الاغتراب النفسي و فقدان الهوية:

الشعور بالهوية هو أساس الشعور بالانتماء ،لذلك كان لفقدان الهوية احيانا ،و اضطرابها و أزمتها أحيانا أخرى ،أثرها الواضح و المباشر على شعور الفرد بالعزلة و الاغتراب و اليأس و التشاؤم ،وانعكس ذلك واضحا على صحة الفرد النفسية و الاجتماعية ،حيث انحلال الشخصية و ازدواجيتها وصراع القيم و سوء التوافق ،وأصبح ذلك مظهرا واضحا في الثقافة العربية.

كما ينطوي الشعور بالهوية الشخصية على الشعور بالاستقلال كوجه مقابل للشعور بالانتماء ،فالإنسان لا يستطيع أن يؤكد هويته الفردية إلا إذا استطاع و في الوقت نفسه ان ينطلق من الشعور بالانتماء الى جماعة مع افرادها ،و من الشعور بالاستقلال وذلك بالقياس الى الهيمنة الجمعية.( خليفة ، 2003،ص ص 62-63)

لقد طرأت تغيرات عديدة في هوية الأمّة العربية نظرا لما مرت به من متغيرات في منظومة القيم ،ومن حراك اجتماعي ومن عوامل وظروف سياسية وعسكرية واقتصادية ،خلفها الاستعمار وراء ظهره ،فضلا عن ضعف الوازع الديني،كل هذه العوامل وغيرها خلقت تهديدا لمبادئ الهوية الاساسية لدى كثير من الأفراد ،فالواقع بكل ما يحتويه من تناقضات يصعب استيعابها في اطار هويتنا ،أفقدنا الإحساس بالاستمرارية والتفرد و الخصوصية و التقدير الايجابي للذات ،وبالتالي الشعور بالعجز والاغتراب. (خليفة،2003،ص 70)

### 5-2 الاغتراب و اللاإنتماء :

يشمل الإنتماء كل مشاعر الودّ و القبول ،والإرتباط الوثيق بالجماعة التي تتناسب مع ميول الفرد أو مع متطلبات المرحلة العمرية التي ينتمي اليها ،مثل زملاء صف الدراسة ،أو رفاق الحي أو أفراد العائلة ،حيث يتم ضمن هذا الإطار اشباع الحاجة الى الشعور بالمكانة الإجتماعية من خلال الآخرين .

أمّا عدم الانتماء فهو شعور الفرد بأنه لا ينتسب لجماعته الأساسية و لا يرضى عنها ، و لا يشعر بالفخر بها وهو رافض للقيم السائدة و للثقافة الخاصة بمجتمعه ،مع شعور عام بالغربة و عدم

الفخر و عدم الإمتنان ،ويلاحظ من هذا التعريف أنّ الإغتراب مصطلح يشابه إلى حد كبير عدم الإنتماء.

ويتمثل الإغتراب في شعور الفرد بالإستياء و التذمر و الشعور بالعزلة ،وقد يصل حد العزلة إلى انفصام الفرد عن ذاته ،وفقد المغزى من الحياة و فقدان الشعور بالروابط بين كل من الأشياء والأفراد ،والشعور بالعداء نحوهما ومعاملة غيره من الناس كأشياء مستقلة عن ذاته ،دون النظر الى نوعية العلاقات التي تربطه بهم ،وشعور الفرد بفقدان المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكه ،و يشعر الفرد بوجود فجوة كبيرة بينه و بين افراد مجتمعه ،و على هذا فإن الاغتراب يعد نقيض الانتماء.( زهران ،2004،ص145)

ثمّ إن الانتماء من الحاجات الضرورية للإنسان في ظروف العصر، والتي تساعد على اشباع بعض الحاجات الأخرى لديه ،فبقدر ما يشعر الشخص بالإنتماء للمجتمع وتنظيماته ،يتوفر لديه الحرص على مصالح المجتمع و تنظيماته ،و الواقع ان درجة شعور الشخص بالانتماء تتحقق في بعض جوانبها بمدى تفاعله مع القضايا العامة في المجتمع وايجابياته نحوها. (شتا،2004،ص 155)

فيقابل الانتماء الإغتراب ،وهو الإنعزال عن الآخرين ،إمّا برغبة الفرد أو بإيحاء منهم فينسحب الفرد و يحجم عن الإتصال بجماعته أو تقصيه الجماعة ،و لا تتيح له الفرصة الفيزيقية او النفسية الإقتراب ،و من مشاهد هذه الأمثلة ،الإقصاء الاجتماعي بين الاقران في الطفولة و الرشد ،و بين فرد و عائلته ،وبين فئة بالذّات وجماعتها الكبرى.( حقي،2000،ص ص274 -275)

**5-3 الإغتراب و الإنفصام:**

الإغتراب باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في الشخصية الفصامية ،حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن اقامة علاقات اجتماعية والافتقار الى مشاعر الدفء و اللين ،أو الرقة مع الاخرين ،فهناك تشابه بين اغتراب الذات و اضطراب الشخصية الفصامية ،في أنهما يشيران الى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين من افراد المجتمع ؛ان كل صور الاغتراب لا تعدو ان تكون وجوها ثنائية مرضية ،انه انفصام الذات عن ذاتها لتغترب عنها كآخر،فالشيزوفرينيا إذن هي أم الاغتراب أو هي المرض ،وأعراضها شتى مظاهر الاغتراب.( خليفة ،2003ص ص 81-82)

## 6- مظاهر و أبعاد الاغتراب النفسي:

### 6- 1 مظاهر الاغتراب النفسي:

من خلال مفهوم الاغتراب ،يتضح انه يتحدد في الشخصية من خلال المظاهر التالية:

- حالات عدم التوافق الانساني التي تعانيها الشخصية ،و يتضمن ذلك عدم الثقة بالنفس و القلق المستمر و الارهاب الاجتماعي و المخاوف المرضية.

- حالة الديمومة للعقد النفسية التي تعتري الشخصية ،كعقدة اوديب وعقدة النقص وعقدة الاضطهاد.

- ضعف الشعور بالهوية ،مثل الشعور بالانتماء والشعور بالجهد والثقة بالنفس و الشعور بالقيمة و غياب الاحساس بالأمان.

- شعور الفرد باللامعنى و فقد القوة ، و الشعور بالوحدة وغربة الذات ، ويبرز شعور الفرد بالعجز نحو الدور المحدد له في أية مؤسسة أو عمل.( زهران،2004، ص 105)

### 6-2 أبعاد الاغتراب المستخدمة في الدراسة:

الشعور بالاغتراب عن الذّات او المجتمع ،يمكن قياسه من خلال ابعاده و التي يجتمع معظم العلماء-حسب اطلاع الباحثة- انها تتمثل في التالي: العجز **Powerlessness** ، اللامعيارية **Normlessness** ، اللامعنى **Meaninglessness** ، العزلة الاجتماعية **Social Isolation** و التمرد.

### 6-2-1 العجز :Powerlessness:

ويقصد به شعور الفرد باللاحول و اللاقوة ،وأنّه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، و يعجز عن السيطرة على تصرفاته و أفعاله ورغباته ، و بالتالي لا يستطيع أن يقرّرمصيره ،فمصيره و إرادته ليسا بيديه ،بل تحددهما عوامل و قوى خارجة عن إرادته الذاتية ،كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية ،وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته ،أو يشعر بحالة من الاستسلام و الخنوع.( خليفة ، 2003،ص 36)

و إنّ الفرد يتوقع عجزه عن تحقيق ما يريده من مكافاة أو تعزيز لاعتقاده بعجزه في تحديد مسار الاحداث او النتائج التي نشأت ، نتيجة هذه الأحداث.( عثمان ، (2001) ، ص 19 )

وهو حالة من عدم القدرة لإحداث تغيرات في البيئة ،واعترافه باستلاب طاقته، لعدم تمكّنه من التحكم في عواقب أفعاله مسبقا.

### 6-2-2 اللامعيارية: Anomie or Normlessness

يقول **دوركايم** وهو أول من استخدم تعبير(الانومي) للدلالة على الامعيارية ، أنها (اللا معيارية )عبارة عن ضعف في مقدرة المجتمع على تنظيم وتوحيد وضبط الكيفية التي يتم بها تحقيق الرغبات ،وإشباع الغرائز والنزوات الطبيعية ،لدى مختلف الافراد.(الشيخي،2003،ص61)

وأعاد **ميرتون** تصوره لمفهوم الانومي من **دوركايم** في مبدأ عام فحواه أنّ البناءات الاجتماعية تمارس ضغطا على اشخاص معينين في المجتمع للاشتراك في عدم المجاراة اكثر من السلوك المجارى ،وقد أوضح تأكيد **ميرتون** على البناءات المعيارية ، وعلى نحو ما فعل **دوركايم** يرى **ميرتون** ان سلوكا مثل الجريمة ما هو إلا استجابة مادية للاوضاع الاجتماعية المعطاة ،وأن الضغوط المؤدية للانحراف في المجتمع يمكن ان تكوّن اشكال السلوك المنحرف و التي قد تكون عادة مثل السلوك المجارى.( شتا،2004،ص53)

أما **روبرت ماكيفر** فقد اشار الى الأنومي باعتبارها اعتلال آخر للانسان الديموقراطي ،وهذا الاعتلال عبارة عن تصدع لحساسية الفرد ،و شعوره بالارتباط بالمجتمع ككل ،فالانومي في نظره حالة ذهن الفرد الذي انتزع من أصوله الأخلاقية ، حيث يصير الانسان الأنومي في حالة العقم الروحي ،مستجيبا لنفسه فقط ،غير مسؤول عمن سواه.(الشيخي،2003ص ص 40-41)

وتظهر اللامعيارية عندما تتضارب القيم التي تسعى اليها المؤسسات المسؤولة عن عملية الضبط الاجتماعي ،وحتّى الوالدين فيما بينهم ،بفعل غياب منظومة موحدة بينهم ،ما يعطي المجال لمختلف القيم ونقائضها للظهور في نفس الوقت، وهذا ما يسمح بظهور الاضطرابات النفسية و الانحرافات السلوكية في المجتمع عند توفّر ظروف مناسبة ، ومنها الاغتراب .

### 6-2-3 اللامعنى:Meaninglessness:

ويقصد به شعور الفرد بعدم وجود مرشد أو موجه للسلوك أو الاعتقاد ،ومن ثمة فهو الشعور بعدم فهم الجوانب التي هو مولج فيها ،والتي تؤثر عليه ،وعدم فهم الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها حياته و سعادته ،وبهذا المفهوم يكون الشخص مغتربا ،عندما تكون الحوادث التي تؤثر عليه غير مدركة ،أو مفهومة بالنسبة له. (علي شتا السيد، 1997 ،ص60)

وهي الحالة التي تتناقض فيها القدرات الفكرية لدى الناس ،ويصعب عليهم اختيار الحلول العقلية المجرّدة ،كما أنّ النتائج التي تتمخّض عنها تفتقر الى حدود الصدق في التنبؤ،خاصة في المجالات التي ليس لها حدود موضوعية واضحة. (قيس النوري، 1979،ص16 )

ويتضمن اللامعنى عجز الفرد عن الوصول إلى قرار، أو معرفة ما ينبغي أن يفعله ،أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجّها لسلوكه.( غيث،2000، ص21)

### 6-2-4 العزلة الاجتماعية Social Isolation:

هي تعبير عن المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق عند الفرد ،وعلى ذلك فقد يلجأ إلى الابتعاد عن المجتمع بقدر الإمكان لكي يخفف من حدة القلق ،فالمجتمع بالنسبة للشخص المنزوي أو المنعزل مليء بالعوامل المثيرة للاضطراب والتعاسة ،ولذا فإنه يتجنب مصاحبة الناس ،ويؤثر الوحدة والانفراد في جميع ألوان نشاطه ،أي يتجنب كل احتكاك بالآخرين ،والشخص الذي يتخذ هذا الأسلوب هو عادة الشخص الذي تكرر فشلة في المواقف الاجتماعية ،أي أنه وجد في تعامله مع المجتمع صدّا وإحباطاً مستمرين،كما أنه لم ينجح في الأساليب الإيجابية التي حاول أن يستخدمها ليعيد التوافق بينه وبين المجتمع.( الجماعي ،2012،ص3)

وتعبر العزلة عن اخفاق (الانا) في اقامة العلاقة مع الـ( نحن) ، و الشعور الحاد القلق بالعزلة الذي ينشا عن هذا الاخفاق، يمهد لنشاة شعور الذات – المتزايد– بنفسها ، حيث لا يدرك الفرد تميّزه و تفرّده إلاّ حين عزلته، وابتعاده عن الناس ،وانّ تزايد هذا الشعور يميل الى أن يجعل صاحبه يرى الاشياء من حوله تبدو غريبة ، فيزداد ميله الى التوحّد و الانعزال أكثر. (في برديائف ،1960، ص115)

وتمثل العزلة الاجتماعية مظهرا من مظاهر السلوك الانساني ،له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد و علاقته بالآخرين ،حيث تشير الى عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية أو على مواصلة الانخراط فيه ،وعلى تقوقعه او تمركزه حول ذاته حيث تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الاخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم.(عادل محمد عبد الله، 2000،ص)

وعلى الرغم من الوعي الاجتماعي لدى الفرد المنعزل،لا يكترث اكتراثا ايجابيا بالحياة الاجتماعية ،أو بمصير قومه. (بردیائف، 1960، ص128)

**6-2-5 التمرد Rebellion:**

يقصد بالتمرد احساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم و الرفض، لكل ما يحيط به في المجتمع من اشخاص وجماعات و نظم ،ورغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن.(عيد،2005،ص205)

كذلك يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ،ومحاولته الخروج عن المألوف و الشائع وعدم الانصياع للعادات و التقاليد السائدة ،و الرّفض و الكراهية و العداء ، لكل ما يحيط بالفرد من قيم و معايير، وقد يكون التمرد على النفس ،أو على المجتمع بما يحتوي من أنظمة و مؤسسات ،أو على موضوعات و قضايا أخرى. (رجب،2003،ص ص 40-41)

فتمرّد المراهق نابع أساسا من الشعور بالنبذ وما يترتب على ذلك من مشاعر الإحباط والإكتئاب والكره ،ومحاولة الانتقام ،خاصة إذا كان المصدر السلطة المقرّبة ،والمتمثّلة أساسا في الوالدين ، فإنّه يتمرّد أولا عليهم من خلال مخالفة أوامرهم ،وعدم الإمتثال لرغباتهم ،بالاضافة إلى لجوئه إلى كل ما ينفر منه الوالدين ،مع تعمّد ازعاجهم ،حتى ولو لم يكن الامر لصالحه ؛ ويتجسّد التمرد في المجتمع من خلال مخالفة مختلف الأنظمة الإجتماعية ،وعدم الإمتثال للقانون ،ومنها السرقة والجنوح.

ويمكن لهذه الأبعاد مجتمعة أن تنتج أبعادا أخرى للإغتراب ،فالتقاء كل من العجز، اللامعيارية و اللامعنى يمكن أن تنتج العزلة الاجتماعية ،إذ أنّ الأشخاص الذين لديهم تحكم ضعيف في العوامل أو الوسائل المشروعة التي تؤدي إلى تحصيل هدف معيّن ،دون أن تكون لديهم صورة واضحة عنه

يلجؤون إلى الحط من قيمة هذه الوسائل ،وعدم الإعتراف بها ،رغم انّ المجتمع الذي يعيشون فيه يضع لها قيمة عالية ،وهو ما يؤدّي بهم إلى العزلة الإجتماعية و بالتالي إلى الإغتراب .

(Sarfraz,1997,p.56)

## 7- انواع الاغتراب النفسي المستخدمة في الدراسة :

إنّ جميع انواع الاغتراب عبارة عن ظواهر تصف اولئك الذين يتميزون بها ،كما تصف ايضا المواقف الاجتماعية التي يصادفونها ،أو بالأحرى فإن ما تدل عليه هذه الانواع من الاغتراب ليس شيئا يتعلق بهذه المواقف في ذاتها ،وانما هو شيء يتعلق بالعلاقة بين مجموعة من الناس على شاكلة سيكولوجية معينة، وبين مجموعة معينة من الظروف او الاوضاع ،وبينما قد تتغير هذه الانواع بسبب تغير الظروف المناسبة ،الا انها قد تزيد أيضا أو قد تقل ،من خلال تغيير الاطار العقلي لأولئك الذين يكونون منخرطين في هذه الاوضاع.(ريتشارد ،2001،ص47)

### 7-1 الإغتراب الذاتي(النفسي):

الاغتراب النفسي مفهوم عام و شامل ،يشير الى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار او للضعف و الانهيار ،بتأثير العمليات الثقافية و الاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع ،مما يعني ان الاغتراب يشير الى النمو المشوه للشخصية الانسانية ،حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الاحساس المتكامل بالوجود والديمومة ،وتعد حالات الاضطراب النفسي او التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية. (خليفة ،2003،ص81)

### 7-2 الاغتراب الاجتماعي:

يرى (حسن سعد السيد،1986) بأنّ الدوافع التي تقف وراء الاغتراب السياسي هي نفسها الدوافع التي خلقت الاحساس بالاغتراب الاجتماعي ،لأن المفاهيم المسيطرة على مجتمع ما هي التي تسيطر بدورها على المفاهيم الاجتماعية ،ومن ثمة يكون المؤثر الاول مؤثرا ذا دلالات سياسية تكمن في النظام السائد ، ومدى صلاحية او عدم صلاحية هذا النظام ،فاذا كان النظام قد اثبت عدم صلاحيته ،فبالأحرى يتكون أو ينبعث الاحساس بهذا الانفصال الذي يتم بين الفرد و النظام السائد

،وهنا تكون اول دواعي التمرد والذي تكون الغلبة فيه للنظام حيث لا يجد الفرد مهربا من الاغتراب معلنا عن ذاته المغتربة.( خليفة،2003 ،ص ص،97-98)

**7-3الاغتراب السياسي:**

يعد الاغتراب السياسي واحدا من اكسر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام ،و في المجتمعات العربية بوجه خاص ؛و تبدو مظاهره و تجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على ان يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي ،كما يفتقد إلى المعايير ،والقواعد المنظمة للسلوك السياسي ؛بمعنى آخر يشعر المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية ،وان صانعي القرارات لا يضعون له اعتبارا ولا يعملون له حسابا.( خليفة 2003،ص،97)

ويقصد بالاغتراب السياسي، شعور الفرد ازاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن راي الجماهير،وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية بمصالحه و اليأس من المستقبل ،على اعتبار ان رايه لا يسمعه أحد ،وإن سمعه لا يهتم به ،ولا ياخذ به. (خضر،1998،ص41)

ويرتبط الاغتراب السياسي بالاغتراب الديني، ارتباطا وثيقا ،فقد أوضح **فيورباخ** أن الدين هو اساس النظم السياسية، ففي الوقت الذي يكون فيه الدين مقدسا نجد تقديس الزواج و الملكية وقوانين الدولة ،كما أشار هيجل إلى أن الإنسان حينما يغترب سياسيا يلجا الى الاحتماء في طبيعة ابدية تجاوز دينه.(خليفة ،2003،ص 98)

**7-4 الاغتراب الديني:**

"لقد بدأ الاسلام غريبا و سيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء" قيل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال هم الذين يصلحون اذا فسد الناس" ،هكذا اخبر الرسول الكريم محمد صلى الله عليه و سلم ؛ويفهم من خلال الحديث ان الغرباء(في الحديث) فئة قليلة من اهل الصلاح و التقوى، ممن استجابوا للدعوة الاسلامية ، والتزموا بمبادئها واتبعوا مناهجها ،بينما أبت ذلك أطياف كثيرة .

ويأتي القرن الواحد و العشرين بالعديد من التغيرات في كافة المجالات : الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية و التربوية، مما أدى إلى طمس معاني الحياة الإنسانية، وعجز الإنسان عن

التوافق مع هذه المتغيرات، و اضطراب منظومة القيم، و بالتالي الشعور بالعجز و اللامعنى، و اليأس و غيرها من المظاهر السلبية التي تكشف عن العديد من الأمراض و الانحرافات و الاضطرابات النفسية والاجتماعية، و في هذا الشأن أشار الفيلسوف الفرنسي **هنري برجسون** إلى أن مشكلة العصر الحاضر متمثلة في الصراع بين طغيان الآلية ،و تضاؤل نصيب الروح، قد ترتب عليها ذلك الفراغ بين الجسم و النفس ، و ظهور العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية و السياسية و الدولية.

والإسلام لم يحرم التمتع بالحلال من أمور الدنيا و لكن الذي حرمه هو الانغماس في شهواتها التي تشغل القلب عن ذكر الله ،وعلى ذلك يكون الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب الحياة الاجتماعية الاجتماعية الزائفة الجارفة، واغترابا عن النظام الاجتماعي غير العادل فالغرباء قاوموا الحياة و مغرياتها بطريقة ايجابية ،فقهروا السلطتين جميعا :سلطة الحكام و سلطة النفس ،بترويضها على الطاعات و اعتزالهم عن الناس، فحل النظام الروحي الداخلي الذي يشيع في النفس الشعور بالأمن و الأمان، محل النظام السياسي الخارجي الذي أدخل الرعب و الخوف في قلوب المسلمين ،و يعد الاغتراب أحد العوامل المهمة المسؤولة عن أزمة الإنسان في العصر الحديث ،حيث أصبح منفصلا عن مجتمعه الذي يعيش في إطاره، و حتى عن نفسه و أفعاله ،و بالتالي أصبح عاجزا عن تحقيق ذاته و وجوده.(بن زاهي،2007،ص ص 40-41)

وهذا ماكشفت عنه العديد من البحوث و الدراسات النفسية الحديثة، في كل من اوروبا و امريكا،حيث تبين أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المترددين على دور العبادة (سواء المساجد أو الكنائس) تتفوق بشكل جوهري على غيرهم من غير المترددين عليها، أو ممن لاعقيدة أو ايمان لهم ،كما تبين ان الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا الكامل في الحياة. (خليفة،2003،ص 103)

ومن أسباب شيوع الاغتراب الديني في الوقت الحالي ،بل و الاغتراب النفسي ككل هو اهمال مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وعلى رأسها الأسرة لاهمية التربية الدينية الإسلامية في الحفاظ على السلامة النفسية ، وتنظيم حدود العلاقات الإجتماعية ،و حتى حدود علاقة الفرد بذاته.

**7-5 الاغتراب الثقافي:**

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ،ورفضها و النفور منها ،والانبهار بكل ماهو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة ،وخاصة أسلوب حياة الجماعة و النظام الاجتماعي ، و تفضيله على ما هو محلي ،ومن امثلة وشواهد الاغتراب الثقافي : التعليم باللغات الاجنبية على حساب اللغة العربية

و استخدام أسماء أجنبية للمدن و القرى السياحية ،و المؤسسات الانتاجية و منتجاتها، والاسواق والمحال التجارية. (زهران ،2004،ص111) و حتى أسماء الابناء .

ويعرف **حازم خيري** الاغتراب الثقافي بأنه " أي تنازل للإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة،إراحة لذاته و إرضاء للمجتمع"، موضحا ما يقصد بذلك:

- **إراحة الذات** : أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد و تطوير ثقافته و تخويل آخرين بهذا الحق نيابة عنه.
- **إرضاء المجتمع** : تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في نقد ثقافته و تطويرها.

أما **محمد عبد المختار** فيرى أن الاغتراب الثقافي الذي يشعر به أي مجتمع أ أصحاب مرجعية حضارية معرفية معينة، إذ ينتابهم شعور أنهم يعيشون و يحيون بقيم و ممارسات لا يتوحدون معها الأمر الذي يشعرهم في أعماق نفوسهم بأنهم منفصلون عن هذه القيم و المرجعيات الحضارية الجديدة ومن أهم مظاهره اضطراب الهوية الثقافية .

ويعرفه **إريكسون** " أنها عملية متعلمة من الواقع الثقافي و الاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، و أن حالات التمرد و الخروج عن الأعراف و القيم ،إنما تعبر عن أساليب الرفض الثقافية للمجتمع ،بل و الشعور بالغربة والاغتراب، وصوّر رفض الهوية الثقافية في " إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع ،و من الآثار السلبية المترتبة عن فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية : ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثل العزلة وعدم المشاركة في المسؤولية الجماعية ،و التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة الأهداف و المصالح الشخصية ، دون المصالح العامة ورفض القوانين و المعايير الاجتماعية و الثقافية" .( نوي،2013 ، ص 21)

وتعبّر عن الاغتراب الثقافي مختلف الحالات التي تُظهر تفضيل كل ماهو أجنبي على ما هو محلّي ،و التباهي به ،والسعي الجهيد وراء تعلّم اللغات الأجنبية في مقابل قصور اللغة المحلية ،وكذا تفضيل القنوات الأجنبية ،و إن كانت تعرض نفس المحتوى ،ونفس الشيء بالنسبة للبضائع ،و المقتنيات المحلية ،والتي تكون في مرات عديدة أفضل من الأجنبية ،كما يشمل الاغتراب الثقافي التقليد الأعمى للغرب في جميع مناحي الحياة اليومية ،واشكالها.

وفي الحقيقة فإن جميع أنواع الاغتراب متمازجة في الوحدة الكلية التي تشكل الاغتراب النفسي في النهاية ،حيث يؤثر كل نوع في النوع الذي يسبقه أو يليه ،مما يجعل فرز هذه الانواع و الفصل بينها صعبا ،أما وقد سبق ذكر كل نوع على حدة ، فقد كان من باب الايضاح و فهم للظاهرة فقط.

## 8-مراحل الاغتراب النفسي:

**8-1مرحلة التهيؤ للاغتراب** : و هي المدخل للعملية الاجتماعية للاغتراب ،وهي تعبر عن تلك المرحلة القائمة على فقدان السيطرة ببعديها المتعلقين بسلب المعرفة ،و ما يواكبها من فقدان القدرة على الانجاز،وسلب الحرية ،وما يواكبهما معا من عدم قابلية السلوك للانجاز.

**8-2 مرحلة الرفض و النفور الثقافي من اختيارات الافراد** : وهي المرحلة التي تتوسط بين مرحلة التهيؤ والمرحلة التالية للاغتراب ؛حيث ينظر الى الاغتراب في هذه المرحلة كخبرة من المعاناة من عدم الرضا والرفض ،و يعرف ذلك في سياق التناقض بين ما هو فعلي و ما هو مثالي ،يكون فيها الشخص المغترب غير راض ،معارضا للاهتمامات السائدة و الموضوعات ،والقيم و المعايير ،و أنشطة المجتمع والتنظيمات التي يكون عضوا بها ،و غالبا ما يؤدي عدم الانسجام بين الفرد و مجتمعه الى عدم الانسجام بين الفرد و نفسه و العكس بالعكس ،و تظهر في واحد أو أكثر من مشاعر القلق و اليأس و الغرور و الكراهية والاستياء والعجز و الاقتلاع من الاصول وضياع الغرض و فقدان التوحد و الأسى.

**8-3 مرحلة التكيف المغترب:** تتعين هذه المرحلة فيما بين المجاراة الاوتوماتية غير الواعية ،وحالات الانعزال المتمثلة في الخروج على الوسائل مع الامتثال للأهداف أو في حالة الامتثال للوسائل و الخروج عن الأهداف ،أو الانسحاب الذي يشير الى رفض كل من الاهداف و الوسائل ،دون التكيف مع بدائل لها ،أو في حالة العصيان و الثورة من أجل التكيف مع بدائل أخرى لهذه الوسائل والاهداف. (شتا،1997،ص ص 33-35)

وتؤدي مرحلة التفاعل بين الفرد و البناء الاجتماعي للثقافة التي يكون التأكيد فيها على أهداف النجاح قد صار مفضلا بصورة متزايدة عن التأكيد على الإجراءات المنتظمة للسعي لهذه الاهداف ،الى المرحلة التالية للاغتراب ، والتي تتسم بأنماط تكيف الفرد، ومن ثمة يسعى **ميرتون** لبحث انماط تكيف الافراد في اطار ثقافة المجتمع للتركيز على أنماط السلوك المنحرفة ،وعليه يتحول منظور **ميرتون** من أنماط القيم الثقافية ،الى انماط التكيف مع هذه القيم خلال تلك المواقف المختلفة للبناء الاجتماعي .

وفي ضوء ذلك جاء تحليل **ميرتون** للأنماط الخمسة للتكيف،منحصرا أساليب التكيف المتمثلة في: المجاراة ،الابتكار والتجديد ،الطقوسية ، الانسحاب، العصيان و الثورة و كل من هذه الانماط الخمسة يتم تعيينه من خلال علاقته بكل من الاهداف و الوسائل. (شتا،2004،ص ص 50-51)

## 9-أسباب الاغتراب النفسي:

ترجع كارين هورني (Horney) أسباب و مصادر الاغتراب لدى الانسان الى ضغوط داخلية ،حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال ،حتى يحقق الذاتية المثالية ،ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها. (زهران،2004،ص107)

وترجع أسباب و مصادر الاغتراب عند **اريك فروم** ( Erick Fromm) إلى طبيعة المجتمع الحديث ،وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان و سيطرة السلطة ،وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية ،فحيث تكون السلطة و عشق القوة ،والحض على العدوان يكون اغتراب الإنسان.

وتقول **سميرة حسن أبكر**:"ان انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث من قبل علماء الاجتماع حيث أنهم يسلمون بان معدل التغيّر الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع، يؤدي الى طريقة في الحياة فيها شعور بالاغتراب.(نعيسة ،2012، ص 115)

أما الأسباب النفسية للاغتراب فتتمثل في:

- الصراع بين الدوافع و الرغبات المتعارضة ،وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد ،مما يؤدي الى التوتر الانفعالي و القلق و اضطراب الشخصية.
- الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد و يرتبط الاحباط بالشعور بخيبة الامل و الفشل ،و العجز التام والشعور بالقهر و تحقير الذات .
- الحرمان: حيث تقل فرصة تحقيق دوافع واشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية و الاجتماعية .
- الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الاخرى المسببة للغتراب مثل الازمات الاقتصادية و الحروب.(زهران،2004،ص107)

وهناك أسباب تعود الى التنشئة الاجتماعية ،و التي تختلف من حيث بساطتها و تعقيدها من مجتمع الى آخر ،فلكل مجتمع مستوى نموه التاريخي ،و أنماطه الثقافية ومشكلاته القيمية ،ومطالبه و حاجاته .

ويرتبط الاغتراب بأساليب التنشئة الاجتماعية ففي ظل عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات و الادوار التي تؤثر في احكامه الخلقية وفي اكتسابه لوجهة الضبط ، فالأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يعتقدون أنّهم أسياد على أقرانهم ،و بالتالي يؤدي ذلك إلى خلق شخصية سليمة متكاملة ،بينما الافراد ذوي وجهة الضبط الخارجية يعتقدون أنهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية ،لا يستطيعون التأثير فيها ،وبذلك تؤدي إلى بناء شخصية اغترابية ضعيفة ،وغير متكاملة.

أما أسباب الاغتراب التي تعود إلى الثقافة و المجتمع فتتمثل في التالي:

**الاغتراب في الثقافة الشعبية** :وهو اغتراب الفرد عن الثقافة الجماهيرية ،و رفضها و الانفصال عنها ،وتختلف الطبيعة المحددة لهذا الشعور بالبعد والانفصال عن عدم الاهتمام بالثقافة الشعبية.

**الاغتراب عن القيم السائدة في المجتمع:** وهو البعد عن القيم السائدة في المجتمع أو رفضها.

الاغتراب عن معايير السلوك الاجتماعي: وهو مغيارة المعايير السلوكية السائدة في المجتمع ،وعدم مسايرتها .

**الاغتراب و فقدان الاتجاه:** حيث يظهر الاغتراب في انهيار الهيكل الثقافي الذي يحدث بصفة خاصة حينما يطرأ انقطاع حاد في التواصل بين الأهداف والمطامح الثقافية ، وبين قدرات أفراد الجماعة التي تحددت بما يتفق والهيكل الاجتماعي.

**الاغتراب والثقافة المضادة** : هو ما يلاحظ وجوده في الثقافة التي تتبناها الجماعات المتطرفة بين الشباب ،خلافا للثقافة السائدة في المجتمع ،والابتعاد عنها.(زهران،2004،ص ص114-115)

## 10-الشعور بالاغتراب النفسي عند المراهق الجزائري:

إن المراهقين الذين يمكن ان نصنفهم في فئة المغتربين ،هم أولئك الذين يشعرون باليأس من إصلاح الأمور، كذلك فهم يشعرون بالاحباط ،ونفاذ الصبر،وعدم القدرة على احتمال المظاهر

المادية للمدنية الحديثة ،و قد دلت الدراسات العلمية على ان مجموعة المراهقين الذين يعانون من الاغتراب يتميزون بالاتجاهات العامة الآتية:

عدم الثقة في الطبيعة الانسانية – الخوف من الصداقة أو التعلق بالآخرين –اتجاه سلبي نحو الثقافة بشكل عام – النظرة العامة الى الحياة بمنظار أسود على اعتبار أنها شيء لا معنى له .

كما وجد ان المغترب يتميز بالتحمس الشديد للأمور الفكرية ،ويندمج بشدة في الاهتمامات العقلية المعرفية ،إلا أنه في المواقف الإجتماعية يتجنب دائما مراكز المسؤولية ،ويقتصر عمله في هذه المواقف دائما على القيام بدور المراقب ،أما في نواحي العلاقات الشخصية فانه بالقدر الذي يكون فيه تواقا إلى إقامتها بالقدر الذي يكون فيه حذرا منها.

إن المغتربين يجمعون ما بين الرغبة الجامحة في التقارب وتكوين علاقات حميمية وثيقة بالآخرين ،و بين الخوف من مثل هذه العلاقات ،أو بمعنى آخر فبالرغم من أنهم يريدون و بشدة الانتماء الى جماعة فإنهم يشعرون باستمرار بأنهم غير مرتاحين ،حتى و لو وجدوا في جماعة ؛إن ازمة الانتماء أو الشعور بالاغتراب عند المراهق في المرحلة المبكرة ،هي نوع من الحلول للصراع بين ما يتطلع اليه المراهق من وجوده في الجماعة ،وما يخشى ان يتعرض له من رفض،وهذا الموقف الصراعي ليس الا نتيجة الحساسية الزائدة من الذات.(الشربيني،2006 ،ص ص93-94)

وإن الاغتراب النفسي ما هو إلا صراع داخلي ،و لما كانت مرحلة المراهقة هي حقل للصراعات داخل نفس الفرد ،أو يمكن أن يكون صراعا اجتماعيا نظرا لان المراهق في هذه المرحلة لديه صراع ،إما أن يكون في علاقات اجتماعية مع الاخرين وخاصة مع الجنس الآخر،و لكنه يخشى النبذ و التجريح ،فيفضل العزلة و يرجع مرة اخرى في حنين لتكوين علاقات اجتماعية ،فيدخل في دائرة الصراع مما يجعل هذه المرحلة حقلا لزيادة الشعور بالاغتراب لدى المراهق. (زامل ،2007 ، ص23)

وفي الأسرة الجزائرية ،و بالإضافة إلى ما قيل حول المراهقين المغتربين فلا يعدو المراهق الجزائري المغترب أن يغدو واحدا من فئة المغتربين ،والذي يجتمع لديه الأمر ونقيضه في ذات الوقت وهو من مخلّفات الحراك الإجتماعي في الجزائر،وما خلّفته خاصة العشرية السوداء في المجتمع ،حيث لا تزال فئات كثيرة تتجرّع الرواسب النفسية الأليمة للإرهاب وترضعه لأبنائها ،وإنّ الصراع الذي يعاني

منه المراهق في الجزائر بين الإقبال و الإحجام ،ونبذ النظام السياسي و الإجتماعي السائد ،ولامعياريته والتمرد عليه ،مردّه في النهاية إلى أنماط وأساليب التنشئة الأسرية ،والتي ترجع إلى طبيعة أساليب المعاملة الوالدية ،و التي تلقّاها طيلة حياته.

وتتحكم الظروف الاجتماعية والاقتصادية على نظام العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري فبينما تسلم الأسرة من كثرة مطالب الأبناء في صغرهم ،فإنّ مطالب الأبناء تكبر معهم ،وتنشأ مع المراهقة جملة من الشروط التي يعرضها ،ويهدد بها ،وقد لا تتماشى مع الواقع الإقتصادي للأسرة فتدأب الأسرة ،وخاصة الأم على توفير مطالب المراهق ،خفية عن الأب ،وفي ظل غياب المنظومة التربوية من جهة ،وعدم اقتناع المراهق بالواقع الإقتصادي من جهة أخرى ، فقد يلجأ المراهق إلى الإنعزال داخل الأسرة ،كما قد يتمرّد ،ويثور على النظام القائم داخلها .

ومن ناحية أخرى يحدث الإغتراب النفسي للمراهق بفعل أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية والتي غالبا ما تذعن إلى النّص الذي تمليه عليها جملة العادات و التقاليد البالية ،و المتهكّمة ، التي لا تراعي حريّة الأفراد و خصوصياتهم ،والتي تبعث على كبت رغبات المراهق ،ولا تراعي الانفعالات و التغيرات الطّارئة في هذه المرحلة ؛فيؤدي التسلّط و التشدّد على المراهق إلى فقدان المعنى ،والهدف من وراء الأفعال والأوامر التي يتلقّاها داخل الأسرة ،والتي ينفّذها دون علم سابق بغاياتها،وقتل روح المبادرة لديه كما تؤدّي الحماية الزائدة إلى احتقار الذات ،والشعور بالضعف إزاء التغيّرات التي تجري في محيطه ، وتلاشي مفهوم الذات ،وتشوّه صورتها؛ويؤدّي الإهمال إلى صور التمرّد و حب الإنتقام وتدنّي الثّقة في النفس وفي البيئة المحيطة ،وجميع صور وأشكال عدم المبادرة ، و الإحجام عن المشاركة الإجتماعية ،و الإنعزال ؛هذا ويؤدّي عدم الإتّساق بين الوالدين في أساليب معاملة أبنائهم ،و واختلاف مرجعية تقويم السلوك الواحد للأبناء إلى فقدان المعايير التي يحتكم إليها المراهق في سلسلة المواقف التي يتعرّض لها ؛بينما يؤدّي أسلوب التسامح إلى خلق روح المبادرة لدى المراهق ،وإعطائه الفرصة لصقل مواهبه ،و تجريب قدراته ،وإخراج شخصيته إلى السّواء.

### 11- مواجهة الاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري:

يمثل الفطام النفسي للشباب الاستقلال الذاتي لديهم في قيادة امورهم ،دون وصاية الراشدين في الاسرة و المجتمع ،وهذا الفطام النفسي يمثل تمهيدا واستعدادا لمسؤولية الحياة وأعباء التصرفات الفردية ؛ وإن الاعتماد المطلق على الوالدين يجب أن يتقلص كلما نما الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا و

اجتماعيا ،وإنّ هذا الفطام النفسي لا يمكن تحقيقه إلا بتدريب الطفل داخل الاسرة ،وعندما يلتحق بالدراسة بحيث يتحمل تبعات تتوافق و استعداداته ،و أن تهيئ كل فرصة ممكنة لتحمل المسؤولية ،وإدراك التبعات و تلافي الاخطاء ،و اتباع السلوك المتوافق دينيا واجتماعيا و العمل على مواجهة الموقف ،وتصحيح الأخطاء ،واستئناف السير في حياة المنزل والمدرسة و المجتمع.

وهذا الفطام النفسي من شأنه تقليل الاغتراب النفسي ،وهو من وسائل الوقاية من الانحرافات التي تتسبب من عدم اتاحة فرص الاستقلال الذاتي بين الشباب لقيادة انفسهم في تفكيرهم و انفعالهم ،كما أن الفطام النفسي يطالب به الشباب و الراشدون كل مع نفسه في توجيهها ،وكل نحو الآخر في رعايته وتنشئته.(منصور،2005،ص ص106-107)

وقاية الراشد من الاغتراب مسؤوليته الفردية ،فايجابيات الاتصال الاجتماعي دائما مطروحة أمامه،وما عليه إلاّ أن يختار ما يلائمه :( الزيارات،الأندية الرياضة الرحلات ،العمل الاجتماعي) ؛أما وقاية المتقدم في العمر فهي أكثر صعوبة ،و وقاية المجتمعات من إخضاع بعض أفرادها،لما يؤدي بهم إلى الإغتراب الاجتماعي مهمة شاقة أخرى ،فالوقاية ترتبط بالثقافة الراسخة بالمجتمع.(حقي،2000 ،ص ص 275-276)

وعموما فإنه كلما تقدم الفرد المغترب في السن كان العلاج أصعب وتقتضي تقنية مواجهة الاغتراب النفسي للمراهق من خلال أساليب المعاملة الوالدية ما يلي:

- ✓ التمسك بالقيم الدينية والعمل به بكل ثقة.
- ✓ غرس مبادئ الأخلاق السائدة في المجتمع.
- ✓ الرّفق و اللين في المعاملة لحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلّم :"إنّ الرفق لا يكون في شيء إلاّ زانه، ولاينزع من شيء إلاّ شانه".(رواه مسلم)
- ✓ إعطاء الفرصة للأبناء لتجريب قدراتهم ،واختبار مهاراتهم.
- ✓ مشاركة الآباء و تشجيعهم المتواصل للأبناء وراء كل فعل بناء.
- ✓ فتح المجال داخل الأسرة للتعبير عن الآراء و إبداء الأفكار،من خلال فتح باب الحوار مع الأبناء ، وبين أفراد الأسرة الواحدة..

- ✓ تخصيص الأسرة لجلسة أسبوعية تتقاسم فيها مع أبنائها مشاكل و احتياجات الأسرة.
- ✓ إعادة ثقة الأبناء بأنفسهم ، من خلال تشجيعهم عند المبادرة للقيام بأي فعل او نشاط.
- ✓ مشاركة الأبناء في قرارات الأسرة إزاء مختلف الأحوال و الظروف.
- ✓ الدمج في مجموعات للاتصال الاجتماعي ،حسب اهتمام الأبناء.
- ✓ تحميل الفرد المغترب مسؤولية مهمة الإشراف ،وتكليفه بتقرير عنها.
- ✓ مشاركة الأهل للفرد المغترب باتصالهم به في كل مرحلة انفصالية.
- ✓ معالجة الإختلافات بين الوالدين بعيدا عن مرأى و مسمع الأبناء

**خلاصة الفصل:**

لا يخلو أي مجتمع من الإغترب وإن بوادره،فكما أنّ الحياة جملة انفصالات و سلسلة من الفطم ،فإنه يعقبها عالم غريب ،و يبدأ هذا مع هبوط آدم إلى الأرض فالاغتراب قابع إذن في جوهر الذات الإنسانية ،يظهر كلما توفرت العوامل المهيّئة له ،و للإغتراب أنواع تتداخل فيما بينها لدرجة يصعب الفصل ما بين هذه الانواع وذلك لأنها تصيب العضوية وهذه الاخيرة كلّ متماسك ،ولها ارتباطات داخلية وخارجية ويكون الاغتراب سلبيا في أقصى أشكاله عندما يحول بين الفرد و ذاته في شكل اغتراب ذاتي ،وهو سبب لمختلف الاضطرابات النفسية ونتيجة لها في آن واحد،كما أنّ هناك حبكة من العوامل المؤدية إليه ،وإنّ الإغتراب يزول بزوال هذه العوامل.

# القسم الميداني

# لموضوع الدراسة

# الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد**

**1-منهج الدراسة**

**2-أدوات الدراسة**

**3-الدراسة الإستطلاعية**

**4-عينة الدراسة**

**5-الدراسة الأساسية**

**6-أسلوب معالجة متغيرات الدراسة**

**ملخص الفصل**

**تمهيد**

إنّ دقّة الاجراءات المنهجية تعطي قيمة للنتائج المتحصّل عليها،و من خلال هذا الفصل سوف يتمّ التطرّق الى منهج وعينة الدراسة ،كما يتطرق إلى الأدوات ، فالإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها و ثباتها، ويوضّح كيفية تطبيق الدراسة ميدانيا ،ثمّ أسلوب المعالجة المستخدم في معالجة متغيرات الدراسة.

## 1-منهج الدراسة:

تمّ تبنّي المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد تمّ اختياره لكونه يقوم على دراسة الظواهر كما هي،دون تدخل الباحث ،واعطاء النتائج في شكل ارقام يمكن معالجتها ،وبالتالي فهم الظاهرة و تمحيصها ،و لقد توافقت أغراض الدراسة مع هذ المنهج ،وذلك بطريقة العينة العشوائية المنتظمة،وذلك من أجل التعرّف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي.

## 2-أدوات و وسائل الدراسة:

### 2-1: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

فارروق جبريل،هو معد هذا المقياس عام 1989 ، والذي قام بتطبيقه على البيئة المصرية .

### 2-1-1 وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (77) عبارة موزعة على أ بعة مقاييس فرعية ،كل منها يمثل أسلوباً من أنماط التفاعل داخل الأسرة ،وهو عبارة عن سمة في شكل متصل ، تشير إلى خاصية لدى الوالدين يدركها الأبناء في أساليب تفاعل الوالدين معهم وهي : (أسلوب التسامح /التشدد)، أسلوب (اتساق / عدم اتساق ) ، أسلوب (اعتدال/ تسلط) ، أسلوب(حماية / اهمال) .

وتم استخدام المقياس المتدرج من خمس درجات وهو دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، نادرا ،وتعطي لكل عبارة من عبارات كل أسلوب درجة معينة من (1 – 5) على اعتبار أن الدرجة المرتفعة

على المقاييس الفرعية تدل على اتجاه أساليب المعاملة الوالدية للأ بناء ناحية التشدد أو عدم الاتساق أو التسلط أو الاهمال، بينما تدل الدرجة المنخفضة على نفس المقياس على اتجاه أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ناحية التسامح أو الاتساق أو الاعتدال أو الحماي . وفيما يلي تعريف لهذه المقاييس الفرعية الاربعة:

***أسلوب التسامح / التشد د :** و فيه يميل الوالدان على طرف التسامح إلى تحمل السلوكيات الصادرة عن الأبناء و التي تستحق التغيير باستخدام أنواع خفيفة من الضغط من قبل الوالدين كي يساير الأبناء مستوياتهما في هذا السلوك أ،ما الوالدان اللذان يقعان على طرف التشدد، فيميلان إلى قمع أشكال هذا السلوك من الأبناء وعدم تقبله ،مع الإصرار المستمر على أن يؤدى الأبناء صورا من السلوك أكثر نضجا.

***أسلوب الاتساق / عدم الاتساق :** و فيه يميل الوالدان على طرف الاتساق إلى استخدام أساليب يكاد يكون الاتفاق عليها فيما بينهما تاما و تكاد تكون هذه الأساليب واحدة من قبل كل منهما في المواقف المتشابهة مع اختلاف أوقاتها ،وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الاستقرار في المعاملة من قبل الوالدين مع الأبناء ، أي وجود طريقة و أسلوب واضح للتفاعل بينهما ،لدرجة أن الأبناء يمكنهم توقع نتائج تصرفاتهم من قبل الوالدين ،أما الوالدان اللذان يقعان على طرف عدم الاتساق فلا يوجد بينهما اتفاق حول أساليب التفاعل مع الأبناء ، كما أن الأساليب المستخدمة من قبل أي من الوالدين ليست واحدة في المواقف المتشابهة مع اختلاف أوقات حدوثها ،و يشير إلي درجة عالية من عدم الاستقرار في المعاملة من قبل الوالدين ، لدرجة أن الأبناء لا يمكنهم توقع نتائج تصرفاتهم لعدم وجود طريقة و أسلوب واضح للتفاعل مع الوالدين.

***أسلوب الاعتدال / التسلط :** و فيه يميل الوالدان على طرف الاعتدال إلى استخدام أساليب سوية – من وجهة نظر الحقائق التربوية و النفسية – في المواقف التفاعلية مع الأبناء، و يتضمن هذا أيضا عدم ممارسة الاتجاهات غير السوية ، أما الوالدان اللذان يقيمان على طرف التسلط فيميلان إلى فرض آرائهما على الأبناء ،والوقوف أمام رغباتهم التلقائية ،وقد يستخدمان في سبيل ذلك الأساليب غير السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية و النفسية.

* **أسلوب الحماية / الإهمال :** فيه يميل الوالدان على طرف الحماية إلى القيام نيابة عن الأبناء بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوموا بها ، و التي يجب تدريبهم عليها إذا كان لهم أن يكوّنوا شخصية خاصة بهم ،أي أن أسلوب التربية الذي يتصف بالحماية لا يتيح للأبناء الفرصة للتصرف في كثير من الأمور الخاصة بهم ،و بذلك فهم لا يتعرضون لأساليب التشجيع أو المحاسبة أو التوجيه ،أما الوالدان اللذان يقعان على طرف الإهمال ،فيميلان إلى ترك الأبناء دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له ،و كذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه ، و ترك الطفل دون توجيه الى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه.

وبالنسبة لصدق المقياس ،فقد استخدم الباحث صدق المحكمين ،حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (9) من أساتذة علم النفس ،بشرط الحصول على درجة الدكتوراه على الأقل ،وقد قبل الباحث درجة اتفاق بين المحكمين بنسبة لا تقل عن 55.5% ،وذلك لانتماء كل مفردة للبعد الذي تقيسه ،أمّا عن صدق الاتساق الداخلي ،فقد طبق المقياس على عينة من (678) طالباً منهم (145) تلميذاً في المرحلة الإعدادية، (277) تلميذاً بالمرحلة الثانوية، و(256) طالباً جامعياً. وتم حساب معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أساليب المعاملة الوالدية ودرجة البعد نفسه وقد اتضح أن جميع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية صادقة داخل كل مقياس فرعي (بعد) عند مستوى (0.001).

وبالنسبة لثبات المقياس ،استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق لحساب معامل ثبات المقياس، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين أسبوعان ؛وأشارت النتائج إلى أن المقاييس الفرعية للأداة تتمتع بمعاملات ثبات ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) ،وقد كانت قيمتها كما يلي للعينة الكلية: التسامح / التشدد (0.792)،الاتساق/ عدم الاتساق (0.783)، الاعتدال / التسلط ( 0.765)، والحماية /الاهمال (0.789).

قامت الباحثة (عايدة صالح ،1993) ، و (بشرى عبد الهادي أبو ليلة ، 2002) بتقنينه على البيئة الفلسطينية ،ولم يسبق و أن قُنّن المقياس على البيئة ،حسب علم الباحثة.

**2-1-2 عبارات مقياس فاروق جبريل:**

جدول ( 1) عبارات المقياس الاصلي لـ "فاروق جبريل"

| | الابعاد | العبارات |
|---|---|---|
| 1 | التسامح /التشدد | 1 . 5 .9 .13 .17.<br>21.25.29.33.37.41.45.49.53.57.61.67 |
| 2 | اتساق/ عدم اتساق | 2.6.10.14.18.22.26.30.34.38.42.46.50.54.58.62 |
| 3 | اعتدال/ تسلط | 3 .7 .11 .15 .19. 23 .27. . 31 . 35 .39 .43. 47.<br>51. 55 .59. 63 .66. 67 .68.70 .71 .73 .74. 76 |
| 4 | حماية/اهمال | 4. 8 . 12 . 16 . 20 .24. 28 . 32 .36 .40 .44. 48 .<br>52 .56 . 60 . 64 .69 . 72 . 75. 77. |

**2-2 مقياس الاغتراب النفسي:**

الدكتورة زينب محمود شقير هي معدة المقياس ،وقد تم اعداد المقياس لهدفين:

1.قياس الابعاد الخمسة للاغتراب (العزلة الاجتماعية-اللامعيارية -العجز-اللامعنى – التمرد) التي تعتبر المثل الحقيقي للتعريف الاشمل للاغتراب التي استخلصتها الدكتورة من التراث السيكولوجي و الاجتماعي .

2.قياس أهم أشكال الإغتراب النفسي :(الذاتي -السياسي -الاجتماعي – الديني – التعليمي ) و التي في مجموعها تقيس الاغتراب النفسي.

المقياس يحوي (100 عبارة) موزعة على (20) عبارة لكل شكل من اشكال الاغتراب الخمسة ،مقسمة فيما بينها الى(4 عبارات) لكل مكون من مكونات الابعاد الخمس و يصبح بذلك عدد عبارات كل بعد مكون(20 عبارة).

قامت مصممة المقياس بترتيب العبارات بطريقة دائرية ،ويمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا ،بحيث يقوم الباحث أولا بتوضيح الهدف من المقياس ،مركزا على أن الغرض هو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب.

و تنحصر تعليماته في ان يضع الفرد علامة (x ) تحت الكلمة التي تتفق مع ما يشعر به ،من حيث العبارة المطابقة لما يشعر به.

وللتصحيح ،وضعت ثلاثة حدود(موازين) للاجابة ،تساعد المفحوص على التعبير عما يستشعره بالضبط تجاه العبارات ،وكانت الاوزان كما يلي:غير موافق (لا)0 درجة ، محايد (غير متاكد) 1درجة ،موافق (نعم) 2 درجة؛ وبذلك تتراوح درجة كل بعد من مكونات الاغتراب الخمس ،و كل شكل من اشكال الاغتراب ،ما بين (0 درجة إلى 40 درجة) ،بينما تتروا ح الدرجة الكلية من (0 درجة إلى 200 درجة) ،وتعبّر الدرجة المرتفعة عن درجة الاغتراب عند الفرد.

قامت المؤلفة بحساب كل من :

-صدق أبعاد المقاييس الخمس فيما بينها.

-صدق كل انواع (مظاهر) الإغتراب الخمس فيما بينها.

- صدق كل بعد من أبعاد المقاييس على حدة ،صدق كل نوع(مظهر) من انواع الاغتراب على حدة ، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي.

و بالنسبة لثبات المقياس فقد اعتمدت الباحثة طريقة اعادة الاختباروالتجزئة النصفية.

## 3- الدراسة الإستطلاعية:

**3-1 الخطوة الاولى:**الاطلاع على المقاييس التي تخدم متغيرات الدراسة (اساليب المعاملة الوالدية و الاغتراب النفسي) ، و التي تتوافق مع اهدافها .

**3-2 الخطوة الثانية:** عرض المقياسين (ملحق رقم 1 ،ورقم 2 )على خمس اساتذة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة (ملحق،3) والذي حملت البدائل (تقيس ،لا تقيس ، إعادة الصياغة) ، (ملحق رقم 4 ، و رقم 5 ) ،وكان من دواعي هذه الخطوة هو التأكد من سلامة المقياس و ملاءمته للتطبيق بحيث يتلاءم مع طبيعة العينة ، وأمكنت هذه الخطوة الباحثة من حساب الصدق الظاهري، عن طريق معامل لاوشي.

**3-3 الخطوة الثالثة:** بعد استرجاع استمارات التحكيم فقد تمّ الإبقاء على البنود ذات معامل الصدق اكبر من أو يساوي 80 % ،مع العلم أنّ المحكمين قد اتفقوا على 54 بندا شرط إعادة الصياغة ،أي بمعامل 100% أي هناك 54بند ، معامل صدقها تام (1) ، وذلك مراعاة لتوازي البنود ،والملل الذي قد يشعر به افراد العينة ،خاصة وأنّ هذا المقياس سيطبّق بالموازاة مع مقياس الاغتراب النفسي وهكذا تمّ الغاء كل من بنود بعد (الاعتدال ) ، وبنود بعد ( الاتساق) ، و تمّ الابقاء على (10) بنود لكلّ بعد ، على أن تؤخذ بنود بعد (عدم الاتساق) في استمارة منعزلة ، ذلك أنّ الابعاد الثلاثة (التسامح/التشدد) ، (التسلط) ، (الحماية / الاهمال) ، تقيس اساليب معاملة الاب ، وأساليب معاملة الأم كلّ على حدى ، صورتين (أ) و (ب) على الترتيب، بينما يقيس بعد (عدم الاتساق) أساليب معاملة الوالدين مع بعضهما ، و بالتالي فان العدد الاجمالي لبنود مقياس اساليب المعاملة الوالدية المطبق في الدراسة هو (30) بندا، لكل صورة ،إضافة إلى (10) بنود تقيس ( عدم الاتساق) وذلك كما يوضحه الجدول الموالي،جدول رقم (2) ، وهوما يشير اليه ملحق رقم(6).

يتمّ تطبيق المقياس بطريقة دائرية ، تفاديا للحصول على استجابات ايحائية ؛ وبالنسبة لتصحيح المقياس فقد تمّ الابقاء على البدائل الاصلية التي وضعها معد المقياس، وذلك باستخدام المقياس المتدرج من خمس درجات وهو دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، نادرا ،وتعطي لكل عبارة من عبارات كل أسلوب درجة: (5) ، (4) ، (3)، (2) ، (1) على التوالي.

جدول رقم (2) توزيع عبارات مقياس اساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) و الصورة (ب) المطبق في الدراسة الحالية.

| ابعاد المقياس | | العبارات | | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|
| التشدد / التسامح | التشدد | الاب | الام | 10 |
| | | 16-4-1 | 46-34-31 | |
| | التسامح | الاب | الام | |
| | | 22-19-13-10-7-28-25 | 49-43-40-37-58-55-52 | |
| التسلط | | الاب | الام | 10 |
| | | 14-11-8-5-2-29-26-23-20-17 | 41-38-35-32-53-50-47-44-59-56 | |
| الحماية / الاهمال | الحماية | الاب | الام | 10 |
| | | 27-24-18-6-3-30 | 54-48-36-33-60-57 | |
| | الاهمال | الاب | الام | |
| | | 21-15-12-9 | 51-45-42-39 | |
| عدم الاتساق | | 10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 | | 10 |
| المجموع | | 80 | | 40 |

اما بالنسبة لمقياس الاغتراب النفسي ، فقد تمّ الإبقاء على البنود ذات معامل الصدق اكبر من أو يساوي 60 % ،مع العلم أنّ المحكمين قد اتفقوا على 78 بندا مع ضرورة إعادة الصياغة، أي بمعامل 100% أي هناك 78بند معامل صدقها تام (1).

وبمراعاة توازي البنود، والملل الذي قد يشعر به افراد العينة ،تمّ الغاء بند واحد لكل بعد، و بالتالي فقد تقلّص حجم المقياس الى (75) بند موزعة على (5) اشكال ، وفي كل بعد(3)بنود ،أي (15) بند لكل شكل من اشكال الاغتراب، و بذلك بلغ حجم كل شكل (15 )عبارة ، بينما كان عدد عبارات المقياس الكلّي هو( 75) عبارة، مثلما يوضحه الجدول التالي جدول (3) ، وهو ما يشير اليه الملحق (7)، وللتصحيح وضعت ثلاثة موازين للاجابة تساعد المفحوص على التعبير عما يستشعره بالضبط ، وذلك بطريقة دائرية ، تجاه العبارات، وكانت الاوزان كما يلي: ، موافق ، غير متأكّد، غير موافق، وتعطى الدرجات:(2) ،(1) ،(0) على التوالي.

جدول ( 3) توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي للدراسة الحالية.

| | الاغتراب الذاتي | الاغتراب الاجتماعي | الاغتراب السياسي | الاغتراب الديني | الاغتراب الثقافي |
|---|---|---|---|---|---|
| العزلة | 11-6-1 | 12-7-2 | 13-8-3 | 14-9-4 | 15-10-5 |
| العجز | 26-21-16 | 27-22-17 | 28-23-18 | 29-24-19 | 30-25-20 |
| اللامعيارية | 41-36-31 | 42-37-32 | 43-38-33 | 44-39-34 | 45-40-35 |
| اللامعنى | 56-51-46 | 57-52-47 | 58-53-48 | 59-54-49 | 60-55-50 |
| التمرد | 71-66-61 | 72-67-62 | 73-68-63 | 74-69-64 | 75-70-65 |
| المجموع | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |

**3-4 الخطوة الرابعة:** في هذه الخطوة تمّ التأكد الميداني من مقياسي الدراسة وذلك باختبارهما ميدانيا ومن اجل ذلك فقد صمّمت عينة استطلاعية حجمها ( 16 فرد) خارج عينة التطبيق الاساسية ، وذلك بعد تحديد عينة الدراسة ، ومن ذلك حساب الشروط السيكومترية لكلا المقياسين ، وتعتبر الدراسة الاستطلاعية كمادة لتجريب الوسائل المعتمدة للبحث العلمي ، من حيث اختبار وسائل و ادوات الدراسة و تبيان مدى صلاحية ما تقيسه من متغيرات الدراسة الحالية، من حيث ثبات و صدق المقياسين المتمثلين في مقياس اساليب المعاملة الوالدية (الصورة (أ) و الصورة (ب))، و مقياس الاغتراب النفسي، وكذا ملاءمة لغة العبارات المستخدمة و مفهوميتها.

**أولا) بالنسبة لمقياس اساليب المعاملة الوالدية :**

**أ)حساب صدق المقياس**

***الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بلغت قيمة الصّدق الظاهري لمقياس اساليب المعاملة الوالدية من خلال معامل لاوشي : 0.80 ، وهي نسبة عالية.

***الصدق عن طريق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية وابعاد أساليب المعاملة الوالدية:** قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي للمقياس عن طريق معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد المقياس و بين الدرجة الكلية للمقياس ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وذلك ما يوضحه الجدول (4)

جدول (4) معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية لكل شكل من اشكال المقياس و بين الدرجة الكلية للمقياس.

| | التسامح/التشد ( الأب ) | التسلط (الأب) | الحماية /الاهمال (الأب) | التسامح/التشدد (الأم) | التسلط (الأم) | الحماية /الاهمال (الأم) | عدم الاتساق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 0.74 | 0.58 | 0.62 | 0.69 | 0.74 | 0038 | 0.24 |

***الصدق الذاتي : جذر الثبات = 0.95**

**ب) حساب ثبات المقياس**

***معامل ألفا كرونباخ:** بلغت قيمة الثبات :**0.85**

***طريقة التجزئة النصفية:**بعد تقسيم بنود المقياس إلى بنود زوجية وأخرى فردية، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته 0.85 ،وبعد تصحيح الطول بمعامل سبيرمان براون R=0.75

**ثانيا) بالنسبة لمقياس الاغتراب النفسي:**

**أ)حساب صدق المقياس:**

***الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بلغت قيمة الصّدق الظاهري من خلال معامل لاوشي:**0.90** وهي قيمة عالية.

***الصدق عن طريق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية وانواع الاغتراب:** قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي للمقياس عن طريق معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية لكل شكل من اشكال المقياس و بين الدرجة الكلية للمقياس و ذلك ما يوضحه الجدول (5).

جدول (5) معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية لكل شكل من اشكال المقياس و بين الدرجة الكلية للمقياس.

| | الاغتراب الذاتي | الاغتراب الاجتماعي | الاغتراب السياسي | الاغتراب الديني | الاغتراب الثقافي |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 0.30 | 0.20 | 0.20 | 0.17 | 0.03 |

يتضح من الجدول أنّ جميع الاشكال ذات علاقة ارتباطية موجبة .

*** الصدق عن طريق الاتساق الداخلي بين انواع الاغتراب فيما بينهم:**

كما أجرت الباحثة التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس ،وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل شكل من اشكال المقياس فيما بينهم ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) . والنتائج موضحة في الجدوا التالي : الجدول (6).

جدول (6) معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل شكل من اشكال المقياس فيما بينهم.

| | **الاغتراب الذاتي** | **الاغتراب الاجتماعي** | **الاغتراب السياسي** | **الاغتراب الديني** | **الاغتراب الثقافي** |
|---|---|---|---|---|---|
| الاغتراب الذاتي | **1** | | | | |
| **الاغتراب الاجتماعي** | **0.41** | **1** | | | |
| **الاغتراب السياسي** | **0.008** | **0.34** | **1** | | |
| **الاغتراب الديني** | **0.009** | **0.16** | **0.40** | **1** | |
| **الاغتراب الثقافي** | **0.20** | **0.26** | **0.13** | **0.19** | **1** |

***الصدق الذاتي: جذر الثبات** = 0.240

**ب) حساب ثبات المقياس:** تمّ الاعتماد للتحقق من ثبات المقياس على طريقتين:

***طريقة التجزئة النصفية:**

بحيث تم هنا تقسيم بنود المقياس إلى بنود زوجية وأخرى فردية، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون فبلغت قيمته 0.99

***معامل ألفا كرونباخ:** أمّا قيمة الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ فقد بلغت 0.058

انّ كل من قيم نتائج الصدق و الثبات محفّزة و مطمئنة لاستخدام الاداتين في الدراسة الحالية.

## 4-عيّنة الدراسة:

من المعروف أنه كلما كان حجم العينة كبيرا ،كلما كانت النتائج اكثر دقة وتمثيلا للمجتمع الأصلي ،وقد وضع العلماء لذلك قواعد لتحديد حجم العينة ،وذلك بحسب عدد مفردات المجتمع الاصلي للبحث.

وفي الدراسة الراهنة المستهدفة لتلاميذ جميع ثانويات أولاد جلال والمقرر عددهم (2990 ) تلميذ و تلميذة ،للسنة الدراسية 2014/2013، فان حجم عينة الدراسة يتحدد بـ : (341 ) تلميذ.(أنظر: ملحم،2009،ص153) ، إلا أن بعض الظروف (كالوقت ، وظروف تطبيق الدراسة :كالغيابات والاضرابات) حالت دون بلوغ عينة الدراسة الحالية ،الحجم الفعلي (341 مراهق)، ومع استبعاد الاستمارات غير المكتملة ، فقد بلغ حجم العينة للدراسة الحالية ( 188) مراهق متمدرس : (72)ذكر و (116)أنثى ،يتوزعون حسب الجنس كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (7 ) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيّر الجنس:

| البيانات<br>الجنس | التكرارات | النسب المائوية |
|---|---|---|
| الذكور | 72 | %38 |
| الاناث | 116 | %62 |
| المجموع | 188 | %100 |

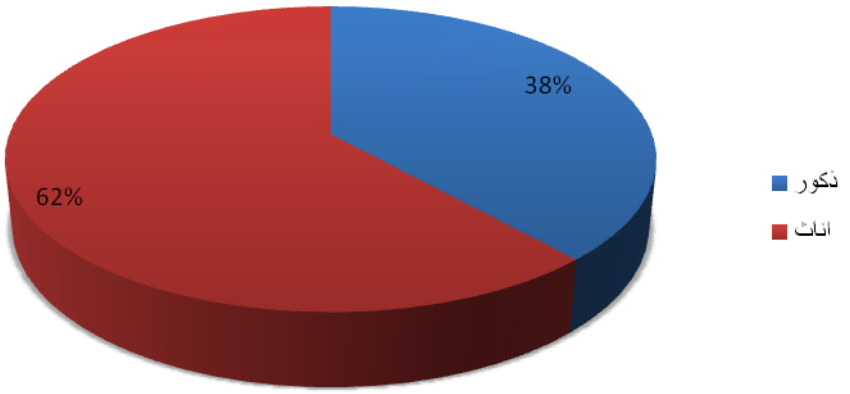


شكل (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الجنس

و يبيّن كل من الجدول(7)، والشكل (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الجنس وأنّ النسبة المائوية للإناث 62%،أعلى من النسبة المائوية للذكور 38% ، إذ قد أصبح واضحا تفوّق عدد الإناث مقارنة بالذكور وسط المدارس الجزائرية.

## 5-الدراسة الأساسية :

بعد تحديد عينة الدراسة كمّا و وصفا ، تم التوجه الى الثانويات الثلاث لمدينة أولاد جلال ثم التعرف على المجال العام او الاطار العام لهذه العينة من حيث توزيعهم على التخصصات المتوفرة و كذا توزيعهم على الاقسام ، وبعد الاجراءات الادراية بالاطلاع على قوائم الطلبة ، و التقرب من العينة تمّ توزيع الاستبيان الذي يضمّ متغيرات الدراسة ، والذي يتكوّن في صورته النهائية من (75) بندا تقيس الاغتراب النفسي ، و(30) بندا تقيس كل من بعد(التسامح/التشدد) ، (التسلط) ، الحماية/ الاهمال) لصورة الاب و صورة الام، و (10) بنود تقيس بعد (عدم الاتساق) للوالدين معا ، ويبيّن ملحق رقم (8 ) الاستبيان المطبّق في الدراسة.

**6-أسلوب المعالجة الاحصائية لمتغيرات الدراسة:**

تمّت معالجة متغيرات الدراسة احصائيا، وذلك من خلال تفريغ البيانات المتحصل عليها من استجابات على قاعدة البيانات ،لإدخالها في برنامج رزمة المعالجة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS.20 ) وذلك من خلال مايلي:

1- المتوسطات الوزنية والحسابية.

2- معاملات الارتباط (بيرسون) .

3- معاملات الارتباط المتعدد.

4- مقاييس النزعة المركزية و التشتت.

5- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.

6- اختبار (ت) T-TEST لتحديد الفروق.

7- معادلة تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ.

**خلاصة الفصل:**

تمّ من خلال هذا الفصل التطرّق الى حيثيات الاجراءات الميدانية ، من اجل التطبيق الاساسي للدراسة ،و التي تمّ الوصول من خلالها الى جملة من النتائج ، التي سوف تعرض في الفصل التالي.

# الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة

**تمهـيد**

**1-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول**

**2-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني**

**3-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث**

**4-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع**

**5-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس**

**6-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس**

**7-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل السابع**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

بعدما شكّل في الدراسة الميدانية كل من مقياسي : أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ) (ب) ، و الإغتراب النفسي استمارة واحدة ، تمّ من جديد فرز كل مقياس على حدى ، و تفكيك العبارات الى أبعادها وتبويب النتائج من أجل فحصها ودراستها و تحليلها، وذلك من خلال استخدام حقيبة المعالجة الإحصائية( spss-20) وسيتم استعراض هذه النتائج من خلال هذا الفصل بالإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة ؟
2. ما أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد العينة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين مختلف أساليب المعاملة الوالدية و الاغتراب النفسي لدى افراد العينة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الإناث في ادراك أساليب المعاملة الوالدية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الإناث في درجات الاغتراب النفسي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاباء و الامهات في اساليبهم لمعاملة الابناء؟
7. هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق؟

و التي تعرض ضمنيا الإجابة على التساؤل العام للدراسة:

- ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة كما يدركها المراهق و الاغتراب النفسي لديه؟

## 1-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الاول:

**نص التساؤل الاول:** ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة اولاد جلال لدى كل من الأب و الام و الوالدين معا ؟

وللإجابة على نص هذا التساؤل تمّ حساب كل من المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمختلف أبعاد اساليب المعاملة الوالدية .

وسوف نستعرض أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة اولاد جلال لدى الأب كما في الجدول(8) ،ثم نستعرض اكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة اولاد جلال لدى الأم كما في الجدول (9) بعد ذلك سوف نستعرض أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة اولاد جلال لدى الوالدين معا كما يوضحه الجدول رقم(10).

* جدول (8): يبيّن أكثر أساليب معاملة الآباء شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة اولاد جلال .

| أساليب المعاملة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|
| تسامح/تشدد | 31.64 | 7.64 | الثالث |
| التسلط | 33.16 | 9.42 | الأول |
| رعاية/اهمال | 32.21 | 5.07 | الثاني |

من خلال الجدول تبين ان أسلوب (اعتدال /تسلط ) ياتي في الترتيب الاول بمتوسط حسابي قيمته (33,16) و انحراف معياري قيمته (9.42) يليه أسلوب(رعاية/اهمال) بمتوسط حسابي قيمته (32.21) و انحراف معياري قيمته (5.07) بعدها يأتي أسلوب (تسامح/تشدد) المتوسط الحسابي له (31.64) وانحرافه المعياري (7.64)

* جدول (9): يبيّن أكثر أساليب معاملة الأمّهات شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة أولاد جلال.

| أساليب المعاملة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|
| تسامح/تشدد | 31.07 | 6.62 | الثاني |
| التسلط | 31.14 | 6.82 | الأول |
| رعاية/اهمال | 29.04 | 6.24 | الثالث |

من خلال الجدول تبين ان أسلوب (اعتدال /تسلط ) ياتي في الترتيب الاول بمتوسط حسابي قيمته (31.14) و انحراف معياري قيمته (6.82) يليه أسلوب(تسامح/تشدد) بمتوسط حسابي قيمته (31.07) و انحراف معياري قيمته (6.62) بعدها يأتي أسلوب (رعاية/اهمال) المتوسط الحسابي له (29.04) وانحرافه المعياري (6.24).

* جدول (10): أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة في مدينة أولاد جلال (لكلا الوالدين)، ويوضّحها الجدول التالي:

| أساليب المعاملة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|
| التسامح / التشدد | 62.72 | 10.53 | الثاني |
| التسلط | 64.48 | 11.61 | الأول |
| الحماية/الاهمال | 61.32 | 9.63 | الثالث |
| عدم اتساق | 20.84 | 7.25 | الرابع |

من خلال الجدول تبين ان أسلوب (اعتدال /تسلط ) ياتي في الترتيب الاول بمتوسط حسابي قيمته (64.48) و انحراف معياري قيمته (11.61) يليه أسلوب(تسامح/تشدد) بمتوسط حسابي قيمته (62.72) و انحراف معياري قيمته (10.53) بعدها يأتي أسلوب (رعاية/اهمال )المتوسط الحسابي له

(61.32) وانحرافه المعياري (9.63) ثم ياتي أسلوب (اتساق/عدم اتساق ) بمتوسط حسابي قيمته (20.84) و انحراف معياري قيمته (7.25).

## 2- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

**نص التساؤل الثاني:** ما أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد العينة في مدينة اولاد جلال؟

وللإجابة على ذلك قمنا بحساب كل من المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل شكل من أشكال الاغتراب النفسي ، كما يبينه الجدول التالي:

جدول(11) يبيّن أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً كما يدركها الأبناء من أفراد العينة في مدينة اولاد جلال.

| اشكال الاغتراب | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الإغتراب الذاتي | 13.10 | 5.84 | الخامس |
| الاغتراب الإجتماعي | 13.62 | 4.25 | الرابع |
| الاغتراب السياسي | 15.61 | 3.90 | الثاني |
| الاغتراب الديني | 14.86 | 7.60 | الثالث |
| الاغتراب الثقافي | 16.73 | 4.20 | الاول |

من خلال الجدول نلاحظ أن الاغتراب الثقافي ياتي في الترتيب الاول حيث كان المتوسط الحسابي له(16.73) و الإنحراف المعياري (4.20) يليه الاغتراب السياسي بمتوسط حسابي قدره (15.61)

و الانحراف المعياري قيمته (3.90) ثم الاغتراب الديني بمتوسط حسابي قدره (14.86) و الانحراف المعياري قيمته (7.60) ثم يأتي في الترتيب الرابع الاغتراب الإجتماعي حيث كان المتوسط الحسابي له (13.62) و الانحراف المعياري قيمته (4.25) و أخيرا يأتي الإغتراب الذاتي الذي بلغ متوسطه الحسابي(13.10) بينما الانحراف المعياري (5.84).

## 3-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاث:

1. **نص التساؤل الثاث:** هل توجد علاقة ارتباطية بين مختلف أساليب المعاملة الوالدية و الاغتراب النفسي لدى افراد العينة؟

من خلال اختبار العلاقة الإرتباطية بين متغيري أساليب المعاملة الوالدية و الإغتراب النفسي لدى المراهق ،تم استخدام معامل بيرسون من أجل فحص العلاقة الارتباطية بين أسلوب كل من الاب و الام على حدى ؛ بين (التتسامح/التشدد،التسلط،الحماية/الاهمال) و الإغتراب النفسي ثم بين أسلوب (عدم الاتساق) و الاغتراب النفسي على حدى- وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (12) عرض العلاقات الإرتباطية بين مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و مختلف أشكال الإغتراب النفسي.

| | أبعاد أساليب المعاملة الوالدية | أشكال الاغتراب النفسي | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الاغتراب الذاتي | الاغتراب الإجتماعي | الاغتراب السياسي | الاغتراب الديني | الاغتراب الثقافي | الدرجة الكلية |
| الاب | التشدد | ,184 | ,190 | ,048 | -,142 | -,109 | ,056 |
| | التسامح | ,081 | -,120 | -,020 | -,115 | -,081 | -,063 |
| | التشدد/التسامح | ,142 | -,018 | ,004 | -,151 | -,110 | -,027 |
| الام | التشدد | ,116 | ,096 | ,186 | ,008 | ,084 | ,139 |
| | التسامح | -,177 | -,114 | -,181 | -,127 | -,244* | -,243* |
| | التشدد/التسامح | -,144 | -,086 | -,126 | -,127 | -,223* | -,205* |
| الاب و الام | التشدد/التسامح | -,005 | -,069 | -,081 | -,183 | -,220* | -,155 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاب | التسلط | 0,067 | 0,071 | 0,081 | 0,016 | −0,083 | 0.045 |
| الام | التسلط | ,046 | ,024 | −,146 | ,007 | −,119 | −,045 |
| الاب والام | التسلط | −,020 | ,010 | −,177 | −,006 | −,224* | −,114 |
| الاب | الحماية | −,134 | −,122 | −,153 | −,121 | −,052 | −,169 |
| | الاهمال | ,202* | ,146 | −,011 | −,035 | ,076 | ,120 |
| | الحماية/ الاهمال | ,023 | ,061 | −,013 | ,035 | ,005 | ,033 |
| الام | الحماية | ,114 | ,112 | ,000 | ,029 | −,014 | ,075 |
| | الاهمال | −,181 | −,119 | −,020 | −,001 | ,034 | −,093 |
| | الحماية /الاهمال | ,023 | ,061 | −,013 | ,035 | ,005 | ,033 |
| الاب و الام | الحماية /الاهمال | ,022 | ,020 | −,124 | −,069 | −,032 | −,047 |
| الاب و الام | عدم الاتساق | 0.43** | 0.32** | 0.24** | 0.14* | 0.17* | 0.4* |
| الاب و الام | الدرجة الكلية | 0.13 | 0.17 | 0.18 | 0.077 | 0.075 | 0.18 |

يُظهر الجدول العلاقات الارتباطية التالية:

**أولا :بالنسبة لأسلوب المعاملة الوالدية(التسامح/التشدد):**

***التشدد: الاب:**

–توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب( التشدد) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي ،و كذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب ،ما عدا الاغتراب الديني و الثقافي حيث كانت العلاقة الارتباطية سالبة

***التسامح:الاب**

– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب (التسامح) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب ،ما عدا الاغتراب الذاتي حيث كانت العلاقة الارتباطية موجبة.

***التسامح/التشدد:**

– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب (التشدد/التسامح )ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي و و كذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب النفسي، ما عدا الاغتراب الذاتي حيث كانت العلاقة الارتباطية موجبة.

***التشدد :الام:**

–توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب التشدد ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي ،و كذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب .

***التسامح :الام:**

– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب (التسامح) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب ،وهي ذات دلالة احصائية عند (0.5) بالنسبة للاغتراب الثقافي و الدرجة الكلية.

***التشدد/ التسامح :**

– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب (التشدد/التسامح) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب ،وهي ذات دلالة احصائية عند (0.5) بالنسبة للاغتراب الثقافي و الدرجة الكلية.

*** التشدد /التسامح: الدرجة الكلية(الاب و الام):**– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب ( التشدد /التسامح) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب ،و هي ذات دلالة احصائية عند (0.5) بالنسبة للاغتراب الثقافي.

**ثانيا: بالنسبة لأسلوب المعاملة (التسلط):**

***التسلط :الاب:**

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب (التسلط) وبين مختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب.ما عدا الاغتراب الثقافي فكانت العلاقة الارتباطية سالبة.

***التسلط :الام:**

–توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب ( التسلّط) وبين كل من درجات الاغتراب الذاتي ، الاغتراب الاجتماعي ،و الاغتراب الديني أمّا بالنسبة لبقية درجات الاغتراب فكانت العلاقة الارتباطية سالبة.

***التسلط :الدرجة الكلية (الاب و الام):**

–توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب (التسلّط ) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي ، و كذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب النفسي، ما عدا الاغتراب الاجتماعي حيث كانت العلاقة الارتباطية موجبة.

**ثالثا :بالنسبة لاسلوب (الحماية/الاهمال):**

****الحماية :الاب:**

– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب (الحماية) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب.

****الاهمال :الاب:**

–توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب ( الاهمال) وبين كل من درجات الاغتراب الذاتي–وهي ذات دلالة احصائية عند (0.5) ، و الاغتراب الاجتماعي ، الاغتراب الثقافي و الدرجة الكلية،أمّا بالنسبة لدرجتي الاغتراب السياسي و الاغتراب الديني، فكانت العلاقة الارتباطية سالبة.

****الحماية/ الاهمال:**

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب (الحماية/ الاهمال) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب.ما عدا الاغتراب السياسي فكانت العلاقة الارتباطية سالبة.

****الحماية :الام:**

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب (الحماية) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب.ما عدا الاغتراب الثقافي فكانت العلاقة الارتباطية سالبة.

****الاهمال: الام:**

– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب (الاهمال) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب.ما عدا الاغتراب الثقافي فكانت العلاقة الارتباطية موجبة.

****الحماية / الاهمال:**

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب (الحماية/الاهمال) ومختلف درجات أشكال الاغتراب النفسي وكذلك الامر بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب.ما عدا الاغتراب السياسي فكانت العلاقة الارتباطية سالبة.

***الحماية/الاهمال :الدرجة الكلية (الاب و الام):**

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب (الحماية/الاهمال) ودرجتي الاغتراب الذاتي و الاغتراب النفسي،وعلاقة ارتباطية سالبة بين نفس الاسلوب و درجات الاغتراب السياسي ،الاغتراب الديني ، الاغتراب الثقافي ،و الدرجة الكلية للاغتراب النفسي

**رابعا : بالنسبة لاسلوب المعاملة(عدم الاتساق):**

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اسلوب (عدم اتساق) وبين مختلف أشكال الاغتراب النفسي: (الاغتراب الذاتي ،الاغتراب الاجتماعي ، الاغتراب السياسي ،الاغتراب الديني ،الاغتراب الثقافي،وكذا الدرجة الكلية للإغتراب النفسي ) ، وكانت مستويات الدلالة عند(0،01) ،عدا الاغتراب الديني و الاغتراب الثقافي فكانت مستويات الدلالة عند (0،05)

## 4-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع :

**نص التساؤل الرابع** :هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة في إدراك أساليب المعاملة الوالدية بين الاب و الأم؟

سوف نقوم بالإجابة على هذا التساؤل من خلال الجدول التالي:

جدول(13) عرض الفروق في متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة في إدراك أساليب المعاملة الوالدية بين الاب و الأم.

| أساليب المعاملة | الوالدين | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ( ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تسامح/تشدد | الأب | 30,48 | 7,035 | 198 | -1.007 | 0.99 |
| | الأم | 31,50 | 7,284 | | | |
| | الأب | 31.08 | 6.78 | 372 | -2.38 | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التسلط | الأم | 33.10 | 9.41 | | | 0.007 |
| الحماية /الاهمال | الأب | 28,86 | 6,325 | 198 | -5.01 | 0.012 |
| | الأم | 32,84 | 4,803 | | | |

بالنسبة لأسلوب (التسامح/التشدد) فإن قيمة(ت)المحسوبة أقل من المجدولة و بالتالي لا توجد فروق بين الاب و الام في اسلوب المعاملة الوالدية بالنسبة لبعد (التسامح/التشدد).

وبالنسبة لأسولب (التسلط) فإن قيمة(ت)المحسوبة أكبر من المجدولة و بالتالي توجد فروق بين الاب و الام في اسلوب المعاملة الوالدية بالنسبة لبعد (التسلط).

أمّا بالنسبة لأسولب (الحماية/ الاهمال) فإن قيمة(ت)المحسوبة أكبر من المجدولة و بالتالي توجد فروق بين الاب و الام في اسلوب المعاملة الوالدية بالنسبة لبعد (الحماية/الاهمال).

## 5- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس:

**نص التساؤل الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة في إدراك أساليب معاملة الوالدين تعزى لمتغيّر الجنس؟

و للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية ، وفقا لمتغير الجنس تم استخدام اختبار ( ت ) لمجموعتين مستقلتين ، و النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي .

جدول رقم (14) يبين نتائج الفروق بين متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس ، ن = 188

| الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 72 | 63.71 | 10.14 | 186 | 0.53 | 0.03 |
| أنثى | 116 | 64.67 | 12.96 | | | |

يظهر من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات اساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والاناث ، حيث بلغت قيمة (ت) 0.53 و هي غير دالة.

**نص التساؤل الفرعي الخامس الاول:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة في إدراك أساليب معاملة الآباء بين الذكور و الاناث؟

جدول رقم (15) يبين نتائج الفروق بين متوسطات درجات أساليب معاملة الآباء يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس ، ن = 188

| الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 72 | 31.15 | 7.42 | 186 | -0.01 | 0.01 |
| أنثى | 116 | 31.14 | 5.76 | | | |

يظهر من الجدول عد م وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات اساليب معاملة اللآباء بين الذكور و الاناث ، حيث بلغت قيمة (ت) 0.14 و هي غير دالة.

**نص التساؤل الفرعي الخامس الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة في إدراك أساليب معاملة الأمهات بين الذكور و الاناث؟

جدول رقم (16) يبين نتائج الفروق بين متوسطات درجات أساليب معاملة الأمّهات يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس ، ن = 188

| الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 72 | 32.56 | 7.16 | 186 | 0.69 | 0.001 |
| أننثى | 116 | 33.53 | 10.59 | | | |

يظهر من الجدول عد م وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات اساليب معاملة الأمهات بين الذكور و الاناث ، حيث بلغت قيمة (ت) 0.69 و هي غير دالة.

## 6-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس:

**نص التساؤل السادس:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة في الاغتراب النفسي تعزى لمتغيّر الجنس؟

و للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الاغتراب النفسي ، وفقا لمتغير الجنس تم استخدام اختبار ( ت ) لمجموعتين مستقلتين ، كما يوضّح ذلك الجدول التالي .

جدول رقم (17) يبين نتائج الفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس ، ن = 188

| الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 72 | 72,94 | 19,12 | 186 | 0.62 | 0.58 |
| أنثى | 116 | 74,53 | 15,68 | | | |

يظهر من الجدول عد م وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الاغتراب النفسي بين الذكور و الاناث من افراد عينة الدراسة ، حيث بلغت قيمة (ت) 0.62 و هي غير دالة.

## 7-عرض نتائج التساؤل السابع:

**نص التساؤل السابع :** هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية ان تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق؟

للإجابة على نص التساؤل السابع تمّ تطبيق تحليل الانحدار الخطي ، حيث تمّ ادخال الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية كمنبّئ بظهور الاغتراب النفسي لدى عيّنة الدراسة ، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (18) معامل الانحدار الخطي بين المتغير المستقل أساليب المعاملة الوالدية و المتغير التابع الاغتراب النفسي

| | B | | BETA | R | $R_2$ | T | SIG |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | B | الخطأ المعياري | | | | | |
| الثابت | 65.54 | 3.89 | -0.024 | 0.024 | 0.001 | 16.83 | .000 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للاغتراب | −0.017 | 0.051 | | | | | |

جدول رقم (19) يمثل تحليل التباين الأحادي للمتغير المستقل أساليب المعاملة الوالدية .

| افراد العينة | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 15.25 | 1 | 15.25 | 0.10 | $0,745^{b}$ |
| الباقي | 26656.46 | 186 | 143.31 | | |
| المجموع | 26671.71 | 187 | | | |

نلاحظ أنّ قيمة الدلالة المعنوية،$0,745^{b}$ ، وهي اكبر من مستوى دلالة الفرضية 0.005(المعنوية اكبر من مستوى الدلالة وبالتالي نقبل الفرض الصفري) ، يعني انه لايمكن لاساليب المعالمة ان تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق.

**خلاصة الفصل:**

تناول هذا الفصل عرض مختلف النتائج المتوصل اليها عن طريق تفريغ البيانات ، أين تمّ عرض ، واستقراء نتيجة كل تساؤل على حدى ، و الفصل الموالي يناقش هذه النتائج و يفسّرها.

# الفصل السادس:تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

**تمهيد**

**1-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام**

**2-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول**

**3-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني**

**4-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثالث**

**5-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الرابع**

**6-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الخامس**

**7-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل السادس**

**8-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل السابع**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

تمثل نتائج الدراسة غاية البحث العلمي حيث تمكن الباحث من تعميمها على الظواهر المشابهة ،ومنه امكانية تحقيق مبدأي التحكم و التنبؤ بمتغيرات البحث ،و التي تمثل عثرات او مشاكل تواجه الانسان وتحول دون بلوغ أهداف دراسته أو بحثه ؛و في هذا الفصل ان شاء الله سوف يتم تفسير النتائج المعروضة في الفصل السابق وذلك بالإجابة على تساؤلات الدراسة مناقشة وتحليلا.

## 1-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام:

لقد أشارت نتائج الدراسة كما في جدول رقم (12) من خلال التساؤل المطروح للدراسة الحالية: ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة كما يدركها المراهق ومستوى الاغتراب النفسي لديه؟

إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الدرجة الكلية لاساليب المعاملة الوالدية و بين الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى افراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من(عثمان ،2012) ، دراسة(الصنعاني،2009) ، دراسة (دبلة ،2010) ، دراسة (عبدالخالق،1991) ودراسة (عبداللطيف ،1995)

و ترى الباحثة أنّ تفسير نتائج هذا التساؤل يقود الى استقصاء المسائل ذات الصلة والهامة من أجل تفكيك هذه العلاقة وفهمها وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لتدارك خطورة هذه الظاهرة للقضاء عليها أو على الأقل التخفيف من وطأتها.

إنّ طبيعة الجو السائد داخل الاسرة التي ينتمي اليها المراهق ، و اتجاه الوالدين السيكولوجي والاجتماعي ؛هل يعيش المراهق في اسرة نووية ؟ ام في عائلة كبيرة ؟حيث يتعلق الامر هنا بجهة الضبط (الوالدين الجد الجدة الشقيق الاكبر...الخ) ،ثم مصدر الاطمئنان أو الحب (داخل /خارج المنزل) جنس المراهق و مركزه في العائلة ، الفترات مابين المواليد ، حجم العائلة ،وفارق السن بين الآباء و الامهات ؛ أين تلعب الطبقة الاجتماعية دورا مهما في كلّ ذلك.

ان كل ما سبق ذكره عوامل تستحق التمحيص ،و ذلك لأثرها البالغ على شخصية الفرد لاحقا من حيث الأبعاد الأساسية للشخصية ؛فبينما توفر الأسر في المجتمع اللجزائري من الطبقات العليا ما يحتاجه الابن من متطلبات التقدير لاكتمال نضجه وتمكنه من الاستقلالية ،وربما لا يتوافق ذلك العطاء مع سنه ومؤهلاته الفكرية ، تمارس الاسر من الطبقات المتوسطة نوعا من المعاملة التي تهدف في مجملها الى احتذاء السلوك العام للمجتمع ،دون مراعاة متطلبات أبنائهم النمائية ، ثم يزداد الامر سوءا في الطبقات الدنيا، أين يسلك أبناءهم الصغار سلوك الكبار من تحمل المسؤولية و التضحية المبكرة دون مراعاة توافق ذلك مع مكتسباتهم الشخصية وخصائص فئاتهم العمرية.

وفي الأسرة الجزائرية يحضى الطفل الاول بمكانة خاصة تمنحها اياه جميع افراد العائلة في صورة امتيازات شخصية ،تستمر معه مراحل حياته كلها ،فيجعل من نفسه رئيسا على اخوته ،وغالبا ما يتفرد بنمط شخصية تختلف عن شخصية اخوته من بعده. ويرى (ادلر) " ان هناك فرق اساسي من ناحية النمو النفسي بين المولود الاول و المولود الثاني ،فقد لوحظ ان للطفل الاول مركز خاص في الاسرة ،فهو عندما يولد يكون موضع الرعاية والاهتمام لأنه الطفل الوحيد"( فهمي ،1995،ص116) أما مركز الطفل الثاني فهو مركز لا يحسد عليه ذلك اننا نلاحظ ان وجود الطفل الاول في الاسرة يؤثر في الطفل الثاني، الذي لاتكون له المرتبة الثانوية فحسب ،بل تسوء مكانته أكثر مع ازدياد مولود آخر ليكون مهاجما من الامام و الخلف ؛أما مركز الطفل الاخير فيبقى صغيرا دائما حيث غالبا ما يكون الوالدان هنا قد تقدم بهما السن ،وباتت فرصة انجاب مولود آخر محدودة ،وهكذا يغدقون عليه من الرعاية النفسية وكأنها ستنفذ ،أما الطفل الوحيد فيحاط برعاية اكبر بكثير من حاجته ،ويحضى بخصائص مشابهة لتلك التي حضي بها لطفل الأوّل ؛ونفس الامر يمكن ان يقال حال وجود بنت وسط اخوة ذكور و العكس، وقد تمّت الإشارة إلى هذا في الفصل الثاني للدراسة.

ونلاحظ أن الطفل في المركز الاول و الاخير يتشابهان في كثير من الخصائص النفسية و السلوكية فقد أحيطا بالرعاية و الاهتمام الزائدين خاصة عند طول مدة الانجاب بعد الاول وقبل الاخير؛كما يلعب نوع الجنس دورا في ذلك ؛وما يلاحظ كذلك ان ثقة الطفل الأول تهتز في بعض الحالات ومنها عند قدوم المولود الجديد للاسرة فتبدأ الغيرة وما الى ذلك من تعبيرات الرفض والتذمر،ونفس الامر يتعلق بالطفل الاخير في ظروف معينة كاهماله للاعاقة أو أنه غير مرغوب فيه.

و تتفاعل هنا علاقات الوالدين مع الابناء بحسب توجهاتهم في التنشئة ونظرتهم الخاصة لتربية الابناء و ترتيب امورهم ،أما الابن الوسط فهو عادة ما تكون شخصيته أكثر صلابة لإعطائه فرصة لاختبار قدراته في ظل انشغال الوالدين بالأول و الأخير"فوضعية الابناء من الجنسين في الترتيب الأوسط بين الإخوة لا يحسدون عليها فهم يتعرضون في بعض الاسر الكثيرة العدد لنوع من الاهمال والتهميش في المعاملة نظرا لانفراد الاخوة الكبار بالتفضيل و التقريب من الآباء واعطائهم فرص تحمل المسؤولية ، و التساهل معهم في بعض المواقف و الحماية الزائدة للإخوة الصغار ومنحهم بعض الامتيازات"(جابر،1998،ص 136).

إنّ كل هذه العوامل لا يجب اهمالها أو التغافل عن أي منها كما يجب التطرق الى التغيّر الثقافي و السوسيولوجي الذي مس المجتمع الجزائري ،و النظام الأسري على وجه التحديد ،حيث اضطرت العولمة الأفراد إلى اهمال المعايير ومنها القيم الدينية ؛خروج المرأة إلى العمل ،ووضعها في قدم المساواة مع الرجل ،وانتشار مختلف الشبكات الاجتماعية الالكترونية التي أتاحت تبادل الثقافات ،إذ ومع محاولة الأسرة الجزائرية اليوم بالاحتفاظ بالخصائص القيمية العربية و الإسلامية ،إلا أنها ما تلبث أن تنفلت عنها لتجد علاقاتها قد تغيرت، وأخذت أشكالا مغايرة لتلك القيم المتوارثة من الاجداد ، وكنتيجة لذلك تغيرت وظائف الأسرة الجزائرية ، وتغير النظام القائم داخلها فبعد ان كان صك السلطة أو القيادة المقدّس من صلاحية قائد الاسرة المتمثل في الاب او الجد كقائد روحي للعائلة او الإبن الأكبر، لم يعد في الوقت الحالي في كثير من الاسر ساري المفعول و الصلاحية، وفي بعض الاسر اصبح هذا من صلاحية الام وحتى الابناء خاصة مع ما فتحته العولمة للمرأة من حقوق و مجالات أسرفت في استعمالها ما جعلها تتخلى عن العديد من وظائفها الفطرية خاصة كأم أو كامرأة ، وما إلى ذلك ،مما جعلها تهمل مسؤولياتها داخل الاسرة و تحميلها للأب الذي لا شك يهملها أكثر، خاصة مع ارتباطه بالوظيفة ، و هكذا تتجاذب مسؤولية إعداد الابناء و ترتيبهم بين الأب و الأم ، دون اتساق ويكون الإبن من يدفع الثمن،حيث ينشأ في جو نفسي مضطرب يؤثر في نموه لاحقا ،خاصة في مرحلة المراهقة التي تلعب فيها العلاقات السويّة داخل الاسرة بالغ الاثر على اكتمال نضجه الانفعالي ،ونموه النفسي، سواء تعلّق الامر بالنسبة لعلاقات الوالدين مع بعضهما ،او بالنسبة لعلاقاته معهم ، أو مع اخوته داخل البيت ،مما يصعب عليه التنبؤ

بالنمط العام لشخصية الابناء وذلك نظرا لتداخل جملة من العوامل المتشابكة، تكون فيها لبعض الظروف ايضا بالغ الاثر في الجو العام للأسرة الجزائرية، كمستوى الدّخل و حجم الاسرة و....الخ إضافة الى اساليب معاملة الوالدين ، وتحتل فيها الشبكات التكنولوجية خاصة منها شبكات التواصل الاجتماعي اهم عامل.

وهذا ما توصّلت اليه دراسة (عبد الخالق،1991) ،التي كشفت الدراسة الإكلينيكية عن وجود نوعية بعينها من العوامل و الديناميات النفسية الكامنة التي تمارس تأثيرها في زيادة أو انخفاض إحساس الأبناء بالاغتراب في علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء.

**2-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الاول** : انطلاقا من الجدول (10) تبين ان اكثر اساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها الابناء من افراد عينة الدراسة هو أسلوب (التسلط) يليه اسلوب (التسامح /التشدد) ثمّ اسلوب (حماية /اهمال) و آخرا اسلوب (عدم اتساق).،كما يظهر جدول(8) ان اكثر اساليب معاملة الآباء شيوعا كما يدركها الابناء من افراد عينة الدراسة هو أسلوب (التسلط) يليه اسلوب (الحماية /اهمال) فأسلوب (التسامح /التشدد) .أمّا اكثر اساليب معاملة الأمّهات شيوعا كما يدركها الابناء من افراد عينة الدراسة كما في الجدول (9) ،هو أسلوب (التسلط) يليه اسلوب (التسامح /التشدد) ثمّ أسلوب (الرعاية /الاهمال).

وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع ما توصلّت إليه دراسة (ابو ليلة ،2002) فيما يتعلّق بالترتيب الأوّل و الثّاني، ولم تتّفق معها في الترتيب الثالث و الرابع.

وترى الباحثة انّ هذه النتيجة ترجع الى طبيعة المرحلة العمرية و خاصة في هذه المرحلة بالذات (مرحلة المراهقة) ،كذلك تمدرس الفئة ،حيث يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مايلي:

-إنّ الابناء في هذه المرحلة يعتبرون توجيهات الكبار ومنها الآباء كنوع من الإخلال بقدراتهم على تحمل مسؤولياتهم بالاعتماد على انفسهم.

-إنّ الآباء في هذه المرحلة و بحكم التغيرات الجذرية في حياة أبنائهم من جهة و تمدرسهم خاصة منهم طلاب البكالوريا ،يزداد الاهتمام بشؤونهم و الحرص على توجيه رغباتهم وإكسابهم القيم و ضرورة التشبث بثقافة العائلة و المجتمع، وتوفير الجو المناسب للتمدرس و النجاح خاصة في هذه الشهادة معبر مستقبل اولادهم.

يخضع الابناء في هذه المرحلة الى جملة من المتغيرات السريعة و المتلاحقة يتأثر فيها المراهق على جميع الاصعدة السلوكية منها و الفكرية حيث يتغير نمط التفكير و تصبح تلك السلوكات التي ألفها كاسدة، لا تمتّ الى عالم الصغار بصلة كما و يصبح نمط حكمه على الاشياء في السابق صبيانيا في نظره ،وهكذا حتى يجد المراهق نفسه و قد اتّخد له أسلوبا جديدا و مغايرا للانماط القيمية السابقة لديه و الذي يؤهله الى الانتماء الى عالم الكبار،حتى يجد نفسه و قد اكتسبت حلة جديدة أضفت على شخصيته ضرورة الخضوع الى هذا العالم ،رغبة منه في اشباع حاجته للإنتماء ،وفي هذه المرحلة يلعب المدرّس من جهته الدور الرّئيسي في تحقيق ذلك من خلال ادماج المراهق في الممارسات ، و الأنشطة الجماعية التابعة للمؤسسة التربوية ،وللمراهق في هذا احساس بالسعادة و تعزيز لعامل الانتماء الذي يسعى اليه من جهة ،و التخلص من الشعور بالإغتراب النفسي من جهة أخرى ؛ وهو ما توصّل اليه (ولر و وكسر) في دراستهما.

ومع أن كل هذا يدخل ضمن اعتبارات متطلبات النمو في هذه المرحلة ،إلا ان الآباء أو الكبار غالبا ما يتفاجؤون من هذه النقلة( القفزة)النوعية للابن ،من خلال اساليبهم في المعاملة فمن الآباء من يستمر في معاملة الابن دون الاخذ بعين الاعتبار تغيّر شخصية ابنه و أنه سيظل ذلك الابن الصغير مهما كبر ، مع اهمال للتغيرات الجديدة التي طرأت عليه و التي من شأنها ان لا تتناسب مع استمرار اسلوب معين من المعاملة الوالدية.

وفي اسلوب (التسلط) يرغم الآباء الأبناء على تنفيذ اوامرهم، ورغباتهم عنوة وهذا أكثر ما يقلق المراهق و يزعجه ،حيث تعتبر هذه الأوامر حجرة عثرة في سبيل بحثه عن الاستقلالية و ما يثير فيه الألم النفسي أكثر هو احساسه من خلال هذا الأسلوب أنه ما زال صغيرا ،وربما حقر من شانه في سبيل التفرد بشخصيته ،خاصة مع مع التدخل المستمرو الزائد في أموره الخاصة ،حيث نجد من الآباء من يكثر من هذه الأسئلة (أين كنت؟...مع من؟...لماذا؟..ماذا تفعل هنا؟) وإلى غير ذلك من الاسئلة التي تسهم في اكسابه بالشعور بالضعف و النقص و الانكسار ؛كما يعزز هذا عامل الانطواء لديه وانسحابه من الحياة الاجتماعية وكذلك تجعله غير قادر على الحوار و المناقشة و عدم القدرة على التمتع بمباهج الحياة و ملذاتها وقتل روح المبادرة وكبتهم عن ابداء رغباتهم التلقائية.

و في هذه المرحلة فالابن في مرحلة الفطام النفسي فهو يسعى للتخلص من هيمنة الكبار و التهرب من النصائح حتى اقل التوجيهات ،فهو بحاجة ماسة هنا الى تقدير الذات الذي يدعمه البيئة المحيطة خاصة الوالدين و بحسب (زينب محمود شقير) فإن تقدير الذات هو" التقويم الذي يضعه الفرد لذاته لكل من الصفات الحسنة و الصفات السيئة لديه في حياته "( محمد السعيد أبو حلاوة ،د سنة،ص7 ) وفي خضم هذه الضغوطات التي يجدها داخل اسرته يفضل قضاء اوقاته مع الاقران في الشلة حيث يجد بينهم من يتفهم اهتماماته ،و يحقق معه اهدافه "ولذا فمن الطبيعي ان يتأثر المراهق بنظرائه من نفس فئته العمرية لدرجة تجعله يقلدهم في الحديث و الملبس و في كثير من جوانب سلوكهم ،كما قد يؤثر الاصحاب أحيانا على سمات و اتجاهات اخرى ...ويبدو من ارتباط المراهق برفاقه وكأن مشاكل المراهقين ترجع برمتها الى محاولة الآباء السيطرة و توجيههم والحد من نشاطاتهم " (القذافي، 2000، ص،360)

ويبدا في المقارنة بين رفاقه و والديه ،وتزداد الهوة كلما زاد اصرار الوالدين وفرض سيطرتهم عليه.

وما يدفع الآباء الى استخدام هذا النوع من اساليب المعاملة هو التحكم في تصرفات الابناء وتوجيهها ،خاصة مع التحديات الراهنة التي تفرضها مختلف أنواع التكنولوجيا و الانبهار بالثقافة الغربية التي يولع بها الابناء في هذه المرحلة ،و يسعون إلى التقليد الأعمى–غالبا–حيث يحرص الآباء أن يظل أبناءهم يمشون تحت سقف ثقافة المجتمع و طبيعته ،دون الخروج عن عادات و تقاليد العائلة التي ينتمون اليها ، فمن الآباء من يسعى من خلال هذا الاسلوب الى ان يحقّق ابنه آماله وطموحاته التي لم يصل هو اليها من قبل، ومنهم من يجد في نفسه أنموذجا يُحتذى به، فيسعى الى جعل ابنه نسخة مكررة عنه حتى مع عدم قدرة الابن على تحمل ذلك ، وربما عدم ملاءمة قدراته العقلية و"الآباء المتسلطين هم الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق وأن يكونوا صارمين ،أو مستبدين معه ، يهددونه و يؤنبونه ،أو يحاولوا دفعه إلى مستويات لا تلائم سنه أو نموه. (فهمي ،1995،ص113)

وقد يعود ادراك المراهق لهذا التسلط الى ظروف وقتية تتعلق بشخصية الوالدين ،وربما رجع ذلك الى الظروف الاقتصادية او الاجتماعية أو الى الحالة النفسية التي يمرون بها ؛كذلك فقد يعود ذلك الى ظروف دائمة ربما رجعت الى فارق السن ،وما يؤدي ذلك من اختلاف للتوجهات

التنشيئية أو قد تعود الى الأساليب التنشيئية التي تعرضوا لها آنفا ،حيث يطبقونها مع أبنائهم؛وهكذا حتى يصبح المراهق الابن مطيعا مجيبا لجميع الرغبات و الأوامر حتى دون تفهم لماذا عليهم تنفيذ ذلك ،و دون سعي لمعرفة الغرض من ذلك.

وقد يزداد التسلط الوالدي قوة حال ما رفض الابناء الخضوع لرغباتهم ،او في حال ما أبدوا تذمرا وعنادا في ذلك ،وهنا تتأزم حالة المراهق أكثر.

إن مثل هذا النوع من الآباء يحاولون فرض اوامرهم ،و دفع أبنائهم الى التخصصات التي يرغبون بها هم انفسهم ،مع اهمال ميول الابناء و توجهاتهم،كذلك يتدخل الوالدين في اختيار نوع الاصدقاء الذين يدرسون معهم ،أو الذين يصطحبونهم وربما ادى الامر الى ابعاده عن صديق مقرب تسلطا، فضلا عن اختيار المدرسة ،مما يعمل هذا على دفن وكبت رغبات الأبناء و قدراتهم يجعلهم يولون للآباء الاعتماد الكلي في جميع المناحي.

إن ادراك المراهق للتسلط الاسري الذي يمثله تسلط الوالدين المتمثل في جهلهم بالأساليب السوية ،حيث يسيؤون توجيه الأوامر،ويفرضون آراءهم على الأبناء هو تجربة جيدة للأبناء لادراك السلطة المتمثلة في الرئيس وكل من يمثلها( الاستاذ ، المدير، الزوج...الخ) وهي صورة خاطئة قد يتعرض من خلالها يوما ما في ظروف معينة على عقاب المجتمع في الوقت الذي يحتاج اليه من التوجيه الصحيح الذي يضمن له مستقبلا زاهرا يحقق السعادة له ،و الرقي لمجتمعه ،وهي نفسها الصورة التي تكونت لديه من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية التي تلقاها داخل اسرته ،و التي لم تؤدي دورها المنوط بها من حيث الحفاظ على الافراد ذاتيا وعلائقيا ،حيث يؤهل هذا النوع من أساليب المعاملة إلى الاصابة بالعديد من الأمراض و الاضطرابات النفسية ،ومنها الاغتراب النفسي.

يتشدد بعض الآباء في معاملتهم لأبنائهم من منظور ضرورة اكساب الأبناء تلك المواصفات او القيم التي التي نشؤوا هم عليها ،أو الاعتقاد بأنها تمثل نظاما من المثاليات التي يجب على الابناء ان يتصفوا بها ويمشون تحت سقفها ، ويستمر الآباء في التشدد بغية اكتمال شخصية أبنائهم بهذه السمات ،حيث يمثل هذا السعي كنوع من معيار تمكنهم من زمام التنشئة بوجه سليم.

و يعود ترتيب هذا النوع من الأساليب في المرتبة الثانية في ضوء ما سبق كذلك كأكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق، وخصائصها التي

تميزها عن باقي المراحل و تفردها من بينهم ،حيث يشهد الابن هنا مرحلة نمائية أكثر حساسية من ذي قبل بين التجرد من نوازع الطفولة واكتساب شخصية الراشدين الكبار ،فهو في مرحلة حرجة في سبيل عبوره الى هذا العالم وان مرحلة العبور هذه تخضع لتغيرات كثيرة وسريعة على جميع الأصعدة النمائية و تصاحبها الكثير من الاضطرابات التي لم تكن لتوجد حال توفر الجو الاسري المناسب و الآمن، فالجو الذي تسوده علاقات مضطربة تولد في نفسه صراعات داخلية ،تقوده الى الى العصيان والتمرد،"وقد يثور المراهق على البيئة المنزلية أو يكبت هذه الثورة في أعماق نفسه ،ليعاني بذلك أنواعا مختلفة من الصراع النفسي الذي يقف به على حافة الهاوية فإما الخضوع و إما الانقسام على نفسه" (السيد،1956 ،ص227)

ومع اعتقاد المراهقين انهم ببلوغهم هذه المرحلة يكونوا قد خرجوا من الوصاية الوالدية في حرية احتياجاتهم وتحقيق رغباتهم ،فإنهم يصطدموا بوالديهم وقد ازدادوا تشددا في المعاملة ،وربما لم تكن كذلك في السابق مما يخلق لديهم تصورا ونظرة مغايرة للوقائع، خاصة تلك الكامنة في ذواتهم المقيمة بداخلهم ،وهو عامل في توليد الحقد و السخط ،و الخروج عن الطاعة ،وقد يؤول هذا الى التعميم على سائر الانظمة والقواعد الاجتماعية ،حيث يرجع حرص بعض الآباء (الوالدين) على التشدد و المبالغة فيه ،كونهم يعرفون القصد من وراء تصرفات أبنائهم و الهدف من تحقيق رغباتهم خوفا عليهم حيث يعتقدون أن هذه التغيرات الجديدة مجرد عارض لمرحلة نمائية غير مستقرة. وهكذا يبدون أساليب معاملة تبدو أكثر تشددا بسبب خوفهم على أن يخرج الابن عن ولاء الأسرة والخضوع للنظام الذي يفرضه عليه انتماءه إلى جماعة معينة من الرفاق؛ فالتسامح في نظر الآباء يشجع الأبناء على التمادي الذي يؤدي بهم في النهاية إلى الخروج و الانفلات من وصايتهم، وهنا ينبغي الحزم :"وهو الذي يضع الامور في مواضعها فلا يتساهل في حال تستوجب الشدة ولا يتشدد في حال تستوجب اللين والرفق" (الجريبة ،ص 12)

و يمثل أسلوب التشدد بيئة خصبة لنمو مختلف الاضطرابات النفسية و الانحرافات السلوكية ،حيث يعمد الابناء الى تحري غياب الرقابة الوالدية حتى يتمكنوا من تحقيق رغباتهم التي تظل مكبوتة بالقرب من أنظار الوالدين، أين يجد المراهق خارج الاسرة متنفسا لتلك الرغبات و

الاحتياجات وسط الشلة او في مختلف الوسائط التكنولوجية التي تتيح له على الاقل حرية التجول بأفكاره ونوازعه ،ان لم تشملها هي الأخرى الرقابة الصارمة.

كل ذلك يجعل المراهق يشعر بالتهديد المستمر و العجز ،و يولد لديه السخط و التمرد على الجو الاسري السائد ،كما يشعره ذلك بتدني تقدير الذات والضعف وينمي لديه مشاعر العزلة والانطواء .

ومن الآباء من ينظر الى مرحلة المراهقة كمرحلة ميلاد جديدة تجعل المراهق يمر بمواقف جديدة وسط متغيرات كثيرة في نموه ،حيث يجد صعوبة في مواجهتها و الافصاح عنها فينصرفون عنه ويتركونه بمفرده اهمالا ،وهذا ما يزيد الحياة النفسية الحرجة وطأة، فوفقا لما ذهب اليه **هول** فإن المراهقة فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبيدية للظهور ،ما يهدد التوازن بين الهو و الأنا الذي كان سائدا في مرحلة الكمون" (مرسي،2000،ص 14) .

إن احتياجات المراهق قد تغيرت شكلا و مضمونا ،إنها تحتاج أكثر للاهتمام، الرعاية ،التقبل و التشجيع من قبل الوالدين ،حتى و إن أبدى المراهق سخطا و تذمرا من ذلك.

ويدخل الإهمال الوالدي في دائرة الحرمان الذي قد يعود الى انعدام الجو الاسري ،بسبب التقلب الانفعالي للوالدين و سوء توافقهما ،مما يلهيهم عن رعاية الابناء و الإهتمام بشؤونهم الجسمية و النفسية.

وقد يتعلق استعمال الوالدين لهذا الاسلوب في المعاملة ( الإهمال) بطبيعة شخصيتهم كما نجد مثل هذا النوع أيضا في الأسر ذات الحجم الكبير ،أين يتحمل افرادها المسؤولية في سن مبكرة ،حيث يعتبر كل مولود جديد أجدر بالاهتمام فيهملون الاكبر منه ،وهكذا ...وفي بعض الاسر قد يشارك الابن الاكبر (ذكر/أنثى) الوالدين في تربية الصغار و رعايتهم،و الاهتمام بشؤون المنزل ،مما يؤول به الامر الى اهمال احتياجاته الشخصية، لذاته.

ويظهر الإهمال الوالدي خاصة في الاسر التي يعمل فيها كلا الوالدين خاصة اذا ارتبطا بوظيفة حكومية تسلبهم غالبية الوقت ،فلا يلتقون بأبنائهم إلا قليلا أو في العطل و الاجازات إن أمكن ؛إن الآباء الذين يلجؤون الى العمل معا ،يرون في ذلك سبيلا أوفر لرفاهية ابنائهم ،و اشباع رغباتهم على وجه أكمل ،هم في واقع الأمر إنما يعملون على تحطيم أبنائهم و اغراقهم في بحر الآلام ،والاضطرابات النفسية و الانحرافات السلوكية ،اين يكون المراهق هنا احوج ما يكون إلى الشعور

بالانتماء و الامان ،وأنه مرغوب فيه ،إنه بحاجة الى من يقف بجنبه، يشير عليه و يستشيره في آرائه و توجهاته ،إنّ الوالدين هما هنا أهم دعامة وسند.

وقد يسرف الآباء من الأسر الجزائرية في اهمال المراهقين عندما يسمحون لهم بالاتصال بالشارع ما شاؤوا ،و إنهم يتعلمون من أقرانهم وإنهم يربّون بعضهم البعض وهنا يختلط الابناء بمن شاؤوا ،دون أدنى أي تدخل من الآباء عن الجو العام في الخارج أو نوعية النشاطات التي يمارسونها و يكتسبونها هناك.

وهنا وفي غياب الضبط الداخلي المتمثل في الوالدين تجد جملة الانحرافات الاخلاقية طريقها لاقتحام شخصية مثل هؤلاء المراهقين.

ويدرك الابناء من خلال اسلوب الاهمال انهم غير مرغوب فيهم و أنهم عبء ثقيل على والديهم ،مما يولد التبلد الانفعالي و العجز ،و لامعيارية السلوكات التي يمارسونها بسبب تخاذل والديهم في تعليمهم الحسن و السيئ ،و الشعور الدائم باحتقار الذات، أو تلاشي وفقدان الاحساس بالانتماء ،و في ظل هذه الأجواء التي تخلقها الأسرة يلجأ المراهقون إلى وسائط أخرى بحثا عن ذواتهم التي ماعادو ا يجدونها داخل منازلهم و بين والديهم ،كالرفاق ووسائل الاعلام،حيث أشارت دراسة(هولهان وموسي ،1986) " ان المساندة الاسرية المتمثلة في ادراك المراهق بأنه مقبول و مرغوب فيه ،تقوي صحته النفسية وخصائصه الايجابية و الثقة بالنفس ،ومستوى الطموح لديه ،أما في حالة الرفض الوالدي فان العلاقة بين الطفل و والديه تضطرب ، وهو ما يجعله أقل صلابة و أقل ثقة بالنفس و أقل طموح" (بركات،2000)

و في بعض الاسر التي لا يتفق فيها الوالدين على أسلوب موحد في معاملة أبنائهم ،فتبدوا أساليبهم متناقضة حتى داخل الاسلوب الواحد تجاه نفس السلوك ،فهم يعاقبونهم على سلوك ما في موقف ما ،في حين كان الابن قد أخذ عليه في وقت سابق ثوابا جميلا ،كذلك فقد يحضى تصرف الابن برضا احد الوالدين ،بينما يقابل بالسخط التام من الطرف الآخر ،حيث يُظهر هذا النوع من الأساليب" عدم ثبات الوالدين أو حيرتهما في نظامهما الذي يتعاملان به مع الطفل ،مما يجعل الابن يسلك بالقرب من والديه و يصعب عليه مفارقتهم أو المكوث بعيدا عنهم ،وذلك نظرا لانعدام معيار السلوك الذي يفترض أن يتخذه الابن في موقف معين "،حيث تشير **مايرز** " أنه إذا كان المراهق قد

تعرض للسيطرة وفي نفس الوقت شعر أنه مرغوب فيه ،أو مقبول ،فستكون النتيجة، زيادة الالتصاق بوالديه ، مع نقص في التقدم الاجتماعي خارج العائلة" ،وكأن الوالدين في هذا النمط من معاملتهم لأبنائهم المراهقين هم مراهقون أنفسهم ،وربما أخلطت عليهم قواعد التربية حرصهم الزائد على تجاوز أبنائهم لهذه المرحلة بسلام" حيث يتضمن عدم الاتساق حيرة الوالدين إزاء بعض أنماط السلوك ،هل يُوَبخانه ، أم يثنيان عليه؟هل يظهران الاستحسان ؟ام رفض ذلك السلوك ؟"( كفافي ،1990،ص 20).

وعادة ما تسود علاقات الوالدين من هذا النمط اضطرابات و توترات و حالات اللاإستقرار التي تعود الى ثقافاتهم في التربية و توجهاتهم في التنشئة ،وذلك يجعل علاقات المراهق داخل أسرته هشة لا تكفي لتحقيق نضجه المرجو من هذه المرحلة،"ذلك أن العلاقات العائلية الصحيحة تساعده على اكتمال نضجه الانفعالي ،وتسير به قدما نحو مستويات الاتزان الوجداني ،و تهيئ له جوا نفسيا صالحا لنموه" (السيد ، 1956،ص 227)

ويتفاقم الأمر خاصة اذا رغب أحد الوالدين أمرا ما مع الابناء حتى اذا أبى ذلك الطرف الثاني ،خالفه خفية معهم، وقد تمارس هذه المخالفة علنا وعادة ما تكون (الأم) هي بطلة ذلك، وهنا تكون حيرة المراهق في أي جهة يسلك وأي الرأي يطيع، و إنّ استمرار اتخاذ مثل هذا الأسلوب يحقر شأن أحد الوالدين ،ويولد لدى المراهق صورة مشوهة على النظام الأسري ،كما يجد صعوبة في تحديد السلبيات و الايجابيات، خاصة عند اعتماد الوالدين على المزاج الشخصي الوقتي في المعاملة.

وفي كثير من الأسر الجزائرية تلعب الأم واسطة الاتصال بين الاب و الابناء، وعند الاعتراض تأتي الام في صف الابناء وتحاول تنفيذ رغباتهم بعد ذلك بعيدا عن حيز الاب ،إنها تعمل ذلك من دافع عطفها وحنانها دون أن تحسب كوارث العاقبة.

ومن أهم رواسب هذا الاسلوب ما يُنمّى داخل الأبناء من عدم قدرة على التعبير الصريح عن آرائه ،بسبب علمه أنها إذا أرضت أحد الوالدين فإنها لا ترضي الثاني ،و لامعيارية ما يقومون به وما يطلقونه من أحكام بالإضافة الى التشاؤم وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة.

**3-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني** :لقد تبين انطلاقا من الجدول (11) أن اكثر اشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهق من عينة الدراسة ،هو الاغتراب الثقافي يليه الاغتراب السياسي ثمّ الاغتراب الديني ،ثمّ يأتي الاغتراب الاجتماعي ،فالإغتراب الذّاتي.

للشعور بالإغتراب النفسي تأثير سلبي على جميع الأصعدة الجسمية و النّمائية للمراهق ،ومنها الصعيد العقلي ،ممثلا في الصعيد المعرفي ، والعقلي ،ومنه الأكاديمي ولعلّ تدنّي المستوى الدراسي لدى التلاميذ ،و تراجع الإقبال على التعلّم ،الذي تشهده المدرسة الجزائرية في الوقت الحالي ،هو من نواتج المشاعر الاغترابية التي يعيشها المراهق ، وفي هذا الصّدد توصّلت(يونسي، 2012) إلى أنّه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي.

إنّه وكما تمت الاشارة إليه في فصل الاغتراب النفسي، فإنّ الاغتراب النفسي كلاّ مركبا يصعب تحليله إلى أشكال مجزّأة ، ذلك أنّ كل شكل منه يكمّل الشكل الآخر ،ولا يمكن فهمه إلا في اطاره العام ،و هو الاغتراب النفسي .

جاء الاغتراب الثقافي في الترتيب الأول كأكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا ،و الذي يظهر بصفة خاصة من خلال ما خلفته العولمة من آثار على الهوية الثقافية جعلت الثقافة المحلية تتخبط بين الموروث الثقافي المحلي ،و بين التدفق الغربي الهجين، وحيث لم تلبث العولمة تمدّ بأمواجها التي لم تترك أيّ مجال من مجالات الحياة إلا وقد اصابت منه ، وتعتبر الفضاءات الاعلامية و التكنولوجية كأحد أشهر أساليب العولمة،" حيث تمتد مخاطر التدفق الإعلامي لتشمل الرجل والمرأة، والشاب والطفل الصغير، أي الأسرة العربية كاملة انطلاقا مما يستقبله أفرادها عبر القنوات الفضائية من مضامين إعلامية لا تنسجم، بل تتعارض مع العادات والتقاليد والقيم ،وتدعو إلى أنماط ثقافية غربية ،تمس أساليب الحياة من جميع النواحي، ويغلب عليها طابع الاستهلاك إلى درجة أصبح الفرد يشعر بتبعيته للثقافة الغربية يصعب الخلاص منها،كما يشعر بنوع من الاغتراب الثقافي، ليس عن مجتمعه فحسب بل عن ذاته أيضا ،لأنه لم يبق قادرا على استقلالية التفكير، وإيجاد الحلول لمشاكله بمعزل عن تأثير أنماط التفكير الوافدة عليه.(دليو، 2010 ، ص 183)

كما تبدو آثار العولمة واضحة في المناهج التعليمية ،في جميع الأطوار التعليمية في المدارس الجزائرية، من خلال غرس القيم الهجينة للهوية الثقافية ،وتنميقها .

كما أنّ اتجاهات الشباب و المراهقين نحو الشبكات الاجتماعية و المواقع الالكترونية ،وكذا القنوات الفضائية–ربما كأدنى اتجاه– في تزايد مستمر،وبات من المستحيل ان يغدو أي مراهق (فرد) إلا و لديه وعاء الكتروني معيّن –ناهيك عن تعدد الاوعية– وأنّ التأثر بها بات واضحا ،و ظهر التقليد و المحاكاة للثقافة الغربية على نطاق واسع ،وأنه مسّ جميع الاصعدة حتى أبسط أساليب و ممارسات الحياة اليومية من طريقة اللباس وأسلوب الكلام وطريقة الأكل والنوم.

كلّ هذا يحدث من اقتناعات تفضي الى احتقار الثقافة المحلية ،وتعظيم كل ما هو جديد وأنّ الغرب مركز الحضارة .

وفي ظل غياب الرقابة الوالدية وقضاء السعات الطويلة مع الميديا ،تتفاقم الأزمة و تتلاشى دعائم الهوية ،ويجد المراهق نفسه يتخبط بين الإنسلاخ الثقافي وصراع المعايير و القيم ،وهكذا يصعب عليه تحديد انتمائه الثقافي ،ويختلط عليه الأصيل بالدّخيل ،وهو ما يقوده الى ما يسمى بالاغتراب الثقافي.

وفي الاغتراب السياسي الذي يأتي في المرتبة الثانية كأكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا ،وبالإضافة الى ما قيل عنه في الفصل النظري فيما يتعلق بالاغتراب السياسي ،فان العارف بالمجتمع الجزائري يدري بان الجزائر اليوم تعيش حالة من الاغتراب السياسي ،و الذي من أهم ما يميّزه هو ظاهرة العزوف عن المشاركة السياسية بكل جوانبها من امتناع عن الانتخابات أو المشاركة في الاحزاب والتكتلات الحزبية حيث بات لدى الجزائريين قناعات مفادها بان أصواتهم ليس لها أي قيمة ،وأن نتائج الانتخابات محسومة مسبقا.

وفي الترتيب الثالث من أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهق الجزائري،يأتي الاغتراب الديني ،و الذي يعتبر في الحقيقة أصل كل اغتراب ، وهو الانعزال عن الحياة الزائفة التي تتعارض مع المعايير و القيم الاسلامية ،خاصة مع كثرة المغريات و اضطراب منظومة القيم الناتجة عن قصور مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،و معظم التنظيمات الاجتماعية التي أصبحت تنتج الاغتراب ،وذلك باتجاهها نحو اللاشخصانية الاجتماعية.

وباعتبار الإيمان عاملا مهما في الصحة النفسية"المؤمن لا يمرض" ناهيك عمّا يفعله القرآن من تأثير إيجابي في النفس ،يبعث على الراحة و الطمأنينة ،يشعر المراهق بأنّ مختلف العادات و التقاليد لا معنى لها ،وينكر بعض العلاقات الاجتماعية ويؤمن بلا معياريتها ؛وفي غياب المثل الدينية في المجتمع ،ينعزل المراهق وينزوي وحيدا ،في شكل اغتراب اجتماعي ،الذي يعتبر كنتيجة لشمول الاغتراب على ميادين المجتمع الثقافية و السياسية و الدينية و الاقتصادية ، وقد جاء في الترتيب الرابع في هذه الدراسة.

فلقد شهد المجتمع الجزائري المعاصر جملة من التغيرات السوسيولوجية التي مست جميع المناحي و البنى الاجتماعية ،من قيم ومعاير ثقافية وأخلاقية وحتى العلاقات الاجتماعية ،أدّت الى ممارسات اغترابية في طريقة العيش ، فأضحت الروابط الاجتماعية تخلو من الالفة و المودّة ،وسادت فيها الفردنة وحب الذات و السعي وراء الارباح ،أو المطامع التي تخدم الفرد ولو على حساب المصلحة العامة،وخلّفت حالات من الانشطار الاجتماعي و اللاإنتماء ؛ولم يقف خطر الاغتراب الى هذا الحد بل انتشر ليشمل الفرد في حد ذاته فيما يعرف بالاغتراب الذاتي ، وهو حالة تعرض وحدة الشخصية للانشطار او الضعف و الانهيار ،ما جعل الفرد اليوم يعيش نوعا من اللامعنى و اللامعيارية ، العجز و التمرد ،الأمر الذي أدى الى ما يعرف باضطراب العلاقة بين الفرد و نفسه .

و الاغتراب الذاتي كآخر شكل من أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهق بالنسبة للدراسة الحالية ،يتم من خلاله افتقاد المغزى الذاتي و الجوهري وراء العمل الذي يؤديه ،أو الذي يسعى إليه في شكل اضطراب العلاقة بين دوافع ورغبات الفرد الداخلية وبين الوقائع الخارجية ، وان المعايير والقيم التي يسترشد بها لم تعد ذات جدوى وأنها نسبية ؛ويتجه بذلك نحو النفور من الذات.

**4-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث:**انطلاقا من الجدول(12) تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين أسلوب(التسامح/التشدد) و بين مختلف أشكال الاغتراب النفسي ، و أنّه كلما اتّجه هذا الاسلوب ناحية التشدد حقق ارتباطا موجبا مع الاغتراب النفسي، بينما نجد العلاقة الارتباطية سالبة مع الاغتراب النفسي عندما يقترب هذا الاسلوب ناحية التسامح، وهذا ما نجده

بصفة كلية بالنسبة للأم ،أي أنّه كلّما ادرك المراهق لأسلوب التسامح قلّ شعورهم بالاغتراب النفسي ، ويزداد هذا الشعور كلمّا أدرك أسلوب التشدد من قبل الآباء.

ولقد توصّلت دراسة (البليهي،2008) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي ،الى انّ جميع محاور التوافق كانت لها علاقة موجبة مع اساليب المعاملة الوالدية الايجابية و منها التسامح.

وترى الباحثة أنّ تحقّق هذه المعاملة بشكل كلّي مع الام ،هو نتيجة منطقية حيث كثيرا ما تنزع الام في المجتمع الجزائري الى الدّفاع عن الابناء ،و احتواء أخطائهم خاصة مع وجود أب متشدد ،وتمارس دور الوسيط بين الآباء و الأبناء ،خاصة مع المراهقين.

و قد جاءت العلاقة الارتباطية موجبة بين أسلوب التسامح للأب و الاغتراب الذاتي لدى المراهق، أي كلّما اتجه أسلوب معاملة الوالد نحو التسامح كلّما شعر المراهق بالاغتراب الذاتي ، وتُفسّر هذه النتيجة بالعودة الى خصوصية المرحلة حيث يمكن أن يرجع سبب الاغتراب هنا الى أهم عامل يتعلق بمتطلبات النمو النفسي وهو تكوين الهوية ،حيث يمكن اعتبار أنّ كثرة التسامح بأن تُعطى للمراهق الحريّة المطلقة في السلوك و التصرّف تُعرقل سبل تكوين الهوية لديه ، حيث يحتاج هنا الى مساندة الآباء و مشاركتهم الآراء ، وأنّ المغالاة في التسامح تشتّت ذهن المراهق وذاته و بالتالي وقوعه في دائرة الاغتراب الذاتي ،حيث يتعلّق الامر بالهوية الذّاتية ، وهو ما أشار اليه **اريكسون** ،كما تمّ التطرّق اليه سابقا في الفصل النظري للدراسة.

أمّا العلاقات الارتباطية السالبة بين اسلوب الاب في التشدد ،و كل من الاغتراب الديني و الثقافي ،فيمكن تفسيرها بانّ اتّجاه الاب نحو التشدّد في معاملة المراهق يقلّل لديه الاغتراب الديني من حيث اعتياد الابناء على اسلوب الوالد ،و بالتالي قناعة الابناء بالاتّجاه الديني السائد داخل الاسرة ، و الذي نشؤوا في ظلاله ؛ وكذلك الامر بالنسبة للاغتراب الثقافي حيث تعمل مراقبة الآباء وتشددهم الى التمسّك بالثقافة التي عوّدهم عليها الوالد ،ولن يؤدّي بهم الامر إلى التخلّص منها ،أو مجرّد التفكير في تغييرها ،أو تعديلها .

وبالنسبة لأسلوب التسلط ،يشير الجدول (12) الى وجو علاقة ارتباطية متذبذبة بين أسلوب التسلط و مختلف اشكال الاغتراب النفسي ، أي أنّ ادراك الأبناء لمثل هذا النوع من أساليب المعاملة من شأنه أن يخفّض درجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي ،كما يمكن أن يتبعه ارتفاع في ذلك،حيث يعمل مثل هذا الاسلوب على خلق مشاعر سلبية في نفوس الابناء ،من بين نقص تقدير الذات و عدم المبادرة ، وذلك لإحساسهم بالعجز ،و فقدان المعنى من وراء سلوكياتهم ،كما يعمل تمادي الآباء في استعمال هذا الاسلوب الى تمرد الابناء على السلطة الابوية ،ومنها على سلطة المجتمع فيسخط على الانظمة التعسفية و الجائرة السائدة فيه ،كما قد ينبذ القيم والأعراف القائمة و التقاليد وينفر من التجمعات، والأماكن الجماعية ، و ما إليها من مناسبات عائلية او اجتماعية ، في شكل عزلة ، ويكون أكثر استهدافا للمشاعر الاغترابية؛ وهي ذاتها النتيجة التي توصلّت اليها دراسة( بدر،1991) .

وترى الباحثة أنّ انخفاض درجات الاغتراب النفسي ،في ظل معاملة والدية تتجه نحو التسلط، ربّما يؤول الى اعتياد المراهق لمثل هذا النوع من المعاملة وعلى عناد الوالدين في ذلك ،بحيث ينشأ وقد تشرّب من هذا الواقع ،و بالتالي تتكون لديه مقاومة نفسية ،تجعله يخلق متنفسا ذاتيا يخفف توتره و معاناته ، ويتجسّد ذلك في تكوين الصّداقات ؛ ولم تتوفّر لدى الباحثة دراسات في هذا السيّاق بحيث تسمح بمقارنة النتائج.

أمّا بالنسبة لأسلوب (الرعاية/الاهمال) فيظهر من الجدول نفسه(12) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين أسلوب (الرعاية/الاهمال) ، و معظم أشكال الاغتراب النفسي (الاغتراب الديني ،الاغتراب السياسي ،الاغتراب الثقافي )، فيما عدا الاغتراب الذاتي و الاغتراب الاجتماعي ، وأنّه كلما اتّجه هذا الاسلوب ناحية الاهمال حقق ارتباطا طرديا مع الاغتراب النفسي، وكلما اتّجه ناحية الرعاية كانت العلاقة عكسية مع الاغتراب النفسي، وهذا مع معظم أشكال الاغتراب النفسي،وهذا ما نجده بصفة خاصة بالنسبة للأب*أي أنّه كلّما ادرك المراهق لاسلوب الرعاية قلّ شعوره بالاغتراب النفسي ، ويزداد هذا الشعور كلمّا أدرك أسلوب الاهمال.

* في هذه المرة للأب

وبالنسبة للباحثة فإنّ المراهق ينتظر من والديه أن يتركا له الحريّة في ادارة شؤونه الخاصة ، وبذلك فإنّ متابعة شؤونه والسؤال عنها من قبل الوالدين يعتبره المراهق إخلالا لذاته ،و إنقاصا من قيمته خاصة من طرف الوالد ، حيث ينتظر من والدته ان تشجعه و تسمح له بإبراز ذاته وقدرته على تحمل المسؤولية، ومن ذلك فإنّ اتجاه أسلوب الأم نحو الحماية يؤدي إلى المشاعر الاغترابية لدى المراهق ،و في الحقيقة فإنّ الأم إنّما تلجأ إلى ذلك من أجل الحيلولة دون تأثّر ابنها المراهق بالجو أو المحيط الخارجي ،وهو غالبا ما يكون مشبعا بمختلف الأهواء ،و الذي عادة ما يتناقض مع معطيات البيئة المنزلية ، وما نشأ عليه المراهق، وتتعارض عموما مع دعائم التنشئة الاسرية التي اعتاد عليها.

وفي المجتمع الجزائري ،غالبا ما تكون الام ذلك الشخص الأكثر ممارسة لأسلوب الحماية ،وذلك لغريزتها الفطرية ،فهي أكثر عطفا و حنانا من الأب ،وربّما غالت في ذلك ، فتحوّل الامر الى حماية زائدة ،ومع ضرورة المراهق الى الاندماج و الاحتكاك بالمجتمع الخارجي في علاقاته الاجتماعية ،من رفاق اللعب أو زملاء الدراسة ،أو العمل فإنّه يصطدم بتعاملات أخرى لم يعتد عليها من قبل ،كما يصطدم مع مختلف أنظمة المجتمع التي تفرز الاغتراب من خلال ممارساتها التنظيمي.

وبهذا تتحول حماية الأم إلى السبب وراء إحساس المراهق بمشاعر سلبية ، حيث يظهر المراهق متمرّدا، ناقما على مختلف الانظمة الاجتماعية ،كما قد يظهر منطويا و منزويا على نفسه و محبطا، إذ تتضارب مقوّمات الضبط الاجتماعي لديه بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ما يصعب عليه التمييز بين السلوك المقبول والمرفوض ، وتتكوّن لديه صور من العجز عن التأثير و ربّما التغيير،و افتقاد المعنى ، وقد يرغب في مفارقة الحياة ،وربّما فكّر في الانتحار؛وتتفاعل كل هذه المشاعر فيما بينها لتشكّل ظاهرة الاغتراب النفسي في النهاية.

وفي المقابل يلعب دور الاب في رعايته لأبنائه و الوقوف معهم وتحمّل انشغالاتهم ،واظهار الاهتمام بمشاكلهم مهما كانت صغيرة ،عامل في التخفيف من حدّة الاغتراب النفسي ،ومدعاة للقضاء عليه،ذلك أنّ المراهق و مع نبذه لتدخل الوالدين في مسائله الخاصّة فإنّه في ذات الوقت يحبّ اهتمام والديه به ،وأنّه فرد ذو قيمة بينهم ، وأنّه مقبول معهم،خاصة مع خصوصيات هذه المرحلة.

وقد جاءت العلاقات الارتباطية سالبة بين قطبي هذا الاسلوب :(الاهمال) و كل من الاغتراب الدّيني و السياسي ، و تكون مثل هذه المصطلحات جديدة بالنسبة للمراهق في هذه المرحلة ، ولربّما دلّ انخفاض الشعور بالاغتراب الديني و السياسي على الحرّية التي يمنحها اللآباء في الاختيار بالنسبة لهذين المجالين ،وربّما دلّ أيضا على الطّاعة التي يوليها الابناء لآبائهم ، وعدم التمرّد عليهم مهما كانت الظروف انطلاقا من القناعات الوثيقة بين الطرفين.

وترى الباحثة أنّ افتقار الابناء للرعاية المعتدلة و الحب الكافي ،وسواء من طرف الاب أو الام ، يعود لجملة من الظروف والأسباب التّي تمّ التطرّق اليها في التراث الادبي للدراسة ،و التي تعرّض المراهق الى مشاعر الاغتراب النفسي.

وفي اسلوب (عدم الاتساق) يظهر من خلال نفس الجدول ( 12) وجود علاقات ارتباطية طردية بين أسلوب عدم الاتساق و بين جميع درجات الاغتراب النفسي وأنّ قيم الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 و0.05.أي كلّما اتّجه اسلوب الوالدين نحو عدم الاتساق ظهرت المشاعر الإغترابية لدى المراهقين من عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابريعم ،2011 ) فيما يتعلّق بعلاقة هذا الاسلوب عكسيا بالأمن النفسي باعتباره من مظاهر اعتلال الصحة النفسية ،ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة ( شرقي ،2004 ) ،و التي أسفرت عن وجود اتساق بين الوالدين حول تنشئة الأبناء.

وربما اعتاد بعض المراهقين عن لا معيارية تصرفاتهم وعجزهم عن تحديد (المقبول و المرفوض) من الاستجابات ،وذلك لعدم معرفتهم بالصدى الفعلي لهذا التصرف ،حيث إن كان قد قُبل في المرة السابقة ،فإنه يكون هذه المرة خطيئة يعاقب عليها.و يقود هذا النوع من المعاملة المراهق الى اعاقته وعجزه عن التقدم في جميع الميادين ومنها التعلّم ،ويكون ضعيف الثقة في ذاته و في قدراته ، فيعيش متقوقعا على نفسه وقد عجز عن التفاعل مع المعطيات الاجتماعية الخارجية ،بعدما فشل في التفاعل مع ذاته الداخلية.

ويعتبر أسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) من أكثر الاتجاهات الوالدية سلبية ،حيث لا يمكن للمراهق هنا من تمثّل منظومة القيم الصّحيحة، بل يعمل مثل هذا الاسلوب على تنمية التوجهات السلبية لديه وتدعيمها .كما يفسح مثل هذا النوع من المعاملة المجال لاستيعاب و قبول مختلف القيم والآراء ،حتى وان كانت متناقضة فيما بينها ، تجعل المراهق أشدّ عرضة للمشاعر الاغترابية .

وما يهم من ذلك كلّه أنّ نوايا الآباء في التنشئة وحدها لا تكفي ، بل ما يهمّ أكثر هو مراعاة الكيفية التي يدرك بها الأبناء أساليب معاملة آبائهم.

**5-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الرابع:**أظهر الجدول(13) عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب و الأم،وذلك بالنسبة لبعد (التسامح/ التشدد) ، بينما توجد فروق بين بعدي (التسلط) ، و (الحماية/ الاهمال) ، وهذا ما يؤكّد اختلاف وجهات نظر الآباء فيما يتعلق بالاسلوب الأجدى لمعاملة الأبناء ، وهو ما يشير اليه الجدول ( 12) من وجود علاقات ارتباطية موجبة ،ذات دلالة احصائية بين أسلوب(عدم الاتساق) و بين مختلف أشكال الاغتراب النفسي.

ومع التتبع الاستقصائي لديناميات أساليب المعاملة لكلا الوالدين ، من خلال استجاباتهم ، يتبيّن التناقض الواضح في ادراك هذه الاساليب بين الأب و الأم في جميع الأساليب ،والتي تظهر الأم في كثير منها الأكثر تشددا و تسلّطا ، وإهمالا، وكذا في أسلوب معاملة الوالد الواحد ، فبينما يسعى لفرض سيطرته و تحكمه في زمام الاسرة ، نجده في ذات الوقت متساهلا في أمور أخرى ذات الأهمية، وهذا ما يحول دون المحافظة على النظام المتّزن في المعاملة من جهة ، وعدم قدرته على اثبات استمرارية تمسكه بزمام تسيير الاسرة ،و بتحفّظ أمكن القول أنّه بات في واقع بعض الأسر الجزائرية من الأبناء مالا يحترمون والديهم، وذلك لانعدام الثقة الكبرى فيهم ،كمسؤولين عنهم ،ولم تجد الباحثة دراسات مشابهة يمكن مقارنة النتائج معها في مثل هذا السياق.

**6-مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الخامس:** يشير الجدول(14) إلى انّ نتائج الدلالة الاحصائية بين الجنسين (ذكورا وإناثا ) غير دالة ، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات اساليب المعاملة الوالدية ، كما إنّ نفس الأمر يشير إليه كل من الجدول(15 ) و

الجدول ( 16) وذلك فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للأب ،و للأم ، في حين توصّلت دراسة أجرتها (ابريعم ،2011) على طلاّب المرحلة الثانوية أيضا، إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث من الأبناء في ادراك بعض اساليب معاملة الاب ،و عدم وجودها في ادراك اساليب للمعاملة الاخرى.

إنه و بالإضافة إلى ما ذكر في الجانب الادبي فيما يتعلق بخصائص الاسرة التقليدية، فإنّ العارف بالمجتمع الجزائري الحديث ، يشهد بأنه تأثر بمجموعة من القوى والعوامل بحيث امتدّ تأثيرها ليشمل النوى مُمثلا في الاسرة ، وكما تمّت الاشارة اليه سابقا فإنّ النظام الاسري الجزائري شهد تغييرا جذريا – وإن حافظ على بعض معالمه– فبينما كان حرمان الفتاة من مواصلة التعليم واقتصار ذلك على الفتيان ، وذلك بناء على اعتبارات عديدة أهمّها اقتصار المسؤولية على الذكور دون الاناث ، وغير ذلك ،فقد نالت الفتاة الجزائرية اليوم أرقى الدرجات العلمية ،و مارست الى جنب الرجل الحقوق و الواجبات ، و تقلدت مناصبا و مهاما لم تكن مسموحة لها بالأمس، كما يبدو واضحا للعيان التأثر البالغ من قبل أفراد المجتمع الجزائري بالمجتمعات الغربية و الولوع بكل ماهو أجنبي...إلخ

و لقد تغلغل وطء هذا التغيير جيّدا في المجتمع ، بحيث أثّر على نظام العلاقات العائلية ،فإذا تكلمنا عن علاقات الوالدين مع الابناء ، فلم يعد ذلك التمييز قائما بين الذكور و الاناث في المعاملة ،ففي وقت سابق كانت الإناث أكثر استجابة للتعاليم الاسرية و أكثر استيعابا لها ، مقارنة بالذكور وذلك لمعرفة دورها المنوط بها في المجتمع و داخل المنزل ،ولها تخصّص الاسرة جملة من الحدود أو القوانين التي لايمكن لها أن تتجاوزها بكل حال من الأحوال، لذلك فإنّ ميل الوالدين في الاسرة الجزائرية اليوم نحو عدم التمييز في أساليبهم في المعاملة بين الابناء من الذكور و الاناث ، مردّه الى جملة التراكمات للتغيرات السريعة التي أحدثتها العولمة على المجتمعات.

**7-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي السادس:** يشير الجدول (17 ) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الاغتراب النفسي ، تعزى لمتغيّر الجنس،و تتّفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (يونسي) ، و (عثمان، ،2012)، بينما لم تتفق هذه النتائج مع دراسة

(المحمداوي ،2007) التي خلصت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.

في خضم التغيرات الحاصلة فى المجتمع الجزائري ، لم يتحاشى الاغتراب النفسي عامل الجنس ، حيث ساد لدى المراهقين ذكورا و إناثا مشاعر سلبية كالضعف و التمرد والعصيان ، بالإضافة الى اللامعيارية و اللا معنى ،سواء من وراء سلوكهم أو من وراء سلوك الأفراد الذين يتعاملون معهم ، أو من التّوجيهات و الأوامر التي يجب الامتثال لها ، سواء كانت صادرة من الوالدين أو من المدرّسين أو من الجهات التي تمثل السلطة في المجتمع. وكلّ هذا يؤول الى سيادة مشاعر الاغتراب النفسي لديهم.

**8-تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي السابع:** انطلاقا من النتائج التي يبيّنها الجدول ( 18) و الجدول (19) ،فإنّه يظهر عدم امكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي انطلاقا من أساليب المعاملة الوالدية، ولعلّ هذا يرجع إلى تذبذب الوالدين في اسالب معاملة الأبناء ،واختلافها في الموقف الواحد ،وهذا ما يؤدي إلى عدم إمكانية التنبّؤ بدرجات الاغتراب النفسي لدى المراهق ،انطلاقا من أساليب معاملة الوالدين.

**خلاصة الفصل:**

وفي المجتمع الجزائري يسود الاعتقاد و القناعة لدى الوالدين ، وخصوصا لدى الأمّهات بأنّ تصرّف الابن في هذه المرحلة العمرية بالذات من الأمور الطبيعية لنموّهم ، وبالتالي فهم يميلون الى تجاهل أفعالهم اللاسوية ، وغض الطرف عنها ، إنّهم إنّما يفعلون ذلك استبقاءا لهم بجانبهم ، ومحافظة عليهم من اختلاطهم بأفراد الشارع واكتسابهم لما يفسد أخلاقهم.

و في الدراسة الحالية ، تأرجحت أساليب المعاملة الوالدية بين الاب و الام ، ففي الوقت الذي يستخدم فيه اللآباء أسلوبا إيجابيا في المعاملة ،يتّجه أسلوب الأمّهات نحو الأساليب السلبية والعكس صحيح ،أي كلمّا مال استخدام الأمّهات لأساليب سلبية في المعاملة ،استخدم اللآباء أساليبا

إيجابية في ذلك ، وأنّ هذه الاساليب لكلا الوالدين بغض النظر عن كونها إيجابية أم سلبية ، تختلف حدّتها في الموقف الواحد ، فأحيانا تكون صائبة ، وأحيانا أخرى يتحمّل المراهق أعباءها.

وترى الباحثة أنّ ما يفسّر تباين أساليب المعاملة بين الاب و الام ، هو التباين في العلاقات الارتباطية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و أشكال الاغتراب النفسي ، و ما يؤكّد ذلك هو أنّ العلاقات الارتباطية بين أسلوب (عدم الاتساق) و الاغتراب النفسي كانت موجبة وذات دلالة احصائية،وذلك مع جميع أشكاله: (الاغتراب الذاتي ،الاغتراب الاجتماعي ، الاغتراب السياسي ، الاغتراب الديني و الاغتراب الثقافي)؛و هو ما يعني اعتلال الصحة النفسية للأبناء و وقوعهم فريسة الامراض و الاضطرابات النفسية ،نتيجة مشاعر الاغتراب وهو ما أشارت إليه دراسة( خليل ،2003 ) كما يهدد الاغتراب النفسي الأمن الداخلي للمراهقين ، ويفقدهم الثقة في البيئة المحيطة التي تتجلى بصفة أساسية في الوالدين ،وأنّه غير مرغوب فيهم ، وهو ما توصّلت إليه دراسة لـ (نعيسة،2012).

كما توصلت دراسة (جوانة،1992) الى أن أساليب معاملة الوالدين غير السوية لها علاقة سالبة بكل من الطمأنينة النفسية ، الثقة بالنفس ، و المسؤوليةالاجتماعية.

## خـــاتمـــــة:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة تقصّي العلاقة الارتباطية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية و الإغتراب النفسي، كما هدفت الى معرفة أكثر أساليب المعاملة الوالدية ،و أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى أفراد العينة من مراهقي ثانويات أولاد جلال،وهل هناك فروق في أساليب المعاملة بين الأب و الأم ، وكذا معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين حول هذه الأساليب من جهة ،و حول الاغتراب النفسي من جهة أخرى ،كما سعت الدراسة إلى النّظر فيما إذا كانت هناك امكانية لأساليب المعاملة الوالدية تجعلنا نتنبأ بظهور الإغتراب النفسي لدى المراهق.

وانطلاقا من المنهج الوصفي الارتباطي ، واستعانة ببرنامج المعالجة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS –20–) ، تمّ تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في كل من مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ،و الاغتراب النفسي على عينة مكوّنة من(188) مراهق من تلاميذ ثانويات أولاد جلال ، وقد خلصت الدّراسة إلى جملة من النتائج تمّ عرضها ثمّ مناقشتها ، بالرجوع الى التّراث الأدبي لهذه الدراسة ،والتي تبقى نسبية ، فلا يمكن أن يتجاوز التعميم أفراد العينة ،وقد كانت كالتّالي:

–إنّ أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، هو أسلوب (التسلط) يليه اسلوب (التسامح /التشدد) ثم اسلوب (الحماية /الاهمال) و آخرا اسلوب (عدم الاتساق).

– إنّ أكثر أشكال الإغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين هو :الاغتراب الثقافي ثمّ الاغتراب السياسي يليه الاغتراب الديني فالاغتراب الاجتماعي فالاغتراب الذاتي.

–توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي، وبالنسبة لبقية الابعاد فقد جاءت العلاقة الارتباطية مرّة موجبة،و مرّة سالبة ، و بعضها ذو دلالة احصائية.

– عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب و الأم،وذلك بالنسبة لبعد (التسامح/ التشدد) ، بينما توجد فروق بين بعدي (التسلط) ، و (الحماية/ الاهمال)

–لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أبعاد اساليب المعاملة الوالدية ، تعزى لمتغيّر الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أشكال الاغتراب النفسي،تعزى لمتغيّر الجنس.

– لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية ان تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق.

ولقد تمّ التركيز في جميع خطوات الدراسة على أهمية أساليب المعاملة الوالدية و الأخطار التي قد تؤثّر على فعاليتها كأهم عنصر في التنشئة الاجتماعية ،و اللذان من شأنهما (الوالدان) أن يوجّها مجتمعا برمّته نحو الصحّة أو الاعتلال ، ولعلّ من أهميّة ذلك ما دعى الباحثة الى خوض الموضوع بالدراسة و التحليل .

وترى الباحثة أنهّ لم تكن لأساليب المعاملة الوالدية وحدها علاقة بالاغتراب النفسي كما جاء في هذه الدراسة ، وانّه (الاغتراب النفسي) ربما كان من نواتج ازمة المراهقة ، إذ يرتبط بالعديد من المتغيرات تتشابك فيما بينها ، خاصّة وكون عيّنة الدراسة متمدرسين ،وفيهم من هو على أبواب التحضير لشهادة الباكالوريا ، كما تزامن تطبيق أدوات الدراسة مع اضرابات الاساتذة .

لذلك تجدر الاشارة إلى أنّ نتائج الدراسة هذه تعتبر كبداية لإجراء مزيد من الدراسات للبحث في هذه العلاقة في المجتمع الجزائري ،خاصة مع قلّتها، كما تدعو الباحثة الى بناء مقاييس أكثر دقة بحيث تتفق تماما مع اهداف الباحث ، مثلا بناء مقياس الاغتراب النفسي بحيث ترمي عباراته الى أنّ وراء ظهور الإغتراب النفسي هي أساليب المعاملة الوالدية حتما ، أو ادمان الوسائل التكنولوجية ، وذلك بحسب هدف البحث.

# قائمة المراجع

## قائـــمة الـــمراجع:

- البخاري ،عبد الله بن عمر، (حديث رقم853 )

1.ابراهيم ، زينب العزبي.( د.تاريخ). علم الاجتماع العائلي.جامعة بنها.

2.ابريعم ،سامية ،(2011).أساليب معاملة الأب كما يدركها الابناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)،مجلد 25(7)، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي،الجزائر.

3.ابن منظور ،أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافاريقي المصري .(1994) لسان العرب (ط.3،ص 639 ) ، المجلد الاول، بيروت :دار صادر.

4.أبو جادو ،صالح محمد.(2010). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.الاردن:دار المسيرة للنشر و التوزيع.

5.أبو حلاوة ،محمد السعيد.(د.تاريخ). النمو الاجتماعي و الانفعالي في ضوء نموذجي اريكسون و بينجهام وستراكير: النمو الاجتماعي الانفعالي : مقارنة بين الاناث و الذكور.المكتبة الالكترونية.اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.تم استرجاعه من:www.gulfkids.com

6.أبو سكينة ،نادية.و عبد الرحمان خضر، منال.(2010). العلاقات والمشكلات الأسرية . عمان ،الاردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

7.أبو عوف ،طلعت محمد.(د.تاريخ).الأسرة والأبناء الموهوبون. الاسكندرية: العلم والإيمان للنشر و التوزيع.

8.ابو ليلة، بشرى عبد الهادي.( 2002). أساليب المعاملة كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب المسلك . رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الاسلامية، غزة،فلسطين.

9.الأعظمي، سعيد رشيد.(2007).أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة،نظريات حديثة ومعاصرة .عمان الاردن:جهينة للنشر و التوزيع.

10.برديائف ،ن.(1960). العزلة و المجتمع،( ترجمة فؤاد كامل عبد العزيز). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

11.بركات ،اسيا راجح.(2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعي لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.

12.بركات ، حليم.(2006).الاغتراب في الثقافة العربية:متاهات الانسان بين الحلم و الواقع. بيروت:مركزدراسات الوحدة العربية.

13.البستاني ،المعلم بطرس.(1987-1998).محيط المحيط :قاموس مطول باللغة العربية (د ط،ص 9 ).بيروت:مكتبة لبنان.

14.بطرس، حافظ بطرس.(2010).طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا. عمان الاردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

15.البليهي ،عبد الرحمن بن محمد بن سليمان .(2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي:دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

16.بن زاهي ،منصور.(2007). الاغتراب الوظيفي و علاقته بالدافعية للانجاز لدى الاطارات الوسطى لقطاع المحروقات:دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة منتوري ،قسنطينة،الجزائر.

17.بوتفنوشت، م.(1984). العائلة الجزائرية،التطور و الخصائص الحديثة .( دمري أحمد. مترجم) .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

18.بيّومي ،محمد خليل محمد.(2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية.القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع.

19.الجريبة ،ليلى بنت عبد الرحمن.كيف تربي ولدك.[النسخة الالكترونية].

20.الجماعي ،صلاح الدين أحمد.(2012). الاغتراب النفسي الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي.الاردن:دار زهران للنشر و التوزيع.

21.جوانة،فائقة سعيد عمر.(1992).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات شخصية الفتاة الجامعية السعودية :بالمنطقة الشرقية.رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية للبنات بالرياض ،المملكة العربية السعودية.

22.الجوهري ،محمد ، و زيدان ،أحمد ،وبدران ،محمود ،والسمري ،عدلي ،و احمد علي، فاتن ،و عبد الجواد، مصطفى.(2011).تاريخ التفكير الإجتماعي (الرواد). الاردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

23.الحسن ،إحسان محمد.(2009).علم إجتماع العائلة. ط2.عمان،الاردن: دار وائل للنشر و التوزيع.

24.الحسيني، شهاب الدين.(2000). ميول المراهقين المظاهر و الاسباب الوقاية و العلاج.بيروت لبنان: دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع.

25.حقي ،الفت .(2000).الاضطراب النفسي ،التشخيص و العلاج و الوقاية .(الجزء الاول ) الازاريطة:مركز الاسكندرية للكتاب.

26.حماد،حسن (2005).الانسان المغترب عند اريك فروم. القاهرة :مكتبة دار الكلمة.

27.الحمداني ،إقبال محمد رشيد صالح (2011).الاغتراب ،التمرد ،قلق المستقبل.عمان الاردن : دار صفاء للنشر و التوزيع .

28.حنفي، حسن .(1987).دراسات فلسفية.القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

29.الخشاب ،مصطفى.(1985). دراسات في علم الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية.

30.خضر،عبد المختار محمد.(1998).الاغتراب والتطرف نحو العنف دراسة نفسية تحليلية.القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

31.خليفة ،عبد اللطيف محمد.(2003).دراسات في سيكولوجية الاغتراب . القاهرة :دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

32.خليل ،جواد محمد الشيخ.(2003). الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.رسالة ماجستير ،معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة.

33.دبلة، خولة .(2007). دور التصدع الاسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق :دراسة حالة بعض المراهقين في مدينة بسكرة.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر.

34.دليو، فضيل.(2010). العولمة والهوية الثقافية.الجزائر: جامعة قسنطينة ،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.

35.رجب،محمود.(1993).الاغتراب سيرة مصطلح.(ط4).القاهرة:دار المعارف.

36.الرشدان ،عبد الله زاهي.(2005).التربية و التنشئة الإجتماعية. عمان ، الاردن: دار وائل للنشر.

37.ريتشارد ،شاخت.(2001).مستقبل الاغتراب ،مع دراسة بعنوان المشروع الفلسفي عند ريشارد شاخت، (وهبة طلعت أبو العلا، مترجم). منشأة المعارف.

38.زامل، بهجات محمد عبد السميع.(2007).الإغتراب لدى المكفوفين :ظاهرة وعلاج. الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

39.زعيمي ،مراد.(د .تاريخ), مؤسسات التنشئة الاجتماعية.عنابة:منشورات جامعة باجي مختار.

40.زهران، سناء حامد.(2004).ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب. القاهرة :عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة.

41.زيدان ،محمد مصطفى. (1972).النمو النفسي للطفل و المراهق وأسس الصحة النفسية. د بلد :منشورات الجامعة الليبية.

42.السبعاوي، فضيلة عرفات.(2010).الخجل الاجتماعي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية.عمان : دار صفاء.

43.سليم ،مريم.(2002).علم النفس النمو.بيروت:دار النهضة.

44. سليم، مريم.(2007)التغيرات و البلوغ دليل المراهقين. بيروت: دار النهضة.

45.السيد ،فؤاد البهي.(1956). الأسس النفسية للنمو. مصر: دار الفكر العربي.

46.شتا، السيد علي.(1997).الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية.الاسكندرية:مكتبة ومطبعة الاشعاع.

47.شتا، السيد علي.(2004).باتولوجية العصيان و الاغتراب.مصر:المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع.

48.الشربيني، مروة شاكر.(2006).المراهقة و اسباب الانحراف.الجزائر،الكويت،القاهرة:دار الكتاب الحديث.

49.شرقي، رحيمة.( 2004). أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق:دراسة ميدانية بولاية بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،الجزائر.

50.شكري ،علياء,و زايد ،أحمد ،ولطفي ،طلعت ابراهيم ،وعبد الحميد،أمال،وحبيب،عالية،والجوهري ،محمد ،والقليني،فاطمة يوسف،والفرنواني،منى،والحلماوي ،فاتن،وعبد الفتاح،عايدة فؤاد.(2009). علم الإجتماع العائلي. عمان ،الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

51.الشناوي ،محمد ،و السيد عبيد ،ماجدة ،و الرفاعي ،جاسر،و ابو الرب حزامة جودت ، يوسف ، وبني مصطفى ،نادية.(2001).التنشئة الإجتماعية للطفل. عمان الأردن : دارصفاء للنشر و التوزيع.

52.الشيخي ،حسن بن علي بن عبد الله.(2003). اللا معيارية (الانومي) ومفهوم الذات و السلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض.رسالة ماجستير غير منشورة،الرياض.

53.الصنعاني ،عبده سعيد محمد أحمد.(2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة تعز ، جمهورية اليمن .

54.الضبع ،ثناء يوسف و آل سعود،الجوهرة بنت فهد.(د.تاريخ). دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة.المملكة العربية السعودية. [النسخة الالكترونية].جامعة الملك سعود،19-20.

55.الظاهر ،قحطان أحمد.(2003).مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق.عمان الاردن: دار وائل للنشر و التوزيع.

56.عباس ، فيصل .(2008).الإغتراب :الإنسان المعاصر و شقاء الوعي.لبنان: دار المنهل اللبناني.

57.عبد الله ،مجدي أحمد محمد.(2001).الإغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بسماتالشخصية .د بلد: جامعة الاسكندرية.

58.عبد المعطي ،حسن مصطفى.( 2004).الأسرة ومشكلات الأبناء.القاهرة:دار السحاب للنشر والتوزيع .

59.عثمان ،آسيا الصادق محمد.(2012). الإغتراب النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الإجتماعية لدى طلاب الجامعات بولاية الخرطوم .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة السودان،السودان.

60.عثمان، سعيد محمد.(2009).الاستقرار الاسري و اثره على الفرد و المجتمع .الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

61.عثمان ،فاروق السيد.(2001). القلق و ادارة الضغوط النفسية.مصر: دار الفكر العربي .

62.علي ،محمد النوبي محمد.( 2010) .التنشئة الاسرية و طموح الابناء العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة . عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع .

63.عيد ،محمد ابراهيم.(2005).مدخل الى علم النفس الاجتماعي.القاهرة:مكتبة الانجلوالمصرية.

64.العيسوي ،عبد الرحمن محمد (2004). جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته. بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية.

65.غيث،محمدعاطف.(2000).قاموس علم الاجتماع :دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

66.فرج ،عبد اللطيف حسين.(2007).العلاقات الذكية داخل الاسرة.الاردن: الحامد للنشر و التوزيع.

67.فروم،إ،( 1989)،الانسان بين الجوهر و المظهر،( ترجمة زهران سعد)، مجلة عالم المعرفة ،العدد 140،ص ص9-11،الكويت.

68.فهمي، مصطفى .(1995).الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف(ط.3) .القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة.

69.القذافي ،رمضان محمد.( 2000).علم النفس النمو الطفولة و المراهقة(دط). الاسكندرية : المكتبة الجامعية.

70.القصيم ،عبد القادر.(1999).الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية،دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

71.الكعابة،محمد سند.(2006).اضطرابات الوسط الاسري و علاقتها بجنوح الاحداث. عمان الاردن :دار الثقافة للنشر و التوزيع.

72.كفافي ،علاء الدين.(2009).الارتقاء النفسي للمراهق(دط). القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

73.الكندي ،احمد محمد المبارك.(1992). علم النفس الاسري. ط2.الكويت:مكتبة الفلاح للنشر.

74.كنعان ،محمد عاطف.(د. تاريخ). الغربة و الاغتراب في شعر الامام الشافعي.الاردن:كلية الآداب و العلوم .جامعة البترا.

75.كون ،إ.(د. تاريخ). البحث عن الذات ،دراسة في الشخصية ووعي الذات ،(ترجمةغسان دامن نصر). سورية ،دمشق: دار معد للنشر و التوزيع.

76.لالاند ،أ.(2001).موسوعة لالاند الفلسفية ،(تعريب خليل احمد خليل).(ط1،ص 43)،المجلد الاول.بيروت :منشورات عويدات .

77.محمد ،عادل عبد الله.(2000).دراسات في الصحة النفسية الهوية – الاغتراب، الاضطرابات النفسية.القاهرة: دار الرشاد للنشر و التوزيع.

78.المحمداوي ،حسن ابراهيم حسن.(2007).العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد.أطروحة دكتوراه غير منشورة،الاكاديمية العربية في الدانمارك،الدانمارك.

79.محمود،ابراهيم وجيه.(1981). المراهقة خصائصها و مشكلاتها.د بلد:دار المعارف.

80.مرسي ، أبوبكر محمد مرسي .(2012) . أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة إلى الإرشاد النفسي.القاهرة : مكتبة النهضة.

81.مزاهرة ،أيمن.(2009).الاسرة وتربية الطفل،دار المناهج للنشر و التوزيع ،دط،عمان الاردن.

82.ملحم،سامي محمد.(2009).القياس و التقويم في التربية وعلم النفس.الاردن:دار المسيرة للنشر و التوزيع.

83.منصور،عبد المجيد سيد احمد ،و الشربيني ،زكريا أحمد.(2000). الأسرة على مشارف القرن 20. القاهرة : دار الفكر العربي.

84.نصر الدين، جابر.(1998–1999). انعكاسات اسلوب التقبل والرفض الوالدي وتكيف الابناء : دراسة ميدانية مقارنة بين المتكيفين وغير المكيفين من المراهقين. رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد علم النفس وعلوم التربية، قسنطينة.

85.نعيسة، رغداء ،(2012)،الاغتراب النفسي و علاقته بالامن النفسي:دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية ،مجلة جامعة دمشق، المجلد28،العدد الثالث ،ص ص 113–114،دمشق.

86.نور ،عصام.(2006).علم النفس النمو(د ط). الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

87.النوري ،قيس،(1979)،الاغتراب اصطلاحا ومفهوما و واقعا، مجلة عالم الفكر،العددالاول،ص 16،الكويت.

88.نوي،إيمان،(2013)،وسلاطنية بلقاسم،الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين:دراسة ميدانية على على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية،العددالحادي عشر،ص21،بسكرة،الجزائر.

89.هارد،س.(2009). مشكلات الطفولة و سيكولوجية المراهقة : طرق العلاج،(ترجمةمجموعة من الخبراء).القاهرة: جوبتير للخدمات الاكاديمية.

90.الهنداوي ،فالح علي.(2002) .علم النفس النمو الطفولة و المراهقة (ط.2).الاردن: دار الكتاب الجامعي .

91.ولي ،باسم محمد ،ومحمد جاسم محمد .(2004).المدخل إلى علم النفس الإجتماعي.الاردن :مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.

92.يوسف ،محمد عباس.(2005).الإغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية.القاهرة:دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

93.يونسي ،كريمة.( 2012) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي:دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،الجزائر.

**المراجع باللغة الاجنبية:**

96-Boucebci,M. (1989).psychiatrie societe et developpement <ALGERIE> . (2eme edition) .ALGER : societe nationale d'edition et de diffusion.

97- Frank ,J. (1963). PSYCHOLOGICAL ALIENATION: ISOLATION AND SELF-ESTRANGEMENT. Psychoanalytic Review, 62(3),369.

98-M.- C. Audétat & Ch.(1997). L'ADOLESCENT. Voirol Psynergie - Neuchâtel

99-Nazrul Islam. Theories of Alienation Max:Weber and Mannheim in a Comparative Perspective.bangladesh:university of Dhaka.

100- Nelson , L , O'Donohue, W.(2006). Alienation: Psychology and Human Resource Management . Prato , Italy:Proceedings of the 2nd Australian Centre for Research in Employment and Work .

101-Sarfraz , H.( 1997).ALIENATION: A THEORETICAL OVERVIEW, Pakistan Juornal of Psychological Research, Vol.12, Nos. 1-2, , 45-60, Department of Sociology University of Balochistan Quetta,Pakistan .

# الـــمـلاحـــق

**فهرست الملاحق**


| الملحق | الموضوع |
| --- | --- |
| 01 | المقياس الاصلي اساليب المعاملة الوالدية. |
| 02 | المقياس الاصلي الاغتراب النفسي. |
| 03 | قائمة الاساتذة المحكمين. |
| 04 | تحكيم مقياس اساليب المعاملة الوالدية. |
| 05 | تحكيم مقياس الاغتراب النفسي. |
| 06 | صورة مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) و الصورة (ب) المطبق في الدراسة. |
| 07 | صورة مقياس الاغتراب النفسي المطبق في الدراسة الحالية. |
| 08 | الصورة النهائية لاستمارة التطبيق للدراسة الحالية. |

**ملحق رقم (1)**

| الرقم | العبارات | دائما | كثيرا | أحيانا | قليلا | نادرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر بتدخل والدي قي اختيار أصدقائي. | | | | | |
| 2 | معاملة والدي لي قاسية أحيانا ومتسامحة أحيانا أخرى. | | | | | |
| 3 | أشعر أن والدي مطبوعان على التمرد. | | | | | |
| 4 | يتركني والدي في حيرة حينما أعمل شيئا يختلف عن ذلك الذي طلباه مني | | | | | |
| 5 | يمنعني والدي من اللعب في المنزل كيفما أريد. | | | | | |
| 6 | هناك اختلاف بين طريقة أبي وأمي في تربيتهما لي. | | | | | |
| 7 | أجد لدى والدي رغبة في تسيير أمور اخوتي. | | | | | |
| 8 | لا يهتم والدي بأن تكون صورتهم جيدة في عيني. | | | | | |
| 9 | رباني والدي على الطاعة الكاملة. | | | | | |
| 10 | – لم اشعر أن هناك مصدرا متفقا عليه في المنزل يمكن أن أتلقى منه الأوامر | | | | | |
| 11 | يتعمد والدي أن يقيما حاجزا بينهما وبيني حتى يحتفظا بهيبتهما ومكانتهما. | | | | | |
| 12 | – لا يهتم والدي بدوام ثقتي فيهما. | | | | | |
| 13 | – أشعر أن والدي يريدان مني ألا أكون ناكراً لجميلهما. | | | | | |
| 14 | – أشعر بالتخبط في تصرفاتي لعجزي عن تحديد ما يرضي والدي. | | | | | |
| 15 | – اخوتي في نظر والدي إما أقوياء أو ضعفاء. | | | | | |
| 16 | – لا يضع والدي ضوابط على ما أتعلمه من خارج المنزل. | | | | | |
| 17 | – لا يسمح والدي لي أن أفرض عليهما إرادتي. | | | | | |
| 18 | – يقبل مني والدي بعض التصرفات في حين لا تقبلها والدتي أو | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العكس | | | | | |
| 19 | – يعتمد والدي على أسلوب القوة والضغط في تعويدي على العادات الجديدة. | | | | | |
| 20 | – يتجنب والدي مناقشة مشكلاتي التي تثير متاعبهما | | | | | |
| 21 | – أخفي أسراري الخاصة عن والدي. | | | | | |
| 22 | – تقبل مني والدتي بعض التصرفات في أوقات معينة ولا تقبلها مني أوقات أخرى | | | | | |
| 23 | – تعلمت من والدي في مواقف كثيرة أن البقاء للأقوى. | | | | | |
| 24 | – يتجاهل والدي مشكلاتي حتى لا أثيرها مرة أخرى. | | | | | |
| 25 | – يتبع والدي معي أسلوب العقاب البدني. | | | | | |
| 26 | – يقبل مني أبي بعض التصرفات في أوقات معينة ولا يقبلها مني في أوقات أخرى. | | | | | |
| 27 | – أحس برغبة لدى والدي في أن تكون لهما سيادة تامة في المنزل. | | | | | |
| 28 | – ينظر والدي إلى مشكلاتي على أنها ألاعيب من جانبي. | | | | | |
| 29 | – رباني والدي على عدم الثقة في نفسي وفي إمكاناتي. | | | | | |
| 30 | – تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين والدي على طريقة .تربية اخوتي | | | | | |
| 31 | – يشجعني والدي على أن أكون مسيطرا على الآخرين مثلهما. | | | | | |
| 32 | – ينظر والدي إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب الاهتمام. | | | | | |
| 33 | – يقيد والدي حريتي في مواعيد خروجي من المنزل وعودتي إليه. | | | | | |
| 34 | – يؤنب والدي والدتي على عدم إتباع النظام الدقيق في تربيتنا. | | | | | |
| 35 | – أشعر بمتعه والدي حينما ينظمان نشاطات الآخرين ويوجهانها. | | | | | |
| 36 | – حينما أكون في مشكلة يتركني والدي بمفردي. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 37 | – لا يعاملاني والدي كصديق لهما. | | | | | |
| 38 | – عندما أقوم ببعض التصرفات التي ترضي والدي فإنني أُقابل باللوم من والدي ( أو العكس ). | | | | | |
| 39 | – مهمة والدي هي رؤية مدى تقبلنا لما يطلبانه مني | | | | | |
| 40 | – ينظر إلي والدي على أنني السبب في عدم إتمام عملهما على الوجه السليم. | | | | | |
| 41 | – لا القي تشجيعا من والدي على أي شيء جيد افعله | | | | | |
| 42 | – تسمح لي والدتي بالذهاب إلى السينما والاشتراك في النادي ، بينما لا يوافق والدي على ذلك ( أو العكس). | | | | | |
| 43 | – يرفض والدي القرارات التي آخذها بنفسي بعيداً عنهما. | | | | | |
| 44 | – يشعر والد ي بعدم الحرية بسبب تواجدهما باستمرار معي. | | | | | |
| 45 | – معظم طلباتي مرفوضة من والدي | | | | | |
| 46 | – أشعر أن القيم التي يحكم بها والدي على تصرفاتي تختلف عن تلك القيم التي تحكم والدتي في ضوئها | | | | | |
| 47 | – يعلمني والد ي أنهما مصدر التوجيه وإتخاد القرارات في الأسرة. | | | | | |
| 48 | – يشعر والدي بأن الاستكانة للحياة الأسرية يعني التخلي عن الكثير من الأشياء الأخرى. | | | | | |
| 49 | – يطالبني والدي الالتزام بطريقة معينة لتناول الطعام. | | | | | |
| 50 | – يسمح لي والدي بمخالفة القرارات التي تتخذها والدتي إزاء بعض تصرفاتي (أو العكس ). | | | | | |
| 51 | – يعلمني والدي أن أفكر في أموري الخاصة ، وأن يكون لهما الرأي الأخير. | | | | | |
| 52 | – أشعر أن والد ي ندما على الارتباط الأسري وأحسا بقيمة الحرية | | | | | |
| 53 | – يفرض والدي علي قيوداً على اللعب داخل المنزل وبالأثاث. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 54 | – يشجعني والدي على عدم تنفيذ تعليمات والدتي بخصوص بعض تصرفاتي ( أو العكس ). | | | | | |
| 55 | – يعلمني والدي أن الأسرة المثالية هي التي يتضح لأفرادها أن أحد الوالدين يمسك بزمام الأمور | | | | | |
| 56 | – أشعر أن والدي لو كانا يعلمان مسؤولية الزواج ما كانا أقدما عليه | | | | | |
| 57 | – أشعر أن لوالدي مطالب قاسية بخصوص النظافة والنظام. | | | | | |
| 58 | – يطالبني والدي على أن أخذ حقي بيدي بينما تدعوني والدتي إلى رفض هذا الأسلوب ( أو العكس ). | | | | | |
| 59 | – عندما يقنع الوالدان أحد الأخوة بفكرة معينة فإن بقية الأسرة تهتم بتلك الفكرة. | | | | | |
| 60 | – اشعر أن مقدار الاهتمام الذي يعطيه والدي لمنزلنا أقل مما يجب | | | | | |
| 61 | – لا يرضى عني والدي إلا بمستويات عالية من الطاعة. | | | | | |
| 62 | – أجد صعوبة في إرضاء والدي في وقت واحد. | | | | | |
| 63 | – يعلمني والدي على ضبط مشاعري كلما أمكن | | | | | |
| 64 | – أشعر أن والدي يعتقدان أنني جزء من الأسرة وأحتاج لبعض الرعاية . | | | | | |
| 65 | – والدي أقل تسامحاً بصدد سلوكي العدواني . | | | | | |
| 66 | – يري والدي أن عقاب الأبناء على الأفعال الخاطئة هو أساس بناء شخصياتهم. | | | | | |
| 67 | – يؤمن والدي بأن إتباع النظام وعدم الحياد عنه يؤدي إلى تكوين شخصية قوي. | | | | | |
| 68 | – يحرص والدي على أن أتمسك بالقوانين. | | | | | |
| 69 | – يرى والدي أن من معاني الزواج أن يهتم كلاهما بالآخر أكثر من الاهتمام بغيرها. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 70 | – يشعرني والدي بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أنا عليه | | | | | |
| 71 | –يربيني والدي على أن أكون حازماً في تصرفاتي مع الآخرين حتى أكون مثلهما. | | | | | |
| 72 | – يندمج والدي مع الأقارب والأصدقاء على حساب مطالب الأسرة. | | | | | |
| 73 | – أشعر أن والدي يؤمنان بأن النظام الدقيق ضروري في تربيتي. | | | | | |
| 74 | – يشعرني والدي بأن تنفيذ قواعد التربية بجدية لا يؤذيني وأنه لمصلحتي. | | | | | |
| 75 | – أشعر أن والد ي لا يحيطاني برعايتهما. | | | | | |
| 76 | – لا يحب والدي أن أفعل شيئا إلا إذا طلباه مني. | | | | | |
| 77 | – أشعر أن حرص والدي على أقل من اللازم | | | | | |

**ملحق رقم (2)**

**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**جامعة محمد خيضر – بسكرة–**

**كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**شعبة علم النفس**

**موضوع الدراسة:**

*أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالاضطراب النفسي لدى المراهقين الجزائريين*

**إعداد الطالبة** **إشراف:الأ ستاذ**

بن علية مسعودة د/ جابر نصر الدين

التعليمات:

الاستمارة التالية، هي نسخة عن مقياس اساليب المعاملة الوالدية من اعداد (فاروق جبريل1989) ،و هو بشكله الحالي مقنن وفق البيئة المصرية.

ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية ،و في سبيل اعادة التحقق من ملاء مته لها، نرجو منكم استاذنا الفاضل، المساهمة في تحكيم صدق المقياس، من خلال تحكيم البنود المعروضة بوضع (*)في احدى الخانات :

–تقيس

–لا تقيس

في حالة وجوب تعديل في الصياغة نرجو منكم الاشارة الى ذلك.

| | الرقم | العبارات | تقيس | لاتقيس | إعادة الصياغة |
|---|---|---|---|---|---|
| البعد الثاني / التسلط | 1 | أشعر بتدخل والدي في اختيار أصدقائي. | | | |
| | 2 | معاملة والدي لي قاسية أحيانا ومتسامحة أحيانا أخرى. | | | |
| | 3 | أشعر أن والدي مطبوعان على التمرد. | | | |
| | 4 | يتركني والدي في حيرة حينما أعمل شيئا يختلف عن ذلك الذي طلباه مني. | | | |
| | 5 | يمنعني والدي من اللعب في المنزل كيفما أريد. | | | |
| | 6 | هناك اختلاف بين طريقة أبي وأمي في تربيتهما لي. | | | |
| | 7 | أجد لدى والدي رغبة في تسيير أمور اخوتي. | | | |
| | 8 | لا يهتم والدي بأن تكون صورتهم جيدة في عيني. | | | |
| | 9 | رباني والدي على الطاعة الكاملة. | | | |
| | 10 | لم اشعر أن هناك مصدرا متفقا عليه في المنزل يمكن أن أتلقى منه الأوامر. | | | |
| | 11 | يتعمد والدي أن يقيما حاجزا بينهما وبيني حتى يحتفظا بهيبتهما ومكانتهما. | | | |
| | 12 | لا يهتم والدي بدوام ثقتي فيهما. | | | |
| | 13 | أشعر أن والدي يريدان مني ألا أكون ناكراً لجميلهما. | | | |
| | 14 | أشعر بالتخبط في تصرفاتي لعجزي عن تحديد ما يرضي والدي. | | | |
| | 15 | اخوتي في نظر والدي إما أقوياء أو ضعفاء. | | | |
| | 16 | لا يضع والدي ضوابط على ما أتعلمه من خارج المنزل. | | | |
| | 17 | لا يسمح والدي لي أن أفرض عليهما إرادتي. | | | |
| البعد السادس / التحكم | 18 | يقبل مني والدي بعض التصرفات في حين لا تقبلها والدتي أو العكس. | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | 19 | يعتمد والدي على أسلوب القوة والضغط في تعويدي على العادات الجديدة. | | | |
| | 20 | يتجنب والدي مناقشة مشكلاتي التي تثير متاعبهما. | | | |
| | 21 | أخفي أسراري الخاصة عن والدي. | | | |
| | 22 | تقبل مني والدتي بعض التصرفات في أوقات معينة ولا تقبلها مني أوقات أخرى. | | | |
| | 23 | تعلمت من والدي في مواقف كثيرة أن البقاء للأقوى. | | | |
| | 24 | يتجاهل والدي مشكلاتي حتى لا أثيرها مرة أخرى. | | | |
| | 25 | يتبع والدي معي أسلوب العقاب البدني. | | | |
| | 26 | يقبل مني أبي بعض التصرفات في أوقات معينة ولا يقبلها مني في أوقات أخرى. | | | |
| | 27 | أحس برغبة لدى والدي في أن تكون لهما سيادة تامة في المنزل. | | | |
| | 28 | ينظر والدي إلى مشكلاتي على أنها ألاعيب من جانبي. | | | |
| | 29 | رباني والدي على عدم الثقة في نفسي وفي إمكاناتي. | | | |
| | 30 | تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين والدي على طريقة .تربية اخوتي. | | | |
| | 31 | يشجعني والدي على أن أكون مسيطرا على الآخرين مثلهما. | | | |
| | 32 | ينظر والدي إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب الاهتمام. | | | |
| | 33 | يقيد والدي حريتي في مواعيد خروجي من المنزل وعودتي إليه. | | | |
| | 34 | يؤنب والدي والدتي على عدم إتباع النظام الدقيق في تربيتنا. | | | |
| | 35 | أشعر بمتعه والدي حينما ينظمان نشاطات الآخرين ويوجهانها. | | | |
| | 36 | حينما أكون في مشكلة يتركني والدي بمفردي. | | | |
| | 37 | لا يعاملاني والدي كصديق لهما. | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | 38 | عندما أقوم ببعض التصرفات التي ترضي والدي فإنني أُقابل باللوم من والدي ( أو العكس ). | | | |
| | 39 | مهمة والدي هي رؤية مدى تقبلنا لما يطلبانه مني . | | | |
| | 40 | ينظر إلي والدي على أنني السبب في عدم إتمام عملهما على الوجه السليم. | | | |
| | 41 | لا القي تشجيعا من والدي على أي شيء جيد افعله | | | |
| | 42 | تسمح لي والدتي بالذهاب إلى السينما والاشتراك في النادي ، بينما لا يوافق والدي على ذلك ( أو العكس). | | | |
| | 43 | يرفض والدي القرارات التي آخذها بنفسي بعيداً عنهما. | | | |
| | 44 | يشعر والد ي بعدم الحرية بسبب تواجدهما باستمرار معي. | | | |
| | 45 | معظم طلباتي مرفوضة من والدي. | | | |
| | 46 | أشعر أن القيم التي يحكم بها والدي على تصرفاتي تختلف عن تلك القيم التي تحكم والدتي في ضوئها. | | | |
| | 47 | يعلمني والد ي أنهما مصدر التوجيه وإتخاد القرارات في الأسرة. | | | |
| | 48 | يشعر والدي بأن الاستكانة للحياة الأسرية يعني التخلي عن الكثير من الأشياء الأخرى. | | | |
| | 49 | يطالبني والدي الالتزام بطريقة معينة لتناول الطعام. | | | |
| | 50 | يسمح لي والدي بمخالفة القرارات التي تتخذها والدتي إزاء بعض تصرفاتي (أو العكس ). | | | |
| | 51 | يعلمني والدي أن أفكر في أموري الخاصة ، وأن يكون لهما الرأي الأخير. | | | |
| | 52 | أشعر أن والد ي ندما على الارتباط الأسري وأحسا بقيمة الحرية. | | | |
| | 53 | يفرض والدي علي قيوداً على اللعب داخل المنزل وبالأثاث. | | | |
| عاشر | 54 | يشجعني والدي على عدم تنفيذ تعليمات والدتي بخصوص بعض تصرفاتي ( أو العكس ). | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 55 | يعلمني والدي أن الأسرة المثالية هي التي يتضح لأفرادها أن أحد الوالدين يمسك بزمام الأمور. | | | | |
| | 56 | أشعر أن والدي لو كانا يعلمان مسؤولية الزواج ما كانا أقدما عليه. | | | | |
| | 57 | أشعر أن لوالدي مطالب قاسية بخصوص النظافة والنظام. | | | | |
| | 58 | يطالبني والدي على أن أخذ حقي بيدي بينما تدعوني والدتي إلى رفض هذا الأسلوب ( أو العكس ). | | | | |
| | 59 | عندما يقنع الوالدان أحد الأخوة بفكرة معينة فإن بقية الأسرة تهتم بتلك الفكرة. | | | | |
| | 60 | اشعر أن مقدار الاهتمام الذي يعطيه والدي لمنزلنا أقل مما يجب. | | | | |
| | 61 | لا يرضى عني والدي إلا بمستويات عالية من الطاعة. | | | | |
| | 62 | أجد صعوبة في إرضاء والدي في وقت واحد. | | | | |
| | 63 | يعلمني والدي على ضبط مشاعري كلما أمكن. | | | | |
| | 64 | أشعر أن والدي يعتقدان أنني جزء من الأسرة وأحتاج لبعض الرعاية . | | | | |
| | 65 | والدي أقل تسامحاً بصدد سلوكي العدواني . | | | | |
| | 66 | يري والدي أن عقاب الأبناء على الأفعال الخاطئة هو أساس بناء شخصياتهم. | | | | |
| | 67 | يؤمن والدي بأن إتباع النظام وعدم الحياد عنه يؤدي إلى تكوين شخصية قوي. | | | | |
| | 68 | يحرص والدي على أن أتمسك بالقوانين. | | | | |
| | 69 | يرى والدي أن من معاني الزواج أن يهتم كلاهما بالآخر أكثر من الاهتمام بغيرها. | | | | |
| | 70 | يشعرني والدي بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أنا عليه | | | | |
| | 71 | يربيني والدي على أن أكون حازماً في تصرفاتي مع الآخرين حتى | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | أكون مثلهما. | | | |
| | 72 | يندمج والدي مع الأقارب والأصدقاء على حساب مطالب الأسرة. | | | |
| | 73 | أشعر أن والدي يؤمنان بأن النظام الدقيق ضروري في تربيتي. | | | |
| | 74 | يشعرني والدي بأن تنفيذ قواعد التربية بجدية لا يؤذيني وأنه لمصلحتي. | | | |
| | 75 | أشعر أن والد ي لا يحيطاني برعايتهما. | | | |
| | 76 | لا يحب والدي أن أفعل شيئا إلا إذا طلباه مني. | | | |
| ع | 77 | أشعر أن حرص والدي على أقل من اللازم. | | | |

## ملحق رقم (3)

| مقياس: أساليب المعاملة الوالدية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الاساتذة | جابر نصر الدين | رابحي اسماعيل | بوسنة عبد الوافي زهير | بلوم محمد | نور الدين تاوريريت |
| الرتبةالعلمية | أستاذ | أستاذ محاضر | أستاذ محاضر | أستاذ محاضر | أستاذ محاضر |
| مقياس : الإغتراب النفسي | | | | | |
| الاساتذة | جابر نصر الدين | بوسنة عبد الوافي زهير | بلوم محمد | ابراهيمي الطاهر | قبقوب عيسى |
| الرتبةالعلمية | أستاذ | أستاذ محاضر | أستاذ محاضر | أستاذ محاضر | أستاذ محاضر |

# ملحق رقم (4)

| الرقم | العبارات | الصورة (1) الأب | | | | | الصورة (2) الأم | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | دائما | كثيرا | احيانا | قليلا | نادرا | دائما | كثيرا | احيانا | قليلا | نادرا |
| 1 | يتدخل في اختيار أصدقائي. | | | | | | | | | | |
| 2 | يتعمد على إقامة حاجزا بيني و بينه. | | | | | | | | | | |
| 3 | يهتم بدوام ثقتي فيه. | | | | | | | | | | |
| 4 | يريد مني أن اكون ممتنا له. | | | | | | | | | | |
| 5 | يشجعني على ان أكون مسيطرا. | | | | | | | | | | |
| 6 | يهتم بمناقشة مشكلاتي حتى ولو كانت متعبة له. | | | | | | | | | | |
| 7 | يربيني على الثقة في نفسي و في إمكاناتي. | | | | | | | | | | |
| 8 | العقاب على الأفعال الخاطئة هو أساس بناء شخصية قوية. | | | | | | | | | | |
| 9 | المشاكل التي تصدر مني تمثل طريقة لجذب الاهتمام. | | | | | | | | | | |
| 10 | يشجعني عند قيامي بأي فعل جيد. | | | | | | | | | | |
| 11 | يعلمني انه مصدر التوجيه في الأسرة. | | | | | | | | | | |
| 12 | عندما أكون في مشكلة يتركني بمفردي. | | | | | | | | | | |
| 13 | جميع طلباتي مستجابة. | | | | | | | | | | |
| 14 | يعلمني أن أفكر في أموري الخاصة و أن يكون له الرأي الأخير. | | | | | | | | | | |
| 15 | ينظر الي على انني السبب في عدم إتمام اعمله . | | | | | | | | | | |
| 16 | أحضى بالرضى عند مستويات عالية | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من الطاعة. | | | | | | | | | | |
| 17 | يؤمن أن إتباع النظام بدقة يؤدي إلى تكوين شخصية قوية. | | | | | | | | | | |
| 18 | يعطي اهتماما لشؤون المنزل. | | | | | | | | | | |
| 19 | أقابل بالتسامح بصدد سلوكي العدواني. | | | | | | | | | | |
| 20 | من مصلحتي تنفيذ قواعد التربية بجدية. | | | | | | | | | | |
| 21 | يندمج مع الأقارب و الأصدقاء على حساب مطالب الأسرة. | | | | | | | | | | |
| 22 | أسلك في المنزل كيفما أريد. | | | | | | | | | | |
| 23 | تكون الأسرة مثالية عندما يتحكم في زمام الأمور. | | | | | | | | | | |
| 24 | يحيطني بالرعاية. | | | | | | | | | | |
| 25 | يعاملني كصديق له. | | | | | | | | | | |
| 26 | لا يحب ان أفعل شيئا إلا إذا طلبه مني. | | | | | | | | | | |
| 27 | يحرص على أموري الخاصة | | | | | | | | | | |
| 28 | يتسامح في مواعيد خروجي ودخولي للمنزل. | | | | | | | | | | |
| 29 | يعلمني أن أضبط مشاعري. | | | | | | | | | | |
| 30 | يضع ضوابط على ما أتعلمه خارج المنزل. | | | | | | | | | | |

| الرقم | العبارات | دائما | كثيرا | احيانا | قليلا | نادرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أعامل بطريقة غير متسقة. | | | | | |
| 2 | اعجز عن تحديد تصرفاتي التي ترضيهما في آن واحد. | | | | | |
| 3 | يقبلان مني بعض التصرفات و لا يقبلانها في وقت | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | آخر. | | | | | |
| 4 | تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين ابي و أمي على طريقة تربيتي. | | | | | |
| 5 | عند قيامي بتصرف يرضي ابي ،أقابل باللوم من طرف أمي. | | | | | |
| 6 | القيم التي بموجبها يحكم ابي على تصرفاتي،تختلف عن قيم أمي. | | | | | |
| 7 | يسمح لي أبي بمخالفة القرارات التي تتخذها امي تجاه تصرفاتي. | | | | | |
| 8 | يطالبني أبي بأن آخذ حقي بيدي ،بينما ترفض امي ذلك. | | | | | |
| 9 | أجد صعوبة في إرضاء والداي في وقت واحد. | | | | | |
| 10 | يسمح لي والدي بالاشتراك في النوادي و الجمعيات ،بينما لا يسمح والدي بذلك. | | | | | |

## ملحق رقم (5)

| الرقم | العبارة | موافق | غير متاكد | غيرموافق |
|---|---|---|---|---|
| .1 | أشعر انني وحيد في هذا الكون | | | |
| .2 | أكره الإختلاط بالآخرين | | | |
| .3 | أشعر بانعدام التواصل الإنفعالي مع نفسي ولاأفهم ذاتي | | | |
| .4 | أشعر أنني منبوذ من الآخرين | | | |
| .5 | أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأن نفسي | | | |
| .6 | اشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة | | | |
| .7 | أشعر بالخوف من المستقبل وانه لا حول لي و لا قوة | | | |
| .8 | أشعر بالضيق و الحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي | | | |
| .9 | اؤمن بالمثل القائل:الغاية تبررا لوسيلة | | | |
| .10 | تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر بالإستياءمنها وانها ليس لها قيمة | | | |
| .11 | اؤمن بالمثل القائل:من خاف سلم | | | |
| .12 | في بعض الأحيان لابد أن اكذب طالما الكذب يحقق مصالحي | | | |
| .13 | أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 14. | اشعر ان حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى | | | |
| 15. | يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة | | | |
| 16. | اشعر بالفراغ و اليأس في الحياة وانه من الصعب إمكانية تحسسها مستقبلا | | | |
| 17. | أكره الإعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بان تفكيري مشوش | | | |
| 18. | اعارض الآخرين آرائهم لاقتناعي برأيي الشخصي | | | |
| 19. | ارفض التعامل مع أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني و بينهم | | | |
| 20. | لا التتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي و تجاه الآخرين | | | |
| 21. | افضل شيءفي الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل | | | |
| 22. | البعد عن الناس غنيمة | | | |
| 23. | اعتقد انه لايوجد روابط حقيقية بين معظم الناس | | | |
| 24. | لااشعر بتواجدي مع افراد اسرتي رغم انني اعيش معهم | | | |
| 25. | القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها | | | |
| 26. | اشعر بالخوف على اطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض | | | |
| 27. | أصبح الإنسان في هذا العصرمجرد ترس في عجلة (عجلة الحياة) | | | |
| 28. | أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي و إخوتي لأنهم لايقدروني بدرجة كافية | | | |
| 29. | مخالفة الأعراف الإجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين | | | |
| 30. | كل انسان في المجتمع يمكنه تحقيق اهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها | | | |
| 31. | إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة لذلك لا امتثل بها او اسير عليها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون | | | |
| 32. | النظام السائد في المجتمع هو ان البقاء للاقوى ،وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة | | | |
| 33. | أشعر بوجود فجوة بين ماهو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة | | | |
| 34. | الموت من الحياة افضل من العيش بلا هدف لكن اشعر أن الحياة لا تستحق ان يحياها الإنسان | | | |
| 35. | أعتقد أن سلوك الإنسان يجب الا تقره عادات المجتمع وتقاليده لانه يعيش حياة اجتماعية اصبحت معقدة وتحكمها المصالح | | | |
| 36. | بعض الناس تفكر في الإنتحار هروبا من الواقع المريع و بعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الإجتماعية الثابتة | | | |
| 37. | أثور و أغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد | | | |
| 38. | أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه و لااتمسك بالكثير من قواعده و قيمته | | | |
| 39. | افضل العنف عن المسالمة و أهاجم كل من يعارضني | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 40. | أحب أن اصادق من يخالف عادات المجتمع ،و يتجاهل أوامرو نواهي أصحاب السلطةمن حوله | | | |
| 41. | غالبا ما ابحث عن التفرد و التميز من خلال الإندماج في جماعة سياسية | | | |
| 42. | لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الإجتماعية الواقعية | | | |
| 43. | يوجد غموض كبير في الاوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم و يبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية | | | |
| 44. | أبتعد عن الحديث في السياسة لانه من غير المسموح به ان أعبر عن حريتي السياسية | | | |
| 45. | انا غير متاكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا | | | |
| 46. | المواطن ضحية الإستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة | | | |
| 47. | الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا املك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة | | | |
| 48. | هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي | | | |
| 49. | المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمةتميز هذا العصر | | | |
| 50. | المعايير الساسية نسبية ولا يمكن التحقق من صحتها | | | |
| 51. | من الافضل ان يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها | | | |
| 52. | قد يكون الغش في الحياة افضل سياسة لمواجهة الصعوبات و المشاكل | | | |
| 53. | الموضوعات السياسية غامضة و مبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها | | | |
| 54. | هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها | | | |
| 55. | التفكير في السياسة شئ صعب وعديم المنفعة | | | |
| 56. | الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب | | | |
| 57. | النظام السياسي السائد قائم على المعارضة و التمرد و العصيان | | | |
| 58. | أعترض على قانون العقوبات ا لمستخدم في المجتمع ،ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية | | | |
| 59. | أكره النظام السياسي السائد في المجتمع | | | |
| 60. | اعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم | | | |
| 61. | ضعف الوازع الديني لايفسد روابط المحبة بين الناس | | | |
| 62. | غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية | | | |
| 63. | ممارسة الطقوس آخر شئ افعله في حياتي اليومية | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 64. | لااعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم الأخلاقية و الدينية | | | |
| 65. | لاأستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات | | | |
| 66. | يصعب علي تقديم الوعظ و الإرشاد للآخرين من حولي | | | |
| 67. | أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة | | | |
| 68. | أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة | | | |
| 69. | الإلتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر | | | |
| 70. | النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم و الإنسان الامين غالبا مظلوم | | | |
| 71. | لااشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما اقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي | | | |
| 72. | يصعب على الإنسان ان يتمسك دائما بالقيم الدينية و يرضى بما قسمه الله له | | | |
| 73. | الإلتزام الديني هو ان يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة و أن الزهد في الحياة ضرورة دينية ملحة | | | |
| 74. | الإعتقاد المطلق في بعض الامور أمر صعب للغاية | | | |
| 75. | ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس ،وان بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم | | | |
| 76. | التفكير العميق في الامور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي | | | |
| 77. | أرفض النصح و الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية | | | |
| 78. | أعترض على فكرة القصاص في القتل و لاأفكر في العقاب او مخالفة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة | | | |
| 79. | أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا | | | |
| 80. | لي آراء خاصة في مفاهيم الجنة والنار و الحلال و الحرام و الخير والشر مهما اختلفت آرائي مع المفاهيم الدينية | | | |
| 81. | الغزو الثقافي الاجنبي يتسبب في الإختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم | | | |
| 82. | الإلتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا | | | |
| 83. | المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الإجتماعية و تباعد بين تحقيق رغباتهم | | | |
| 84. | انخفاض التواصل الفكري بين العلم والطالب يفسد روابط التواصل الإجتماعي | | | |
| 85. | أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه | | | |
| 86. | لا يستطيع الطالب(او العامل )أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي المعلم (او رئيس العمل)لإعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنهم | | | |
| 87. | لدي الإحساس باستغلال الآخرين لي ،لأنهم أكثر مني علما و ثقافة | | | |
| 88. | أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية او شعر لصعوبة التعبير عن ما أقرؤه أو فهمه | | | |
| 89. | انا أؤمن بالمثل القائل : أصحاب العقول في راحة | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 90. | العلم و الثقافة ليس كل شيء في الحياة | | | |
| 91. | أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد | | | |
| 92. | أعتقد ان النجاح و التوافق يعتمد كثيرا على الصدفة وكذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة | | | |
| 93. | ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما ان كل منهم راض عن حياته | | | |
| 94. | العولمة مفهوم غامض لا معنى له ، والمعلومات والثقافة عميقة وليس لها قيمة في الحياة | | | |
| 95. | الحياة الدراسية لاتشبع حاجات ورغبات الفرد،وهناك تباعد ،بينما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله | | | |
| 96. | معظم رجال الأعمال و الأثرياء لا يعرفون القراءة و الكتابة | | | |
| 97. | أرفض المثل القائل "العلم في الصغر كالنقش على الحجر" | | | |
| 98. | أحب قراءة صحف المعارضة و اهتم بما فيها | | | |
| 99. | عندما أجهل شيئا لا أهتم بالإعتراف بذلك ،أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء | | | |
| 100 | لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا،لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان | | | |

**ملحق رقم (6)** **وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**جامعة محمد خيضر –بسكرة –**

**كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**شعبة علم النفس**

**استمارة بحث عنوان :**

**أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالإغتراب النفسي عند مجموعة من المراهقين الجزائريين**

**دراسة ميدانية مطبقة في ثانويات مدينة اولاد جلال**

**ولاية بسكرة**


**إعداد الطالبة :** **إشراف الأستاذ**

**بن علية مسعودة** **د/جابر نصر الدين**


**التعليمات :**

**الاستمارة التالية ،هي نسخة عن مقياس الإغتراب النفسي ،من إعداد:( د،زينب محمود شقير)،وهو مقياس مقنن وفق البيئة المصرية.**

**ونظرا لطبيعة عينة الدراسة (مراهقين–جزائريين) ،وفي سبيل إعادة التحقق من ملاءمته لهذه الدراسة ،نرجو منكم استاذنا الفاضل ،المساهمة في تحكيم صدق المقياس ،من خلال تحكيم البنود المعروضة ،بوضع(× )في احد الخانات**

**–يقيس**

**–لا يقيس**

**في حالة وجود تعديل في الصياغة ،نرجو منكم الإشارة إلى ذلك.**

| الرقم | العبارة | تقيس | لا تقيس | إعادة الصياغة |
|---|---|---|---|---|
| 1. | أشعر انني وحيد في هذا العالم | | | |
| 2. | اكره الغختلاط بالآخرين | | | |
| 3. | أشعر بانعدام التواصل الإنفعالي مع نفسي ولاأفهم ذاتي | | | |
| 4. | أشعر أنني منبوذ من الآخرين | | | |
| 5. | أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأن نفسي | | | |
| 6. | اشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض الماقف الصعبة | | | |
| 7. | أشعر بالخوف من المستقبل وانه لا حول لي لا قوة | | | |
| 8. | أشعر بالضيق و الحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي | | | |
| 9. | اؤمن بالمثل القائل:الغاية تبرر لوسيلة | | | |
| 10 | تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر بالإستياءمنها وانها ليس لها قيمة | | | |
| 11 | اؤمن بالمثل القائل:من خاف سلم | | | |
| 12 | في بعض الأحيان لابد أن اكذب طالما الكذب يحقق مصالحي | | | |
| 13 | أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس | | | |
| 14 | اشعر ان حياتي غقيمة بلا هدف أو معنى | | | |
| 15 | يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة | | | |
| 16 | اشعر بالفراغ و اليأس في الحياة وانه من الصعب إمكانية تخسسها مستقبلا | | | |
| 17 | أكره الإعتماد على تفكيري بمفردي لشوري بان تفكيري مشوش | | | |
| 18 | اعارض الآخرين آرائهم لاقتاعي برأيي الشخصي | | | |
| 19 | ارفض التعامل مع أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني و بينهم | | | |
| 20 | لا التتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي و تجاه الآخرين | | | |
| 21 | افضل شيءفي الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل | | | |
| 22 | البعد عن الناس غنيمة | | | |
| 23 | اعتقد انه لايوجد روابط حقيقية بين معظم الناس | | | |
| 24 | لااشعر بتواجدي مع افراد اسرتي رغم انني اعيش معهم | | | |
| 25 | القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها | | | |
| 26 | اشعر بالخوف على اطفالنإزاء المستقبل المبهم والغامض | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 27 | أصبح الإنسان في هذا العصرمجرد ترس في عجلة (عجلة الحياة) | | | |
| 28 | أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي و إخوتي لأنهم لايقدروني بدرجة كافية | | | |
| 29 | مخالفة الأعراف الإجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين | | | |
| 30 | كل انسان في المجتمع يمكنه تحقيق اهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها | | | |
| 31 | إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة لذلك لا امتثل بها او اسير عليها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون | | | |
| 32 | النظام السائد في المجتمع هو ان البقاء للاقوى ،وهدا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة | | | |
| 33 | أشعر بوجود فجوة بين ماهو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة | | | |
| 34 | الموت من الحياة افضل من العيش بلا هدف لكن اشعر أن الحياة لا تستحق ان يحياها الإنسان | | | |
| 35 | أعتقد أن سلوك الإنسان يجب الا تقره عادات المجتمع وتقاليده لانه يعيش حياة اجتماعية اصبحت معقدة وتحكمها المصالح | | | |
| 36 | بعض الناس تفكر في الإنتحار هروبا من الواقع المريعو بعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الإجتماعية الثابتة | | | |
| 37 | أثور و أغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد | | | |
| 38 | أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه و لااتمسك بالكثير من قواعده و قيمته | | | |
| 39 | افضل العنف عن المسالمة و أهاجم كل من يعارضني | | | |
| 40 | أحب أن اصادق من يخالف عادات المجتمع ،و يتجاهل أوامرو نواهي أصحاب السلطةمن حوله | | | |
| 41 | غالبا ما ابحث عن التفرد و التميز من خلال الإندماج في جماعة سياسية | | | |
| 42 | لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الإجتماعية الواقعية | | | |
| 43 | يوجد غموض كبير في الاوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم و يبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية | | | |
| 44 | أبتعد عن الحديث في السياسة لانه من غير المسموح به ان أعبر عن حريتي السياسية | | | |
| 45 | انا غير متاكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا | | | |
| 46 | المواطن ضحية الإستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة | | | |
| 47 | الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا املك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة | | | |
| 48 | هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 49 | المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمةتميز هذا العصر | | | |
| 50 | المعايير الساسية نسبية ولا يمكن التحقق من صحتها | | | |
| 51 | من الافضل ان يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها | | | |
| 52 | قد يكون الغش في الحياة افضل سياسة لمواجهة الصعوبات و المشاكل | | | |
| 53 | الموضوعات السياسية غامضة و مبهمة ومن الصعب فهمها | | | |
| 54 | هناك من القوانين الساسية لا هدف منها ولا قيمة لها | | | |
| 55 | التفكير في السياسة شئ صعب وعديم المنفعة | | | |
| 56 | الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب | | | |
| 57 | النظام السياسي السائد قائم على المعارضة و التمرد والعصيان | | | |
| 58 | أعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع ،ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية | | | |
| 59 | أكره النظام السياسي السائد في المجتمع | | | |
| 60 | اعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم | | | |
| 61 | ضعف الوازع الوازع الديني لايفسد روابط المحبة بين الناس | | | |
| 62 | غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية | | | |
| 63 | ممارسة الطقوس آخر شئ افعله في حياتي اليومية | | | |
| 64 | لااعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم الأخلاقية و الدينية | | | |
| 65 | لاأستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات | | | |
| 66 | يصعب علي تقديم الوعظ و الغرشاد للآخرين من حولي | | | |
| 67 | أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة | | | |
| 68 | أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة | | | |
| 69 | الإلتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر | | | |
| 70 | النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم و الإنسان الامين غالبا مظلوم | | | |
| 71 | لااشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما اقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي | | | |
| 72 | يصعب على الإنسان ان يتمسك دائما بالقيم الدينية و يرضى بما قسمه الله له | | | |
| 73 | الإلتزام الديني هو ان يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة و أن الزهد في احياة ضرورة دينية ملحة | | | |
| 74 | الإعتقاد المطلق في بعض الامور أمر صعب للغاية | | | |
| 75 | ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس ،وان بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 76 | التفكير العميق في الامور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي | | | |
| 77 | أرفض النصح و الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية | | | |
| 78 | أعترض على فكرة القصاص في القتل و لاأفكر في العقاب او مخالفة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة | | | |
| 79 | أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا | | | |
| 80 | لي آراء خاصة في مفاهيم الجنة والنار و الحلال و الحرام و اخير والشر مهما اختلفت آرائي مع المفاهيم الدينية | | | |
| 81 | الغزو الثقافي الاجنبي يتسبب في الإختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم | | | |
| 82 | الإلتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا | | | |
| 83 | المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الإجتماعية و تباعد بين تحقيق رغباتهم | | | |
| 84 | انخفاض التواصل الفكري بين العلم والطالب يفسد روابط التواصل الإجتماعي | | | |
| 85 | أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه | | | |
| 86 | لا يستطيع الطالب(او العامل )أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي العلم (او رئيس العمل)لإعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنهم | | | |
| 87 | لدي الإحساس باستغلال الآخرين لي ،لأنهم أكثر مني علما و ثقافة | | | |
| 88 | أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية او شعر لصعوبة التعبير عن ما أقرؤه أو أوفهمه | | | |
| 89 | انا أؤمن بالمثل القائل : أصحاب العقول في راحة | | | |
| 90 | العلم و الثقافة ليس كل شيء في الحياة | | | |
| 91 | أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد | | | |
| 92 | أعتقد ان النجاح و التوافق يعتمد كثيرا على الصدفة وكذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة | | | |
| 93 | ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما ان كل منهم راض عن حياته | | | |
| 94 | العولمة مفهوم غامض لا معنى له ، والمعلومات والثقافة عميقة وليس لها قيمة في الحياة | | | |
| 95 | الحياة الدراسية لاتشبع حاجات ورغبات الفرد،وهناك تباعد ،بينما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله | | | |
| 96 | معظم رجال الأعمال و الأثراء لا يعرفون اقراءة و الكتابة | | | |
| 97 | أرفض المثل القائل "العلم في الصغر كالنقش على الحجر" | | | |
| 98 | أحب قراءة صحف المعارضة و اهتم بما فيها | | | |
| 99 | عندما أجهل شيئا لا أهتم بالإعتراف بذلك ،أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء | | | |
| 10 | لا أهتم بما أتعمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا،لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان | | | |

**ملحق رقم (7)**

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة-

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

**موضوع الدراسة:**

# أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري

**التعليمات :**

عزيزي الطالب،تدخل هذه الدراسة في إطار البحث العلمي.أرجو منك الإجابة على كل العبارات الموجودة .

الإسم و اللقب: التخصص

الجنس: ذكر:☐ أنثى : ☐ السـن:

حالة الوالدين:

**ملاحظة:**

-لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة،ولكن عبارة تنطبق عليك ، أولا تنطبق عليك.

-تكون الإجابة بوضع إشارة(*) في الخانة المناسبة.

| الرقم | العبارة | موافق | غير متاكد | غيرموافق |
|---|---|---|---|---|
| 1. | أشعر انني وحيد في هذا الكون. | | | |
| 2. | افضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل. | | | |
| 3. | غالبا ما ابحث عن التفرد و التميز من خلال الإندماج في جماعة سياسية. | | | |
| 4. | ضعف الوازع الديني لايفسد روابط المحبة بين الناس . | | | |
| 5. | الإلتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا. | | | |
| 6. | أكره الإختلاط بالآخرين. | | | |
| 7. | اعتقد انه لايوجد روابط حقيقية بين معظم الناس . | | | |
| 8. | يوجد غموض كبير في الاوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم . | | | |
| 9. | غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية. | | | |
| 10. | المعلومات التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الإجتماعية . | | | |
| 11. | أشعر أنني منبوذ من الآخرين. | | | |
| 12. | لااشعر بتواجدي مع افراد اسرتي رغم انني اعيش معهم. | | | |
| 13. | أبتعد عن الحديث في السياسة لانه من غير المسموح به ان أعبر عن حريتي السياسية. | | | |
| 14. | لااعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم الأخلاقية و الدينية. | | | |
| 15. | انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الإجتماعي. | | | |
| 16. | اشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة. | | | |
| 17. | القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها . | | | |
| 18. | المواطن ضحية الإستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة. | | | |
| 19. | يصعب علي تقديم الوعظ و الإرشاد للآخرين من حولي. | | | |
| 20. | أنا مستمع جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه. | | | |
| 21. | أشعر بالخوف من المستقبل . | | | |
| 22. | اشعر بالخوف على اطفالنا إزاء المستقبل المبهم . | | | |
| 23. | لا املك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 24. | أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة. | | | |
| 25. | لدي الإحساس باستغلال الآخرين لي ،لأنهم أكثر مني علما و ثقافة. | | | |
| 26. | أشعر بالضيق لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي. | | | |
| 27. | أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي لأنهم لايقدروني بدرجة كافية. | | | |
| 28. | هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي. | | | |
| 29. | أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة. | | | |
| 30. | أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية او شعر . | | | |
| 31. | اؤمن بالمثل القائل:الغاية تبرر الوسيلة. | | | |
| 32. | مخالفة الأعراف الإجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين. | | | |
| 33. | المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر. | | | |
| 34. | الإلتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر. | | | |
| 35. | العلم و الثقافة ليس كل شيء في الحياة. | | | |
| 36. | تمضي الحياة بشكل مزيف مما يجعلني أشعر بالإستياء منها . | | | |
| 37. | كل انسان في المجتمع يمكنه تحقيق اهدافه بالطرق التي تحلو له. | | | |
| 38. | من الافضل ان يساير الفرد الاوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها | | | |
| 39. | لااشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما اقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي. | | | |
| 40. | أفضّل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد. | | | |
| 41. | في بعض الأحيان لابد أن اكذب طالما الكذب يحقق مصالحي. | | | |
| 42. | إن معايير المجتمع غير موضوعية لا امتثل بها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون. | | | |
| 43. | قد يكون الغش في الحياة افضل سياسة لمواجهة الصعوبات و المشاكل. | | | |
| 44. | يصعب على الإنسان ان يتمسك دائما بالقيم الدينية و يرضى بما قسمه الله له. | | | |
| 45. | أعتقد ان النجاح يعتمد كثيرا على الصدفة . | | | |
| 46. | أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده. | | | |
| 47. | أشعر بوجود فجوة بين ماهو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة. | | | |
| 48. | هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها . | | | |
| 49. | الإلتزام الديني هو ان يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة . | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 50. | ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما ان كل منهم راض عن حياته. | | | |
| 51. | اشعر ان حياتي عقيمة بلا معنى. | | | |
| 52. | الموت أفضل من العيش بلا هدف | | | |
| 53. | التفكير في السياسة شئ صعب . | | | |
| 54. | ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس . | | | |
| 55. | .العولمة مفهوم غامض. | | | |
| 56. | يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح . | | | |
| 57. | أعتقد أن الإنسان يعيش حياة اجتماعية اصبحت معقدة وتحكمها المصالح. | | | |
| 58. | الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة. | | | |
| 59. | التفكير العميق في الامور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي. | | | |
| 60. | الحياة الدراسية لاتشبع حاجات ورغبات الفرد. | | | |
| 61. | أكره الإعتماد على تفكيري بمفردي. | | | |
| 62. | أثور عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد. | | | |
| 63. | أعترض على قانون العقوبات ا لمستخدم في المجتمع ،ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدن<br><br>ية. | | | |
| 64. | أرفض الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية. | | | |
| 65. | أحب قراءة صحف المعارضة و اهتم بما فيها | | | |
| 66. | ارفض التعامل مع أسرتي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني و بينهم. | | | |
| 67. | افضل العنف عن المسالمة . | | | |
| 68. | أكره النظام السياسي السائد في المجتمع. | | | |
| 69. | أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا. | | | |
| 70. | عندما أجهل شيئا أحاول البحث عن حقيقته | | | |
| 71. | لا التزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي. | | | |
| 72. | أحب أن اصادق من يخالف عادات المجتمع. | | | |
| 73. | اعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 74. | لي آراء خاصة في مفاهيم الخير والشر مهما اختلفت آرائي مع المفاهيم الدينية. | | | |
| 75. | الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان | | | |

***فضلا*** :

تأكد من أنك أجبت على جميع العبارات.

ملحق رقم (8)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة-

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

**موضوع الدراسة:**

# أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري

**التعليمات :**

عزيزي الطالب،تدخل هذه الدراسة في إطار البحث العلمي.أرجو منك الإجابة على كل العبارات الموجودة .

الإسم و اللقب: التخصص

الجنس: ذكر:☐ أنثى : ☐ السـن:

حالة الوالدين:

**ملاحظة:**

تاكد عزيزي التلميذ ان هذه الاستمارة تتعلق بالبحث العلمي وان المعلومات فيها سوف تكون في غاية السرية وتنتهي صلاحيتها بانتهاء البحث.

-لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة،ولكن عبارة تنطبق عليك ، أولا تنطبق عليك.

-تكون الإجابة بوضع إشارة(*) في الخانة المناسبة.

| الرقم | العبارة | موافق | غير متاكد | غيرموافق |
|---|---|---|---|---|
| 1. | أشعر انني وحيد في هذا الكون. | | | |
| 2. | افضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل. | | | |
| 3. | غالبا ما ابحث عن التفرد و التميز من خلال الإندماج في جماعة سياسية. | | | |
| 4. | ضعف الوازع الديني لايفسد روابط المحبة بين الناس . | | | |
| 5. | الإلتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا. | | | |
| 6. | أكره الإختلاط بالآخرين. | | | |
| 7. | اعتقد انه لايوجد روابط حقيقية بين معظم الناس . | | | |
| 8. | يوجد غموض كبير في الاوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم . | | | |
| 9. | غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية. | | | |
| 10. | المعلومات التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الإجتماعية . | | | |
| 11. | أشعر أنني منبوذ من الآخرين. | | | |
| 12. | لااشعر بتواجدي مع افراد اسرتي رغم انني اعيش معهم. | | | |
| 13. | أبتعد عن الحديث في السياسة لانه من غير المسموح به ان أعبر عن حريتي السياسية. | | | |
| 14. | لااعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم الأخلاقية و الدينية. | | | |
| 15. | انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الإجتماعي. | | | |
| 16. | اشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة. | | | |
| 17. | القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها . | | | |
| 18. | المواطن ضحية الإستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة. | | | |
| 19. | يصعب علي تقديم الوعظ و الإرشاد للآخرين من حولي. | | | |
| 20. | أنا مستمع جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه. | | | |
| 21. | أشعر بالخوف من المستقبل . | | | |
| 22. | اشعر بالخوف على اطفالنا إزاء المستقبل المبهم . | | | |
| 23. | لا املك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 24. | أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة. | | | |
| 25. | لدي الإحساس باستغلال الآخرين لي ،لأنهم أكثر مني علما و ثقافة. | | | |
| 26. | أشعر بالضيق لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي. | | | |
| 27. | أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي لأنهم لايقدروني بدرجة كافية. | | | |
| 28. | هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي. | | | |
| 29. | أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة. | | | |
| 30. | أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية او شعر . | | | |
| 31. | اؤمن بالمثل القائل:الغاية تبرر الوسيلة. | | | |
| 32. | مخالفة الأعراف الإجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين. | | | |
| 33. | المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر. | | | |
| 34. | الإلتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر. | | | |
| 35. | العلم و الثقافة ليس كل شيء في الحياة. | | | |
| 36. | تمضي الحياة بشكل مزيف مما يجعلني أشعر بالإستياء منها . | | | |
| 37. | كل انسان في المجتمع يمكنه تحقيق اهدافه بالطرق التي تحلو له. | | | |
| 38. | من الافضل ان يساير الفرد الاوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها | | | |
| 39. | لااشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما اقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي. | | | |
| 40. | أفضّل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد. | | | |
| 41. | في بعض الأحيان لابد أن اكذب طالما الكذب يحقق مصالحي. | | | |
| 42. | إن معايير المجتمع غير موضوعية لا امتثل بها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون. | | | |
| 43. | قد يكون الغش في الحياة افضل سياسة لمواجهة الصعوبات و المشاكل. | | | |
| 44. | يصعب على الإنسان ان يتمسك دائما بالقيم الدينية و يرضى بما قسمه الله له. | | | |
| 45. | أعتقد ان النجاح يعتمد كثيرا على الصدفة . | | | |
| 46. | أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده. | | | |
| 47. | أشعر بوجود فجوة بين ماهو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة. | | | |
| 48. | هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها . | | | |
| 49. | الإلتزام الديني هو ان يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة . | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 50. | ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما ان كل منهم راض عن حياته. | | | |
| 51. | اشعر ان حياتي عقيمة بلا معنى. | | | |
| 52. | الموت أفضل من العيش بلا هدف | | | |
| 53. | التفكير في السياسة شئ صعب . | | | |
| 54. | ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس . | | | |
| 55. | .العولمة مفهوم غامض. | | | |
| 56. | يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح . | | | |
| 57. | أعتقد أن الإنسان يعيش حياة اجتماعية اصبحت معقدة وتحكمها المصالح. | | | |
| 58. | الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة. | | | |
| 59. | التفكير العميق في الامور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي. | | | |
| 60. | الحياة الدراسية لاتشبع حاجات ورغبات الفرد. | | | |
| 61. | أكره الإعتماد على تفكيري بمفردي. | | | |
| 62. | أثور عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد. | | | |
| 63. | أعترض على قانون العقوبات ا لمستخدم في المجتمع ،ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية. | | | |
| 64. | أرفض الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية. | | | |
| 65. | أحب قراءة صحف المعارضة و اهتم بما فيها | | | |
| 66. | ارفض التعامل مع أسرتي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني و بينهم. | | | |
| 67. | افضل العنف عن المسالمة . | | | |
| 68. | أكره النظام السياسي السائد في المجتمع. | | | |
| 69. | أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا. | | | |
| 70. | عندما أجهل شيئا أحاول البحث عن حقيقته | | | |
| 71. | لا التزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي. | | | |
| 72. | أحب أن اصادق من يخالف عادات المجتمع. | | | |
| 73. | اعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم. | | | |
| 74. | لي آراء خاصة في مفاهيم الخير والشر مهما اختلفت آرائي مع المفاهيم الدينية. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .75 | لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان | | | |

***فضلا*** :

تأكد من أنك أجبت على جميع العبارات.

| الرقم | العبارات | الصورة (1) الأب | | | | | الصورة (2) الأم | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | دائما | كثيرا | احيانا | قليلا | نادرا | دائما | كثيرا | احيانا | قليلا | نادرا |
| 1 | يتدخل في اختيار أصدقائي. | | | | | | | | | | |
| 2 | يتعمد على إقامة حاجزا بيني و بينه. | | | | | | | | | | |
| 3 | يهتم بدوام ثقتي فيه. | | | | | | | | | | |
| 4 | يريد مني أن اكون ممتنا له. | | | | | | | | | | |
| 5 | يشجعني على ان أكون مسيطرا. | | | | | | | | | | |
| 6 | يهتم بمناقشة مشكلاتي حتى ولو كانت متعبة له. | | | | | | | | | | |
| 7 | يربيني على الثقة في نفسي و في إمكاناتي. | | | | | | | | | | |
| 8 | العقاب على الأفعال الخاطئة هو أساس بناء شخصية قوية. | | | | | | | | | | |
| 9 | المشاكل التي تصدر مني تمثل طريقة لجذب الاهتمام. | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | يشجعني عند قيامي بأي فعل جيد. | | | | | | | | | | |
| 11 | يعلمني انه مصدر التوجيه في الأسرة. | | | | | | | | | | |
| 12 | عندما أكون في مشكلة يتركني بمفردي. | | | | | | | | | | |
| 13 | جميع طلباتي مستجابة. | | | | | | | | | | |
| 14 | يعلمني أن أفكر في أموري الخاصة و أن يكون له الرأي الأخير. | | | | | | | | | | |
| 15 | ينظر الي على انني السبب في عدم إتمام اعمله . | | | | | | | | | | |
| 16 | أحضى بالرضى عند مستويات عالية من الطاعة. | | | | | | | | | | |
| 17 | يؤمن أن إتباع النظام بدقة يؤدي إلى تكوين شخصية قوية. | | | | | | | | | | |
| 18 | يعطي اهتماما لشؤون المنزل. | | | | | | | | | | |
| 19 | أقابل بالتسامح بصدد سلوكي العدواني. | | | | | | | | | | |
| 20 | من مصلحتي تنفيذ قواعد التربية بجدية. | | | | | | | | | | |
| 21 | يندمج مع الأقارب و الأصدقاء على حساب مطالب الأسرة. | | | | | | | | | | |
| 22 | أسلك في المنزل كيفما أريد. | | | | | | | | | | |
| 23 | تكون الأسرة مثالية عندما يتحكم في | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | زمام الأمور. | | | | | | | | | | |
| 24 | يحيطني بالرعاية. | | | | | | | | | | |
| 25 | يعاملني كصديق له. | | | | | | | | | | |
| 26 | لا يحب ان أفعل شيئا إلا إذا طلبه مني. | | | | | | | | | | |
| 27 | يحرص على أموري الخاصة | | | | | | | | | | |
| 28 | يتسامح في مواعيد خروجي ودخولي للمنزل. | | | | | | | | | | |
| 29 | يعلمني أن أضبط مشاعري. | | | | | | | | | | |
| 30 | يضع ضوابط على ما أتعلمه خارج المنزل. | | | | | | | | | | |

***فضلا*** :

تأكد من أنك أجبت على جميع العبارات.

| الرقم | العبارات | دائما | كثيرا | احيانا | قليلا | نادرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أعامل بطريقة غير متسقة. | | | | | |
| 2 | اعجز عن تحديد تصرفاتي التي ترضيهما في آن واحد. | | | | | |
| 3 | يقبلان مني بعض التصرفات و لا يقبلانها في وقت آخر. | | | | | |
| 4 | تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين ابي و أمي على طريقة تربيتي. | | | | | |
| 5 | عند قيامي بتصرف يرضي ابي ،أقابل باللوم من طرف | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أمي. | | | | | |
| 6 | القيم التي بموجبها يحكم ابي على تصرفاتي،تختلف عن قيم أمي. | | | | | |
| 7 | يسمح لي أبي بمخالفة القرارات التي تتخذها امي تجاه تصرفاتي. | | | | | |
| 8 | يطالبني أبي بأن آخذ حقي بيدي ،بينما ترفض امي ذلك. | | | | | |
| 9 | أجد صعوبة في إرضاء والداي في وقت واحد. | | | | | |
| 10 | يسمح لي والدي بالاشتراك في النوادي و الجمعيات ،بينما لا يسمح والدي بذلك. | | | | | |

***فضلا*** : تأكد من أنك أجبت على جميع العبارات